شرح اسماء الحسنى للبوني
تصوف

في التصوف

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي جل جلالك فتعاليت وانهل نوالك فتواليت لا اله الا انت سبحانك
اسئلك اللهم ان تضرب على سرادقات ولايتك لاكون ممن وهبته
مدد كفايتك وانزع من قلبي محبة غيرك واحفظ جوارحي من
مخالفة امرك وارعني لعنايتك وبرك وخيرك انت وليي
وانت حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي اللهم يا من بسط
التوحيد لاجابته اسئلك يا باسط ان تبسط لي بساط نعمك
وان تبسط على رداء فضلك وكرمك وان تبسط لي في صدري
من علمك وابسط لي من خزائن نعمك بمجد علائك الهي ابدل بروح القبض
مني بفرح البسط منك لاكون مبتهجا بجميل المبار فانك انت الله
المنعم الكثير الالطاف وامنن علي من السر الذي اشرت اليه بسر الم نشرح
لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك
ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب
والى ربك فارغب ثم تتلى كل من الفاتحة وسورة الم نشرح مائة وثمانية عشر مرة
ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثمانية عشر مرة ثم يذكر يا باسط وايضا مائة وثمانية عشر مرة
ان كان في الوقت سعة فان ضاق الوقت عن ذلك فتكون التلاوة والصلاة والذكر كل منها
عشر مرات فان ضاق الوقت جدا فمرة مرة ثم يدعو بالدعاء المتقدم مرة واحدة على كل
تقدير ويكون ذلك على طهارة عقب صلاة ما من ليل او نهار يلازم ذلك يرى العجب ثم

شرح اسماء الحسنى
لابي العباس البوني

قال الشيخ الامام العالم العلامة العارف بالله تعالى الفاضل قطب العارفين
وامام المحققين لسان الحق وداعي الخلق محيي الدين ابو العباس
احمد بن الشيخ الاجل المقري ابي الحسن علي بن يوسف القرشي البوني نفعه الله
تعالى بالعلم ونفع به ان المقصود من شرح اسما الله الحسنى
سعادة العبد بالتخلق والتحلي بمعاني الاسماء والصفات بقدر ما قسم
له اذ ليس حظه من اسماء الله الا سماع اللفظ واشتقاق اللغة
واعتقاد القلب فذلك مبخوس القدر مطموس القلب والفكر فان سماع
اللفظ حظ حاسة السمع يحتاج الى يدرك به الاصوات وهذه رتبة
يشارك فيها الاديب والنحوي بل العربي والبدوي واما الاعتقاد
فليس الا التصديق وهذه رتبة العامة بل الصبيان واما
الحقيقة التي عثر عليها اولي التحقيق كشف اسرارها في قوالب الاعمال
وشهودا انوارها في حقائق المآل فصفت اسرارهم واستنارت افكارهم
وعظم في الملكوت الاعلى مقدارهم قال الله تعالى ولله الاسما
الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل

الجنة

الجنة فهي حجب بين الله وبين العبد ومقامات واطوار للرحمة
السابقة والمنة اللاحقة فيحد السالك الى الله تعالى لمقاما ما
من الاسماء يرتقي بحقيقة حقيقته ومنه قول السلف رضي الله
عنهم الطرق الى الله ستون ولولا الحجب الاسمائية لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ومنها حقايقها من حيث
لا يعلمها الا الله تعالى كما قال تعالى ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام الاية قال مؤلفه فرتبتها اطوار مقامات
ومعارج درجات وكيفية السلوك الي معالمها والعثور على
حقايق عوالمها وشرحت كيفية التخلق بها على سنن التيقن
والفهم التقريبي اعلم ان السلف الصالح رضي الله عنهم
لم يرتقوا الى حقايق الملكوت وعجائب الجبروت الا بالتحقيق
التخلق بالاسما الى ان ينقلب كل اسم في حق مقامه اعظم لما ورد
فيه من مواهب الله تعالى ولطائف الحكم ومنه ما روي
عن ابرهيم السعدي بن ادهم رضي الله عنه انه راى رجلا في البادية
فعلمه اسم الله الاعظم فدعى به فراى الخضر عليه السلام وقال له
انما علمك اخي داود اسم الله الاعظم اشار بذلك الى ان الاسم
الذي علمه هو الاسم الذي يليق بمقامه فلما توجه لذلك
الاسم بحقيقته اذ هو مقامه كشف الله تعالى له عن الابدال
والاقطاب وما خفي عن كثير من السالكين وكان ذلك الاسم
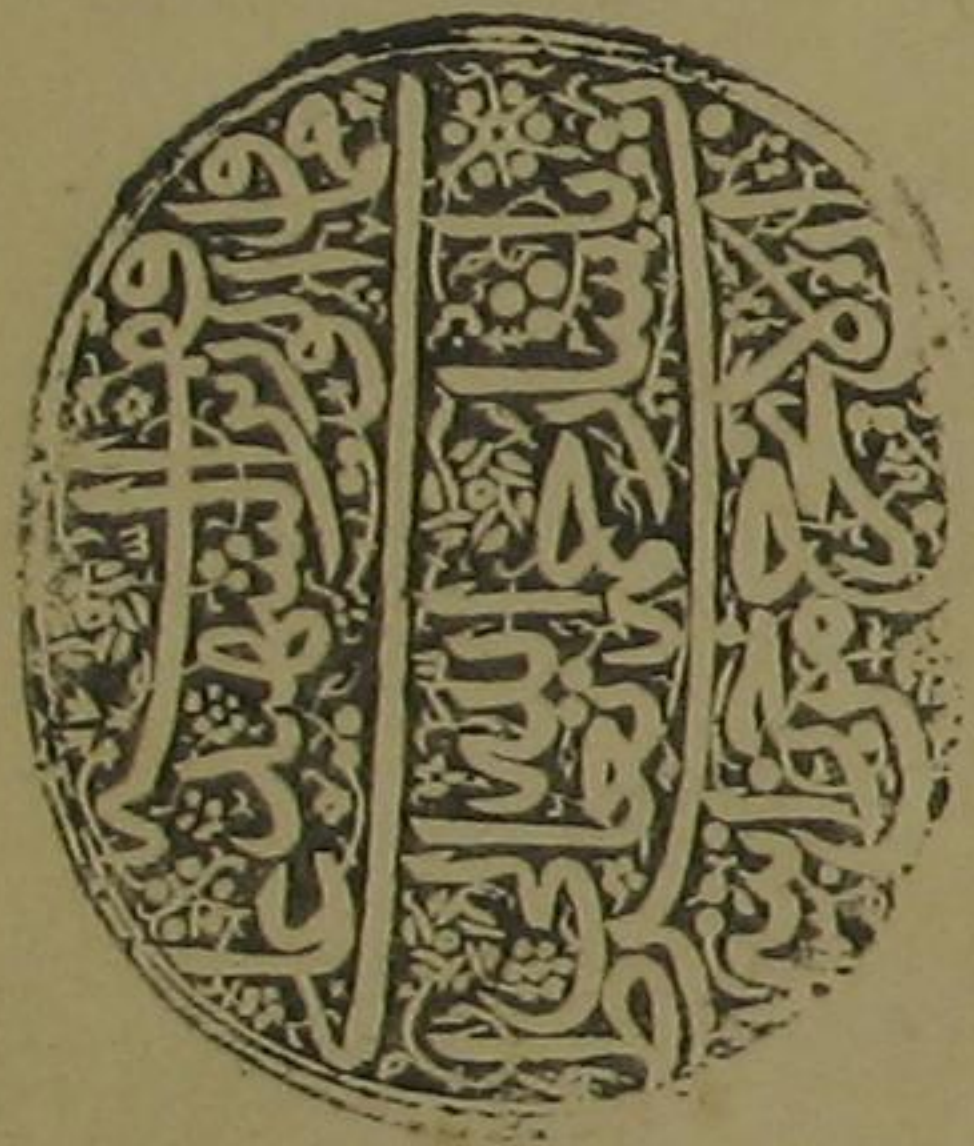
وفي حد اعظم اذ كل اسماء الله عظيمة ولذلك نبه الخضر عليه السلام
انه لم يكن شيئا رؤيته الذي علمه داود عليه السلام بقوله انما علمك
ابي داود اسم الله الاعظم تعقد وبقية الكلام فيه وفتح لك الكشف
فمهما سمعت الاعظم على لسان الطائفة فهو حقيقة فاذا اكملوا الاسما
عادت لهم اسماء عظيمة وذلك في كمال المقامات • واما الغايات
فلا يبقى لهم اسم يكون للتخلق بل يفنون في اسم الذات الذي هو
حقيقة التعلق وهو الله تعالى وبه وقع الامر بقوله قل هو الله ثم
ذرهم الاية • وان كانت الاعمال باختلاف مقاصدها واجتهاد العاملين
في اطوارها موصلة لطهارة القلوب ومبادي الكرامات وتلوح الاحوال
والسالكون على صراط الاسما ومعارج الارتقا فتنكشف لهم الاسرار
الملكوتية • والمشكاة الامانية في اسرع وقت واقرب مدة وتنطوي
عليهم انوار لطائف العلوم وحقائق المعارف اللدنية الموهبية وذلك
لقصد الطريق على التحقيق والسلوك بالاخلاص والتصديق
واما سر الاحصاء فباطن الامانة والامانة باطن الايمان
فالامانة من نسبة المعرفة وهي نمدها كما ان الايمان من نسبة العلم وهو
نمده وبكليهما يستضي الايمان في شموس انوارها • فالامانة محتوية
على خمسة اصول هي قواعد التحقيق الاول الاجابة في الذر الثاني
اخذ الميثاق في الفطر الثالث اخذ العهود على النفوس • الرابعة
الاختبار في التركيب • الخامسة ظهور الاحكام في البروز • ففي الاجابة

في الذر ظهور التوحيد بطمس الرسوم وهو الثبات على السماع الاول
مع دوام اتصاله بالابد الى شهود التوحيد على تعاقب الانفاس
لان يوم الاجابة الذرية • خلصت من ملاحظة الغيرية • واخذ
الميثاق في الذر ظهور العلم لامتنان البعثتين فحقيقة العلم
الاهتدا ثم الاقتدا فالاهتدا حقيقة الجملة مما اودع الله فيها من
الشقاوة والسعادة • واخذ العهد على النفوس ظهور الحكم بسلطان
القدرة وهو مسارعة الحواس بالامتثال وتسليم القلب والانقياد
في التركيب ظهور الابتلا بسلطان الارادة وحقيقة الابتلاء
والاختبار ثبوت المحل مع الحق والعمل مع الصدق • وظهور
الاحكام في البروز امتثال الامر بواسطة الرسل وحقيقة امتثال
الامر ثبوت الخلافة والامانة والمنة والوراثة وقد رتب الله
تعالى هذه القواعد الخمسة لقبول البيان الخمسة فالتوحيد
الاجابة في الذر • والصلاة للميثاق في الفطر والزكاة لاخذ الميثاق
على النفوس في البيع الاول • والصوم الاختبار في التركيب والحج لظهور
الاحكام في البروز فهذه حقيقة الامانة التي هي باطن الاحصا
في الاحصا وحقيقة معرفة الظاهر منها والباطن من حيث قدرة المخلوق
بما قدر له في الازل • ومعنى احصى الله احاط به علما ظاهرا وباطنا
والاحصا ينقسم على ثلثة اقسام احصا المعاني في اسماء الذات والمقدسية
وهي التي ظهرت على ادم الذي اودعه الله تعالى في الملا الاعلا فسجد

الملائكة لسر الاحصا فلما كمل آدم ذلك الاحصاء في الملكوت الاعلى
ادخل الجنة فتمم فيها احصا الاسما والصفات اذ هي انوار علويات
وحقائق التجليات فلما كمل ذلك الاحصا الثاني اهبط الى الارض
ليكمل احصا اسما صفات الافعال فكل ما برز لتكميله اخذ السلوك
بمقامات اسما صفات الافعال وكل ما برز لتكميله اخذ السلوك
بمقامات سيره وانوار معاني اسماء الصفات لحقيقة الفناء عن
الملك والمحسوسات اذ هي مراكز الافعال وسلوك معاني الاسما
والصفات فيفنى عن الملكوت ويدخل جنة المعارف والرضوان
والسلوك بمعاني اسماء الذات يفنى عن الفنا ويبقى مع البقا

فصل في معنى الاسم

قال الله تعالى فسبح باسم ربك العظيم اختلف العلما في الاسم
هل هو المسمى او غيره قال المؤلف الاسم وما يقع عليه من معاني
التفهيم يوجد واقعا على معاني لنبيته من نسبة احدها ان يكون
لقبا كحنظلة من النبات وحجر من الجماد ونسر من الطير وذئبا
من الحيوان ونجما من النجوم وغير ذلك مما ليس له حقيقة اذا جا
ويكون تيما ولا كسعد وافلح فهذه تسمية والقاب لتمييزها من اجناسها
من حيث هي حروف مجموعة للتفهيم والتعريف قال تعالى ان
هي الا اسماء سميتموها اي القاب لا ترجع حروفها بعد جمعها الى
حقيقة ولا تحقيق فضلا خالص ثم تلك الاسماء الواقعة على

غير حقيقة المسمى ان يكون المراد بها من المخاطب فهم المخاطب
فهي المسمى لا من حيث هي القاب بل المعنى فهو منها اي في
المخاطب ومن المخاطب ومنها اي في المخاطب واحدى فقد
يكون الاسم صفة والعبارة عن الصفة وصف والوصف
خبر والخبر يدخله الصدق والكذب فان كان الاسم صدقا
كمحمد واحمد فهو محمود في الازل والابد وكيحيى بن زكريا
لم نجعل له من قبل سميا لم يمت بالكفر ولا بالمخالفة بل الحي
بسر العناية ونور الرسالة وكذلك اسماء الله صدقا
من حيث انه سمى نفسه بما يليق بربوبيته وان اسمائه دالة
على حقائق توحيده وانوار ايمانه فمن اسمائه تعالى اسما افعال
كخالق ورازق واسما ذات وصفة كحي وعالم واسماء تدل
على ذات ومعنى سواه ليس المراد بحقيقة الفهم الاخبار بها عن غيره
كموجود وقائم واسماء حجبت عن غيرها كنات الحروف فلسر كامن وحكم
باطن وهي اسماء الاشارة هو والكاف والتاء والنون وما نزل
من المضمرات في انواع المخاطبات كقوله تعالى اياك نعبد
واياك نستعين ولكل موضع من اختلاف الكلمات حقيقة
يدركها اهل اللطائف الربانية والمواهب الايمانية ومنها
سر خفي مكنون وجمال مصون لا يطاق حمله ولا يدرك
كنهه وهو الذي وجدت به الفطرة يوم الذر واستنشقت

اشارة في بواطن خلة البشر فمتى صحب الايمان العلم والعقل
والفهم والتذكر والتفكر اذا نظرت بخفي فكر الى حقيقة الاسما
المتعلقة بالذات وجبا لاسم المسمى ولما كانت الحروف
المتألفة موضوعات للافهام والمقصود بها تقريب الفهم للمخاطبين
فالحق تعالى لم يزل في ازل الازال لا الى اول ولا الى اخر وهو
النوع الذي يسمى به نفسه في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
فهو المراد بقوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم وقد اختلف
الناس هل هو مشتق من السمة او السمو ففي ذلك اشارة لطيفة
لذوي الحقايق رضي الله تعالى عنهم اذ السايرون الى الله تعالى
على قسمين مريد مقام او مريد قايم فالمريد القايم في كل اسم
يتقوم به لزومه الوصف به ظاهرا او باطنا فيكون باطن الاسم في
حقه وسم لانه وسم مقامه به فيكون ذلك ماخوذا من وسم يسم
وان يكون مرادا او يترقى الى درجة المراد فان الاسما توقفه وهو
تارك لاستغراقه في مشاهدة انوار التجلي في معاني الاسما فهو سمو
قدره عن السلوك بالاسما فيكون الاسم في حقه سموا من سمى يسمو
اذا علا اشارة في ظهور الاسماء وذلك ان المال في الاخرة البقا
والمال في الدنيا الفنا فاسماء اوصافك في الدنيا فانية
من نسبتها فمن الله تعالى عليك باسمايه الباقية لتنال بحقايق
الموعود في الفنا المشهود كما قال الصديق رضي الله عنه

لو انكشف الغطا ما ازددت يقينا ولانك ان دعوته باسمايك
فتدعو الباقي بالفاني فانك اذا كنت بك كنت بمن لم يكن واذا
كنت به كنت بمن لم يزل فشتان بين الاسمين وبعد ما بين الحكمين
اشارة اخرى وذلك ان الله تعالى ذكرك في ازله بل في ابده باسمايه
الحسنى فاذا ان المسلمين والمسلمات الاية امرك ان تذكره باسمايه
الحسنى فتحيرت حقيقتك في بحار الهيمان وتاه عقلك في قفار
التحير ونجاك بدليل اللطف وقايد الرافة فقال تعالى هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي
لا اله الا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسما الحسنى الاية فاتصف باحسن اسمايك التي
سماك بها فهي منة فحينئذ تذكر اسماه الحسنى التي هي رحمة
اشارة لقوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم هو الصلاة فالصلاة
هي التسبيح وقد يطلق اسم الشي على الشي بمعنى المعادلة اي
صل بسر التسبيح الذي حقيقته التنزيه عن كل وصف محدث
فيكون الاسم ههنا صلة وبمعنى المسمى على طريقة من لا يفرق
بين الاسم والمسمى فتسبيح الله تعالى او تنزيهه يكون بالقول
تارة وبالاعتقاد اخرى ولا يصح ذلك الا بتبوق المعرفة
وكشف اسرار الدليل والفنا في التقدير والتحقيق في التجريد

وذلك لا يصح الا لاهل الحقائق الذين عرفوه بنعوت الجلال
ووصفوه بانواع الكمال فسلم الربوبية اليه وطرحوا ذواتهم
فيد العبودية لديه ولا يصح التسبيح لله تعالى حتى تنزه نفسك
عن كل شهوة مذمومة واماتك عن اعمال النقص وعقلك
عن الهوى وروحك عن الالتفات الى المستحبات والمالوفات
وقلبك عن ظلم الغفلات وجهك عن العادات والمخالفات
فحينئذ يبدو لك كل اسم من اسماء الصفات والذات وكل اسم
من اسماء صفات الافعال وكل اسم من اسماء المعاني عظيما في نفسه
كبيرا في قدره ثم من اراد تنزيه اوصافه لتكون مظهر التقديس
اوصافه لسره وبارئه فليجرد عن قلبه لذة المجاهدات والانس
بالكرامات وعدم التفرقة في الدرجات تحققه في الفنا بالتوحيد
والتقديس والتسبيح على السر الذي اراده والحكم الذي قدره
وبيانه كمال الطهارة الذاتية عن الكدورات النفسية بثبوت المحل
عند هجوم المقادير وسكون الجملة عند الصدمة الاولى وبقاء
الحقيقة مستغرقة عند الصعقة فذلك عتق رقه في الازل
ورسم في السابقين الاول فالتسبيح يسبح بسر باطن حقيقته
اوصاف فكونه في ميدان عجايب الملكوت ولطايف فوايق
الجبروت فالسالك يسبح بسره في بحار الغيب والصديق
يسبح بسر سره في سر الانوار القدسيات المنبعثة في معاني

يسبح بسره في بحار القلب والمريد

اسما

اسما الصفات مع ثبوت اقدام التمكين في اختلاف الحالات
والظواهر من الاسماء شارحة لك اسم الله الاعظم الذي هو
الله تعالى وبها يتوصل الى معرفة باطن الاسم الاعظم
والاسم الذي هو باطن الظواهر وظاهر البواطن

فصل في معنى الله تعالى

اختلف الناس فيه هل هو مشتق ام لا فمنهم من قال غير
مشتق وهو مذهب اهل الحقايق لان الاسما ليست مشتقة
من سواها بل سواها مشتق منها ومن اهل لا الى عدم الاشتقاق
بهذا الاسم ان غيره من الاسما نقلت العرب اشتقاقها الى هذا
الاسم لم يرد عن العرب قبل الرسول عليه الصلاة والسلام
ولا بعده انه استعمل لفظ هذا الاسم على صفته وضلا عن صنم
لغيره وورد انهم كانوا يكتبون في صحفهم في الجاهلية
باسمك اللهم فكل اسم من اسمائه تعالى يصلح للتخلق الا هذا
الاسم فانه بالتعلق ومنهم من قال انه مشتق وذهب
الى انه مشتق من الفزع وهو التولد ومنهم من قال فيه
اله والاله يولد اليه ويفزع اليه من الحوائج

فصل في سر هذا الاسم

وذلك ان حروفه الظاهرة خمسة ا ل ل ه حرفين ساكنين

وبها الالف واللام الاولى وليس حركة الالف بالهمزة اصلية
الا لضرورة النطق اذ لا يمكن النطق بالساكن ناضافتها لقوله
هو الله او بسم الله وذلك ان الالف تجلت على الحروف
فاتحدت حقايقها بحقيقة الالف فلما قهرت الالف الحروف
بتجلي القهر فنزلت الحروف بها لرحمة فتشكلت ثمانية وعشرين
نوعا لذوات الحروف لا لذاتها بل بيد هي فهذا تجلي قدرته
ثم تجلى ثانيا وهو تخصيصها بالتعريف من اللفظ والمشابهات
وبالتشكل للمفردات فعرفنا المعلومات بدلالتها فهذا
التجلي ارادة ثم اختص حرفا بسر العناية للقرب في حضرته
لينصرف عنه اسباب مشيئته فكان اللام الاولى لقربها من
شكل اذ اعلاها قائم بسر العناية واسفلها مبسوط بسر
التبليغ ثم اختص حرفا احاطيا لقبول السر في مجمع الحروف
في عين الجمع لعدم بروز التفرقة فاوجدها وجعلها سر
الصدور اذ الصدر سر العلم جملة وتفصيلا وبه المنة
على رسولنا عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى الم نشرح
لك صدرك ولما كانت الالف جلت ان توصف بالحركة
والسكون لاتصالها في الاوليات واليها انتهى الغايات
في الاخرويات فالحركة منوطة بالجهات فالرفع والنصب
او الخفض لضرب من التعريف وليست معرفة للتعريف

فابرزت

وابرزت اللام الاولى ساكنة من نسبتها متحركة من نسبة ما اتصل
بها من اللام الثانية ليلتقي سر [illegible] بسر سكون اللام ما في قواها
وتلتقي ذلك السر للام الثانية فتبرز اللام الثانية بسر
الحركة اذ هي حقيقتها اللام الثانية وتلتقي اللام الثالثة
بسر اعلاها فتلقاها الهاء بسر احاطتها فيجتمع فيها سر
الحركة وسر السكون ولذلك كانت باطنا للباطن كما قال تعالى
قل هو الله احد وهي الحي فالهاء من شرح الصدر فالالف
اشارة للذات واللام الاولى للعهد الميثاقي بما فيه من سر
واسطة الالف ثم اللام الثانية للعهد النظري بما فيه من سر
الالف ثم اللام الثالثة لميثاق الايماني في يوم الدنيا
لقبول التكليف الشرعي بما فيه من سر واسطة الالف ثم الهاء
لتمام الامر يوم النشأة الاخرة بجمع الاولين والاخرين فدار
هذه الحكمة الربانية دايرة هي من اربعة عشر حرفا اولها
الالف واخرها الالف سر ذلك ان الالف واللامات اربعة
تضربها في ثلثة تكون اثني عشر وهاء بنسخ خاصة المجمع اربعة
عشر الا ان اولها كاخرها واخرها كاولها فلما كانت هذه
مجموعة من اربعة عشر فيما كانت السموات السبع والارضين
السبع وما فيهما وما بينهما من ملك وملكوت قام بسر من
هذه الاسرار ففي كل ذرة فما دونها من ذوات العالم

سر من اسرار اسمه الله تعالى فهذا لك السر فهم عنه واقر له
بالتوحيد كل عالم على نوعه الذي هو قايم به علم أو لم يعلم فالالف
الاولى دلالة الذات والّلام الاولى دلالة لصفات الذات
واللام الثانية دلالة لصفات الافعال واللام الثالثة
دلالة لاسماء المعاني القايمة باسماء الصفات والها دلالة
لتلك الاشارة لبواطن الاسما فهذه الاشارة اشارة المحققين
للتوحيد والله اعلم **اشارة اخرى** ان الالف في
دلالات المخلوقات هو العقل لتقدمه على من سواه وكل مدرك
فيه اللام الاولى هي الروح من نسبة العقل ثم اللام الثانية من
نسبة الظاهر وهي النفس اذ دلالتها منه النطق فالروح صفة
الحياة ثم اللام الثالثة من نسبة الظاهر لنسبة القلب اذ هو متعلق
من النفس من نسبة تلك اللام الثانية المنقلبة عن اللام الاولى
ثم الهاء وهي الخامس وهي الذات المعبر عن مجموعها بالانسان
فالخلق في البعض وجدوا السر الالف ثم في الها وجدوا السر اللام
ثم وجدوا في معاني الذر سر اللام الثانية كما قال تعالى واذ
اخذ ربك من بني ادم الاية ثم وجدوا في معاني الذر سر اللام
الثالثة كما قال تعالى فطرة الله الاية ثم وجدوا في الترتيب
سر الها كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
اي وجدوا الله تعالى في كل مقام بما يليق بالربوبية وما تطيقه

اوصاف

اوصاف العبودية مما قدر لهم في تحقيق توحيدهم **قال بعضهم**
بين الالف واللام سر من سر سر وبين اللام والها سر من سر
سر الى السر وهنا ابين والى هذا انتهى كل سر فقد بين بحد
حقيقة ربانية ولطيفة ايمانية بهذه اللطيفة يستغرق
الصادق فيما يذكره ببصره او بسمعه او بشاهده فيطلب الله
تعالى ربه به ومعه دون توهم اينية ولا كيفية ولا معية
فصل ولما كانت الهاء باطن الاسم الاعظم تعدد منها
التوحيد بقوله تعالى هو الله وهو الحي وقد تقدم ان الالف
اشارة الى توحيد الذات والها باطن التوحيد جعلنا لها
في هذا الاسم الاعظم احتجا المجتمع ظاهر التوحيد بباطنه فيتصل
اول التوحيد باخره لتثبت اليقين بقوله تعالى هو الاول والاخر
والظاهر والباطن الان هو مركب من حرفين وذلك لسر
خفي وهو ان الله تعالى جعل الباطن محل الحوادث الحرارات
منها حرارة الشوق الى الله تعالى ومنها حرارة الطلب ومنها
حرارة الذكر ومنها حرارة الطبع فرحم الله تعالى الباطن
من استيلاء هذه الحرارة عليه بنفس الاسم الباطن وهو هو
فاذا قال العارف هو اجتمعت تلك الحرارة المحرقة وخرجت
نفس النفس الى روح الهوى فترجع النفس ببرد الهوى وهو هو
الا انه في الظاهر برد وفي الباطن حرارة انه هو فليس هذا

الدايرة فيه عن هو نزايد حياة لانه جمع بين باطن هو وظاهر
الايتلاف في التوحيد ثم الواو من هو يخرج من بين الشفتين
بالانضمام ليجد النفس مخرجا لحرارته • ولان الواو اخر حروف
هو وهي متوسطة في اول الها متقدمة على ظاهر التوحيد
بقوله تعالى هو الله هذا توحيد بذاته لذاته وهي ايضا
متقدمة في توحيد الموجودات توحيد قدرة وعلم لقوله تعالى
وهو معكم اي بقدرته وحكمته واحكام مشيئته وهي تقدم الالف
اذ هي باطنة بقوله تعالى هو الاول فهو باطن الاخر وباطن الظاهر
وباطن الباطن بتقديره وهو الاخر وهو الظاهر وهو الباطن فهي
في هو اعني الواو حاملة لطيف الهوى والها حاملة لطيف الحياة
فرجع النفس ثانيا الى الصدر بروح الحياة • ولطيف اسرار
الهوا واعلم ان هو حقيقة لنفس النفسين الداخل والخارج
نطقت به ام لا تنطق فاذا ادخلنا النفس نطق باطنك بهو
فيكون قد نشا على لطيف الحياة واذا خرج النفس نطق باطنك
بالواو فيكون تبسطا بسر الهوا فالنفس الداخل ها وهو القبض
والنفس الخارج واو وهو البسط • فالها داخل بنفس الحياة
والواو خارجة باحتراق الحرارات لينبعث الواو الذي هو سر
الحرارات من الها الذي قبله سر الحياة • فتتصل الحرارات
بسر الحياة دايرة قدسية • وحكمة الهية • الى ان ينقضي اجل

العبد

العبد بحول الله تعالى بين الها والواو بحايل خفي عن اوهام
العقول بما قدره في سابق علمه القديم • وفيه اشارة لقوله
تعالى والله يقبض الى ان يتم حكم القبض والبسط يرجع لقوله
تعالى واليه ترجعون **فصل** اعلم ان الله تعالى خلق
العرش من لطيف صنعه فجعله اول عالم الملكوت اذ ليس فوقه
ملكوت فاقامه بسر اللام الاولى اذ هي ساكنة من نسبة الالف
لان الكرسي من نسبة العرش • ثم خلق القلم فاقامه بسر اللام
الثانية اذ فيها نسبة من اللام الاولى الساكنة من جهة الالف
متحركة من جهة اللام الثانية • ولذلك كان القلم ساكنا من حيث
وجوده متحركا من حيث اللوح • فهو ساكن من حيث الوضع متحرك
من حيث القدرة الامرة له • ثم خلق اللوح واقامه بسر اللام
الثالثة اذ هي اصلية الحركة فاللوح ماخوذ منه على الدوام
ما كتبه القلم من تصريف المقدار • ثم خلق السموات والارض بين
من فيها ليظهر عليهم ما سطره القلم في اللوح المحفوظ واقامهما
بسر الهاء ولولا ذلك ما طاق الوجود المحدث عن القيام بامر الواحد
القديم • ومنه قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا • ثم جعل الحق تعالى مثله ذاته على
معاني في مضمونات باطنه بقوله تعالى وتلك الامثال
نضربها للناس وعلمه بلام الوحي لعلهم يتفكرون فاذا كل

ثم خلق تعالى الكرسي وقيد ... وفاقامه بسر الالف الاولى وقال العرش ...

موجود عدم بل الستر حمل الستر والامر حمل الامر فالواحد وحد
توحيده بتوحيده وهو شهد لذاته بذاته بقوله تعالى شهد
الله انه لا اله الا هو والوجود كله طفيلي في هذا المقام
اشارة ان هذا الاسم اسم للواحد الجامع لصفات الالوهية
ونعوت الربوبية وهو اعظم الاسماء وسيدها لانه دال على
الذات الجامعة لصفات الالوهية وسائر الاسماء لا تدل احادها
على جميع المعاني بل تدل على احاد المعاني من علم او فعل او ما
ولانه لا ينطلق على غيره لا مجازا ولا حقيقة وليست الاسماء كذلك
بل يتصف بها غيره كالكريم والعالم فلذلك يتبين استغراق الوجود
في عين التوحيد وان امور الدنيا والآخرة وما يؤول اليه امره
العلي كله جملة وتفصيلا كل ذلك من هذا الاسم الاعظم الذي
منه انفتق كل رتق وانبثق كل حق وانفهق كل سر وذلك
في قوله تعالى انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما

فصل ومن اسرار اسقاط فاء الحروف التي تنوه الخطاب
لاختلاف اطوار التفهيم مركبة على انواع الاسماء ليقع فهم
المعاني التي هي دالة على مدلولاتها **ومن ذلك** ما قاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عن الله تعالى في الرحم وانا
الرحمن اشتققت لها اسما من اسمي من قطعها قطعته ومن
وصلها وصلته فنص الله تبارك وتعالى على اشتقاق الرحم

مسئلة
تطلع مقام
فصح

ممن

فهذه الطريقة الاشتقاق فتدبره ان شاء الله تعالى **التقرب** الى الله تعالى
بهذا الاسم لا يكون الا بعد التحقق بمجموع الاسماء اقوالا وافعالا
ظاهرا او باطنا ومن اراد التقرب بهذا الاسم فعليه بتبعة
اصول استحقار ما سوى الحق حالا والتعظيم لاوامر الله كشفا
وسقوط الاكوان شهودا والفنا في الجمع استغراقا والتعلق
الهمة بالله تعالى دايما ومراقبة الانفاس سرا وذكر الاسم الاعظم
ظاهرا او باطنا الى ان يبالغ الوله ويفنى ويستغرق سره في
وجوده ووجوده في حقيقة شهوده لا يرى غيره ولا يخشى من
احد سواه فيحرس الله تعالى عليه احواله ويحفظ من الاغيار
اسراره **وحكي** عن الشبلي انه قال لما قال الله الا الله ومن قاله
انما قاله بحظه **وقال** ابو سعيد الخراز من جاوز حد نسيان
حظوظ نفسه وقع في نسيان حظه من الله تعالى ونسيان
حاجته الى الله فلو تكلمت جوارحه لقالت الله الله فهولاء
الذين وطئت اسرارهم بالله واستحيت اثارهم طمسا في
عين التوحيد فاستخدم الله تعالى لهم الاكوان وسخر لهم
الاسرار **وحكي** عن الشبلي انه قال في مجلس الجنيد الله الله الله
فقال يا ابا بكر الغيبة حرام معناه ان كنت والها فانت غايب
وان كنت صاحيا فالصوت لسقوط الحرمة **وقال** ابو سعيد
الخراز قلت لبعضهم ما غاية الامر فقال الله فقلت ما معنى الله

قال يقول اللهم لبيك ملكك وبتمنى عند وجودك فمن تحقق
الحلول بهذا الذكر الى ان يتولد به وحقيقة التولد ان يبقى
فلا يحس اذا كرهوا انه صامت او موجود او معدوم الى ان ينقلب
عليه حقيقة الذي فيسمع كل عضو فيه يقول الله الله وهذا الاسم
لا يتقرب به الا اهل الرياضات الخلوا انما المتمكنون في الرياضات

فصل

في معنى اسمه الواحد تعالى حقيقته هو الذي لا يتجزى
ولا يثنى كالجوهر الفرد الذي لا ينقسم كانه لا جزء له ومنه النقطة
لا جزء لها فعدمت الانقسام فلا يتثنى لانه لا جزء له في الاحاد
والشمس وان كانت قابلة الانقسام الا انها لا نظير لها والله تعالى
واحد يستحيل تقدير الانقسام في ذاته ومعنى الاحدانه وحد
توحده في سره توحيده الذي وحدته به الاكوان في العالم الجاه
اسم الواحد على انواع منها واحد الحروف وهو الالف لانه لا شبيه
له في الاحد ومنها واحد العدد بتوحيده فسمى بذلك الواحد
بناء على وحد على اسم الفاعل من فعل كذا فاعل من فعل وظهور واحد
العدد لا شبيه له في الاعداد ومنها واحد العرش اذ هو اول
المخترعات اذ لا شبيه له فيها ومنها واحد القلم في الابداع
اذ سطر قبل ظهوره لبطونه وبطونه لظهوره فهو واحد
موحد به يفصل توحده بتوحيده له فيه ومنها واحد
العقل اذ لا شبيه له في المخلوقات الروحانيات اشارة

شبيه

ذلك

ذلك ليمد كل واحد من المخلوقات محيطا به الواحد الحق تعالى
فالاحد احد الاحاد وسر ذلك ان الواحد غير معدود في نفسه
باضافة الثاني لمن اضيف ولما خلق الله الثاني في العدد اراد
ذات الاول في الاعداد فقهر العجز عن درك الواحد ابد الابدين
وهو الداهر من الا انه حصل له من مظهر ما في الواحد نورا
بدله من ذلك النور الثالث من الاول والثاني من الثاني ليظهر
ما في الثالث ما برز ما في الثاني الا ان للاول الثالث لم يكن
بعده غير فبعدم المثال كان مناسبا للاول اذ ليس قبله
شي والثالث ليس بعده شي فانضلت حقيقة من ليس قبله شي
بمن ليس بعده شي فاذا ظهرت الواحدية فهو هو وهو اول مراتب
ظهور الجمع في تصريف العلم والقدرة كما قال تعالى ما يكون من نجوى
ثلاثة فاذا الحظت الثاني وجدته الاول الا انه ظهر في الثاني
من نسبة الشفعية لظهور الحكمة اذ الرابط يقتضي ان الحكمة
وكذلك الثالث في نسبة الاصل وسر في الواحد هو الله تعالى
والثاني هو القدرة والثالث هو الارادة فالتعداد من اجل
حيث الاطوار لا من حيث الذات كما تعددت اسماوه الحسنى
فهذه الثلاثة برزت الملكوتيات والجبروتيات وتعدد
عن تلك الملكوتيات لان الثلثة لم يدخلها معها غيرها من الاسماء
اذ هي اصل الاعداد وتحقيق الاتحاد اعني الذات والعدد

والارادة المخصصة فضربت في نفسها أي في ابراز ما في احكام
من المقدورات والمؤثرات فانبسطت تسعة فكان ما صدر
عنها السموات السبع والكرسي والعرش بالتسعة انتهى الاعداد
فالاصل في الوضع العددي الثلاثة وستة متولدة وهو عالم
الاثنين اما الثلاثة فالعقل والروح والنفس واما الستة
فالحواس الخمس والقلب فتلك تسعة والظاهر منها ستة لعالم
الملك وثلاثة لعالم الملكوت فكل واحد من هذه التسعة عوالم
يسبح الله تعالى بنسبة تسبيح السموات السبع والعرش والكرسي
فضلا من الله تعالى ونعمة وعالم الملك هو عاشر الاعداد به
كمل عالم الاسماء اعني التسعة وتسعين اي في عالم الملك المعبر عنه
بعالم الشهادة وذلك لان العشرة اذا ضربت في نفسها استدلت
مائة فتمام اسماء الله تعالى مائة الا واحد وهو الذي اخفاه الله تعالى
عن الخلق وهو الاحاطي بباطن الاسماء فهي دائرة علية وهو مدلولها
وساضرب مثلا يقرب للفهم اذا توهمت دائرة فليس التوهم
موضع الدائرة فيتوهم دائرة معنوية ساكنة ثم تدير الدائرة
فمن وجودها حركة ثم زمن الانفصال عنها سكون فالسكون
اول قبلي وآخر بعدي فاتصل السكون الاول بالثاني فالسكون
باطن الدائرة وهو حقيقتها ولولا ذلك السكون لما وجدت الدائرة
مستقرا فتقدم الدائرة فهو حقيقة سرها والحامل لها والسكون

بلغ

الثاني

الثاني هو شئ فقط لادراك المدركين ولو بقيت متحركة على الدوا
لعدم كشف حقيقتها فالقدرة عدد مرآت الموجودات فالدا
ظاهر حركات الخلق والدائرة تمهدت لظهور التخصيص باختلاف
الاطوار فتتصل القدرة بالمقدور وعلمهم والارادة بالمريد
كاتصال السكونين الاول بالآخر فعالم الخلق ظاهر الارادة مع
السكون الثاني وعالم الامر باطن الدائرة مع السكون الاول
قال الله تعالى الا له الخلق والامر فالخلق خلق تفصيليا
والامر ظهر جملة فلو بهم متوهم انه خرج عن دائرة الوجود لاحد
الجانبين لا يتصل بالعدم بل انه يحاط به من باطن الدائرة باحكام
القدرة ومن ظاهر الدائرة لاحكام الارادة وذلك قوله
الصدق يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا الاية
وقوله تعالى واحاط بما لديهم اي بباطن الدائرة واحصى كل شئ عددا
اي ظاهرها اذ هو الارادة والارادة لتعداد العوالم لسر التخصيص
وكذلك قطب الدائرة قطب لدائرة السكون الاول وهو لا يدرك
الا توهما وقطب الدائرة الحسية وهو الذي يدرك عقلا
وقطب لدائرة السكون الثاني وهو لا يدرك وهما فقطب حسي
بين قطبين متوهمين بل تعلم اطوار القطبين المتوهمين قبل
ابتدا القطب الحسي وبعد انتهائه كذلك القدرة لا تبدو
الا باثارها فهي لذلك المرآة العلى بقوله كن ليس الجزو حقيقة

الامر انما هي واله على حقيقته كم رأس من المرتين لنوع من التبليغ
ولما ظهر الامر بعد وجود الامر وعلم بالضرورة ان تمام ظهور
امثا والدايرة سر الوحدانية وذلك ان اول الدايرة
الموسومة نقطة ولها ابتدا حتى فلا يتم الدايرة الا نقطة
اخرى متصلة بالاولى ولها اول واخر وليس للدايرتين
المتوهمتين اول واخر وانما هي ابرزت للدايرة الحسية مكانا
محلا يتكون عنه والا لزمه العمل وكذلك دايرة السلوك التي
معدومة الطرفين فللعالم اول واخر وليس للقدرة اول ولا
اخر ولا للارادة ايضا اول ولا اخر من حيث الحق تعالى وليس
للعظطرفين ولا جهتين فرجع العالم على بديه كما قال تعالى
واليه يرجع الامر كله بما ابرزه من الاجزاء الموجودات وتبيينه
ذلك في قوله واليه يرجع الامر كله الليل والنهار والشمس والقمر
كل ذلك محيق على ظاهر الدايرة وباطنها كل في فلك يسحول
فهذا سر الوحدانية سر ذلك انك انت الدايرة المسار اليها
وهو اول نقطة ساكنة ثم دايرة متحركة بالتركيب ثم ساكن
بالموت فانت متحرك بين ساكنين كما قال تعالى اولم ير الانسان
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين نبه بهذا الى عباده
انه من سكون النطفة وسكون الموت فهو خصيم مبين انسان
انه متحرك بين ساكنين فمن شاهد عدمه الاول الساكن باطنه

عن

عن الاكوان ومن لحظ سكونه الثاني فني عن باطن الحركات
وظاهرها لطيفة مثالية في سر الوحدانية اذا المثل
مرشد لحقيقته مناسب لتمثل به وذلك ان البارى
جلت قدرته انزل من السماء ماء ظاهره سر الرحمة وباطنه
سر الحياة فتميع في المايعات وتجمد في الجامدات
وتنمى في النباتات وتحرك في الحيوانات فهو واحد
تنوعت عنه احاديثه كما نبه عليه بقوله فانبتنا به
حبا وعنبا الاية فهذه النبات لسعته قوام اجسام
الحيوان البهيم ينقلب اليه سر الحياة وسر الرحمانية
قوة روحانية فسر الرحمانية من باطن النبات يعود
عليه نورا ايمانيا وسر الحياة يعود عليه نورا
علميا وسر النبات يعود عليه قوة علمية فسر النبات
به قوام الاجسام وسر الرحمانية به قوام القلوب وسر
الحياة به قوام الارواح فالحياة قامت بالاكوان علويا
وسفليا لضرورة التوحيد في اجزاء العالم علوية وسفلية
حتى املت حقايق الموجودات لسر التسبيح ولطيف التنزيه
قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده والرحمانية لضرورة
الايجاد في باطن التوحيد وظلمة الوجود فهي في وجود المومنين
ظاهرة للوجود باطنة الشهود وفي الكافر ظاهرة الوجود لا

باطنه الشهود فالماء السارى بسر الحياة الذى قبله النبات
عذبت به الاجسام فتولدت عنه اجزاء القوى الجسمانية فتولد
من تولدات الاجسام لكل مثقال ذرة نسبة توحيدية
وعوالم مثلية وقوى ايمانية فانقلبت الزيادة توحيدا
يكون باطنا او يكون ظاهرا انقلب عملا فالتوحيد فى يد
الله يمينه من ظهور التوحيد والعمل فى يد الجزاء ينمو من جنس
الحسنات كذلك الى يوم القيمة يربى الله تعالى الحسنات
كجبل احد الى ما لا يتناهى الى ان تدخل الجنة او زلك جزاء
التوحيد فجزاء التوحيد تشاهد الحق وبجزاء الاعمال تتصرف
فى الجنة والجنة عالم الحياة المطلق والماء عالم الحياة المطلق
فهى هبة لنسبة حياة الحياة ولا الماء اتصل اوله باجزه
وظاهره بباطنه فما يصعد الا ان الماء بسر الحيوة فمن ظاهر
الجنة وحياتها ان يعود الامر الى اصله والبطن لظاهر
فتدبر سر الماء وانما خزاين رحمته من حياة جنته فما من قوم
مطروا الا وقد رحموا والكافر بهما تزايدت عاجله ذات
وجوده بمثل الغذاء انقلبت عليه كفرا وجحودا فلا تزال تنمو
بيد البطش وبد الانتقام الى يوم القيمة يعود ذلك عليه عظما
فى الخلقة لقبول العذاب وعظما فى العذاب لطمس الحجاب
فالماء يرسل رحمة من جنات وعذابا من نار وهو واحد فى

نفسه

نفسه فمن قال مطرنا بنوء كذا كان عليه مطرا ومن قال مطرنا
بفضل الله ورحمته كان عليه ماء **اشارة** ان نعتبر ذلك
فى الذات الانسانية وذلك اذا نزل ماء النطفة من سحب الاصلاب
الى ارض الارحام فان يكن ماء غيث يخرج النبات البشرى من قبضة
اليمين وان يكن مطرا اخرج النبات البشرى من قبضة الشمال بعد
سبعة اطوار لنوع الحب يكون نطفة ونوع العنب يكون علقة
ونوع القضب يكون مضغة ونوع الزيتون يكون عظاما ونوع
النخل يكون لحما ونوع الحدائق يكون انشاء ونوع الفاكهة
لتسوية نوع الاب يكون نفخا الى ان يكمل نباته للقسم الذى
اراده اما ان يكون امتزج بحياة الايمان فيكون كما قال تعالى
والبلد الطيب يخرج نباته الاية وان يكون امتزج بظلمة الجدل
فقد خبث وجوده فيكون كما قال والذى خبث لا يخرج الا نكدا
لم يذكر الاذن فى الخبيث بل اضافه ووجه لذاته تنزيها للربوبية
عن كل وصف مذموم فهذا سر التدبير فى اسماء الله تعالى
وافعاله **التقرب** الى الله تعالى بهذا الاسم هو ان تنظر فى
مصنوعات الله تعالى الى علوها وسفليها بل ذات وجودها نظر
تدبير فان ذلك يتولد منه شهود القدرة فى ذات رفيعتك
ذلك سكون الباطن والقناعة وقبلة الاعراض ثم تذكر
فان ذلك يتولد منه افراد القدرة بالشهود ثم انظر اليها نظر

فمكمن فتغيب عن شهود القدرة في القادر فيعقبك ذلك م
استغراقا في فنى ثم تغيب عن غيبتك باسرار ذوق فيتولد
عن ذلك وجود الانس فيعقبك السرور في التجلي ثم تغيب عن
غيبه بالغيبة فتعود لحقيقتك الاولى فيبقى الحق على ما كان وما
ذاك الا ان يوحد توحيده بتوحيده لتوحيده لغيبة الموجود
عن كنه ادراك سر توحيدهم اذ انوار توحيد الموجودين ثابتة
بثبوت توحيدهم وانوار توحيده ثابتة بدوام بقائه فهم في
اسرار الانوار مستغرقون الى ابد الابد في الدار النعيمية ساجدون و
فهم محو في استغراق الكل وطمس في عين الجمع لعدم الاحصا وثبات
وجودات فهذا الموحد للواحد اجتمعت له الحقيقة واحسن
فلم تر للافعال الصادرة عن القدرة تكون ثابتة فمن انتجب عليه
ذيل الرضا وشاهد السر المنتفي في القضا **والمتقرب** الى الله
تعالى بهذا الاسم لا تصلح له الا الرياضة من التقسيمات لانواع
الفكر في اسرار الخلوات تفكر في الآيات • ويستديم ذكر اسمه
بالواحد تعالى • وعلامة صحة كل اسم من الاسماء ان يشاهد حقيقة
ذلك الاسم الذي يتقوم به السالك في كل موجود ملكوتي او ملكي
ويجمع كل كون في كونه معه بالنوع الذي امتن به باطنه وهو مظهر في
المحل عنهم الاعتراف على تصرف الله تعالى في خلقه فان قام في
الكمال لم ير الافعال واحدا وان قام بالعلم لم ير الا الاثر واحدا

من

من حيث الحق متعددا من حيث الخلق فينظر اليهم بعين الرحمة ٥
واعلم ان الاحد والوتر لا زيادة في معنى التعريف لهما
عن اسمه الواحد ولسنا نريد الاطالة **الصمد** الذي يصمد
اليه في الرغائب اي يقصد في الحوائج • وقيل الصمد هو الذي
لا يطعم وهذا الاسم من اسماء الازل كالاحد • ومتى كان عبارة
كان معناه الاول والآخر • ومتى عبر به عن اسمائه وصفاته كانت
عبارة عن الكمال والتنزيه اجمعه • وقد انتظم في الصمد من سوى
الاخلاص ومعنى الخلقة التنزيه لتقدم الاحدية عنها فالاحد
باطن الصمد كما ان الالهية باطن الاحدية • واسم الانسان اشارة
المستغرقين في انوار الالوهية وسر الصمد مودع في الفكر بقوله
تعالى له مقاليد السموات والارض **اعلم** ايدنا الله تعالى
واياك ان عالم الملك محمول لعالم العرش لانتهاء الملكوت بفلك
الكرسي الواسع وعالم العرش محمول لعالم القدرة اذ هو اول
المخترعات • وحقيقة الرتق لعدم الصور فيه كما ان الكرسي حقيقة
الفتق اذ هو محل الصور • ولما اراد الله تعالى الفتق بعد الرتق
لظهور الحكمة • وشهود العظمة جعل اسرار المفتوقات في اللوح اذ
هو حقيقة الكرسي في تعداد العالم • واللوح فيه حقائق العالم
القائم بكل فتق اذ كتب فيه من سر الامر العلي المخاطبة القلم •
اكتب علمي في خلقي الى يوم القيمة • فكتب سطرين بشيئين حقيقتين

تم ... يوم الجمعة ... ١٢٤٢ ... [illegible]

السطر الاول فان الذكرى تنفع المؤمنين • وفي عالم الاسرار
مبشرة للبشرى • والسطر الثاني كذلك مسلكه في قلوب
المجرمين لا يؤمنون به • وفي عالم الافعال فمبشرة للعشرى •
ثم دخل تحت هذين القسمين جميع ما حواه عالم الملك من حيوان
ونبات ومعدن • وانواع الجمادات لعمارة الدارين وتمكين
القبضتين • فصارت اجزاء العالم كله في كل جزء مفتوق
برتق لسر قدرته • واسرار ارادته • وهذا عالم يجوز فيه المحو والاثبات
لانه حقيقة الافعال • واما عالم الاثبات فهو عالم العلم علم الله
تعالى فهو لا يتبدل • واما السر الذي برزه الله تعالى من اسرار
خزائن المقادير في صفح اللوح المحفوظ فلظهور ما اودع فيه
لحقائق المرسلين ولاسرار الصديقين • ولمن قسم الله له في
سابق علمه كشف ذلك واما العلم الذي انفرد به في الالوهية
بعلم المتشتتين على سر الاختصاص الذي لا يطلع عليه اللوح والقلم
بل انفرد به الالهية • وهو علم الاثبات • ولان اللوح هو وجه •
الكرسي والكرسي حقيقة مجموعات الموجودات المشكلات فانتقش
فيه اسرار الحركات والانبعاثات المشكلات • فالكروبيون
والمقربون واهل الصريف المقدسي اعني جبريل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل مطلعون على اللوح المحفوظ يتصرفون
عن الله تبارك وتعالى بما امضاه امره بواسطة قلمه وسر

لوحه

لوحه امر مخصوص بالارادة لتوفية المقادير لتخصيص زمن
وتحديد مكان • فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط
ففي كل عالم من عالم الملك ملكوت اي باطن قدرته اذ ملكوت
كل شي سر الرتق الباطن في الفتق • فانت في الفتق الملك
ببطون القدرة لظهور الارادة • فلا تشهد الا عالم التركيب
والترتيب وفي عالم الرتق لظهور القدرة وباطن العلم
وفي العلم بطون القدرة وظهور الالوهية • فالعلم منوط
في البروز الايجادي في ظهور الرحمة • والرحمة في البروز التكويني
باطنه القدرة والقدرة في البروز التركيبي باطنه الرحمة
الحكمة • والحكمة في البروز التركيبي باطنه الارادة • والحياة
سر احاطته • وحكم الحق يحيي من شاء حيوة افعال المنوطة
بالتكوين • ويحيي من شاء حياة اسمائه متصلا بلطائف
الابد • فمن ليست حيوته الا ما تركب في الطبائع فخسرانه
مبين • اذ ليس الحيوة الباقية الا بانوار الايمان ولطائف
الامتنان • كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
معناه انه كان ميتا بظلمة الطبائع • محجوب بظلمة الشهوات
عن اسرار التجليات • فمات قلبه عن نظر السطرين • وكشف النظر
الى ان تمطر سحائب الرحمة بوابل امتثال قبرئه وتنفس الحياة الايمانية
من حيث وسعه ومقامه فيحيي بالباطن بعد ان كان ميتا في الظا

تصفح

هي

ويحيى بالقرب بعد أن كان ميتا في البعد ويحيى بالفهم عن
الله تعالى بعد أن كان جاهلا ثمرة الحياة المتصلة بدار
الآخرة وجنة النعيم وسر ذلك إذا لحظت بحقي فكرك
ونور فطرتك شاهدت الموجودات صغيرها وكبيرها كثيفها
أم لطيفها ينشق لك نظرك سر الرتق الخارج عن التغيبة
ثم تصعد بفكرك إلى أن تشاهد الرتق في محل القدرة طمسا ثم
تستغرق في شهود ذلك إلى أن تغيب عما أنت ملاحظه فترى
أجزاء الموجودات على إطلاقها وحصرها لها قلادة متصلة
بيد الرتق والرتق له قلادة بيد القدرة والقدرة صفة
لذاته الكريمة فيتضح لك أن العالم كله صمد إليه في حركاته
وسكناته بل في وجوده بعد عدمه بل في ما له بعد وجوده
بجزائه مختلفة وأنواعا متعددة يصمدون إلى الله في كليات
الأمور وجزئياتها إما بفعل أو بقول أو بحال أو بلسان حقيقة
أو بلسان إيجاد أو بلسان حروف كل صمد إليه ومنهم من تحققت
الهمة عليهم بهذا السر الصمدي والاختصاص الأزلي وسر
ذلك على التفصيل في قوله تعالى ما أصاب من مصيبة في الأرض
تشتمل على عالم الملك وما حوى إذ الأرض مستقر عالم الملك وما
حوى معناه ومن فيها ثم قال تعالى ولا في أنفسكم أشار به
إلى عالم الملكوت إلا في كتاب من قبل أن نبرأها من باطن القدرة

عبادة أو بلسان حق أو بلسان

ومن ظاهر الرتق إلى باطن الرتق

إلى ظاهر الرتق ثم قال تعالى إن ذلك على الله يسير فمن غلبت
عليه هذه الفكرة في أسرار صمود العالم إليه لم يبق له لسان
يدعو به ولا سر يفرق به بل تغلب عليه الرضا بجريان الأحكام
في أنواع أطوار الموجودات فلا ترى في خلق الرحمن من تفاوت
ولا في محاولات البشر من اختياراتهم شيئا فيعقبه ذلك
بلزومها في باطنها واستغنائها في ظاهرها ويشهد استقرار
ما أتت به الأنبياء وكيف جمعها الله تعالى في كتابه العزيز
فيظهر له حقائق الآيات المخلوقية والآيات الكتابية فيجتمع
له السر في الاثنين في الآية المخلوقية بالسر الذي فيها من حقيقة
الإيجاد والسر القوي بما أودع الله تعالى في آياته من أسرار
مناجاته وتقربات معاملاته فحينئذ تعلم أنك صمدت إليه
بحقيقتك إليه وقلدت مقاليدك لديه فتتنزه في الملكوت
الأعلى أوصافك وتتنور في حضرة القدس أسرارك فتنزه
لطائف اسمه تعالى الصمد على الإيجاز التقرب إلى الله تعالى
بهذا الاسم وكشف حقيقة ما تضمنه من أسرار الصمدية لا
يصح إلا لأهل الخلوات بأنواع المواصلات فقد أجمع السلف
رضي الله تعالى عنهم على أن حد الفتح الرباني والكشف الموهبي
لا يصح لمن كان في معدته مثقال من طعام وهو حد الصمدانية
الجسمانية وقد اختلف في ذلك فقيل إنه يكون في أسبوعين

والانتهى عندهم لا يكون الا بتمام الاربعين وهو ما اشترط الله
تعالى على كليمه موسى عليه السلام لتطهير معدته من كثايف الاغذية
فتقوى روحانية روحه وتصفى عقله ويقوى قلبه وتطيب
نفسه فهذه صمدانية الاجسام واما صمدانية الارواح فقد
حدها السلف رضي الله تعالى عنهم بسبعين يوما وفيها تدرك عجايب
الملكوت ولطايف الجبروت واسرار الملك واما صمدانية
العقول لمجموع الانسانية فبسبعين يوما وهي انتهاها المرتضين
ومنها تنشا نشاة اخرى اي نشاة باطنة بانوار اختصاصية لم
يتعهدها من باب الاحوال ولا من مراتب الاعمال فيكشف الاسرار
ويرفع عن استار الاسرار وهو الذي مات في الفنا ثم حيي في
البقا وهذا اخر مرتبة الصمدانية الانسانية مجموع عوالمها
وانواع تجلياتها واما صمدانية الطبايع فحدها ثمان وعشرون يوما
واما صمدانية المبتدي فحدها اربعة عشر يوما وليس في مراتب
السالكين الى الله تعالى في اطوار سلوك هذا الاسم اقل من اربعة
عشر يوما الا ان القايمين بهذا الاسم من انواع ما تقدم من
الاطوار لا يتغذون في رياضاتهم مما ياكل الناس شيا بل انواع
النباتات والمباحات فلا اقل السالك من اسرار الصمدانية من
رياضة اربعة عشر يوما واما من تحرك عليه اثار العادة في
اسبوع الرياضة الثبت واخرج من الخلوة ليعلمهم حراب باطنه

عن

عن الموارد الربانية واعلم انه من صمد الحركة بقصد صحيح
غير ملتفت فيها لغير الله تعالى امده الله تعالى بانوار ايمانية
وقوة روحانية والذي يتقرب الى الله تعالى بهذا الاسم
في خلواته يكون ذكره اسم الله تعالى ويكون حركاته وسكناته
وقصده فيها الى الله تعالى لان الصمدية صفة الذات الازلية
واسم الذات ازلي فيكون الصمد المصمود في الظاهر والباطن
والذكر اسم الذات لانه سر حقيقة الالوهية سر الصمد لان لهما
واهل هذه الخلوات بهذا الاسم يكشف الله تعالى لهم اسرار
الجبروت وحقايق الاسما فتخاطبهم الملايكة في كل طور وفي
كل حركة ويشاهدون عجايب الملكوت وذلك شاهد اكرمه
شهدا ابو عبد الله الششتري وكثير من اطاعه اسمه تعالى الحي
قال الله تعالى هو الحي والحياة في العالم الانساني باطن
قايم بمعنى التي برزت عن ذلك المعنى وجود الحركة ظاهرا وباطنا
فتظهر بتلك القدرة والحكمة ثم حياة النبات حياة تدبير
بسر طبيعي منبعث بلطايف الرحمة في ظاهر الغيب مع لطيف الحرار
وسريان الهوى ثم سريان الجماد هو وجوده الذي وجدته وحياة
المعدن سر التدريج القدري في الطور الترابي بسر ملكوتي
سر ذلك بثبوت التوحيد والاقرار لله تعالى ابد الاباد
وابد الاباد الى ما شاء واما الحي فهو الفاعل المدرك

٥

اذ من لا يعقل لا دراك الفوات • واقله ان يستشعر المدرك بنفسه
والحي المطلق وهو الذي تقوم الموجودات تحت وجوده والافعال
تحت فعله • والادراكات تحت ادراكه حتى لا يشذ عن علمه معلوم
موجود ولا عن فعله معقول مدرك وذلك هو الله تعالى والحياة
منقسمة على ستة اقسام حياة الاجسام باسرار الغذاء • وحياة
القلوب باسرار الايمان • وحياة النفوس باسرار المخالفات •
وحياة الارواح باسرار الشوق • وحياة العقول باسرار الوجود
وحياة الاسرار
باسرار الحقيقة • فاسرار الاغذية في الاجسام سر الانقياد
بالشرائع والاعمال بما يقتضيه الامر • واسرار الايمان في
القلوب سر ظهور انوار الفراسة لظهور الفرقان المتولد عن
التقوى • واسرار المخالفات للنفوس من سر استرواح جنة
لذة المناجاة بسقوط الشهوة • وسر اسرار سوق الارواح
سر القيام بالمبادرة بامر المحبوب • بعدم رؤية الحظ اذ قبلت
اليه حظك لا حظه • واسرار الوجود للعقول سر الكشف بابواب
المواهب لنوع من الاستغراق في مبادي التوحيد • وسر
اسرار الحقيقة لحياة الانوار سر التجلي بعدم الاكوان في زمن
التجلي • كما يرد من شواهد الحقيقة فمن تمكنت فيه هذه الحياة
علم انه لا يذوق الموت الا الموتة الاولى بل ارواحهم في الملكوت
وقوالبهم في الملك • فهم اقطاب الافعال في الملك من حركات

الاجسام

الاجسام • واقطاب في الملكوت لحقايق الارواح فهم الذين
قال الله تعالى فيهم احياء عند ربهم يرزقون • بيد ان
الارض لا نسبة بينها وبين البدن الا نسبة مشتركة منها ان
الارض لا تزال في حلة بهجتها الا ما يرد من سطحها من اسباب
البروز • والبروز ايضا لا يزال في وجود معانيها الا
بعد انشقاق بواطن اكمامها عن حلل نضارتها وان الارض
والبدن ظهورا افتقارهما الى الماء لانه الجامع الواسط
بين الزوجين لسر الرحمة والحياة فبسر الرحمة حييت الارض
بعد موتها • وبسر الحياة حيي النبات باطوار تركيبه وانواع
ترتيبه • ثم افتقر الى حرارة تجفف ما فضل من الاغذية
المائية لان الفاضل من الاغذية عنه تتكون منه اسباب
الامراض المهلكات والمزمنات ثم افتقر والى الهواء ليثير
الى الحب ليرتموا على بساط الارض فمن هو ساكن جهة لترقوها
بمن عليها فكل محب وكل حبيب • ثم افتقر والجامع جمعهم ومردهم
عود الى يديهم بما نالوه من اسرار التقبيل واطوار التبديل
فرب بزرة عن بها فخرجت طيبة ورب بزرة بذرت في
موضع غير معتد لها ساء وجودها وقل موجودها ثم ترجع الحبة
عود على بدئها • وكل ما صدر عنها فهو في ميزانها بتضاعف
الاعداد الى ما لا نهاية له على ممر الدهور الى يوم النشور •

حكمة متشابهة • والطبيعة الهامية • فجسمك ارض • وقلبك حب
وعقلك عشب • وروحك ونفسك نار • وسرك جامع • فان
كان النبت زاهيا فاعلم انه حي • وان كان ذابلا فاعلم انه نزل
عن الحياة الكلية • وان كان قارب الجفاف فاعلم انه على اخير
رمق • وان جف فاعلم انه قد مات لان الحياة فامتنع عن النضارة
والنمو فهذه المرتبات الستة فمهما نقص منها كان نقصا
من الحياة بعدد ما نقص من هذه المراتب فهذه حقيقة حياة
الاجسام باذهار الطاعات • بل القلب ارض • والايمان حب •
والعلم ماء • والعمل حرارة • والاستزواح مواهب الربانية هواء •
وسلطان الحال جامع • بل النفس ارض • والتفكر بزر • والذكر
ماء • والكرامة حرارة • والاستغراق في الذكر هواء • وشهود
حقيقة الذكر جامع • بل الروح ارض • والشوق حب • والحب ماء
والهيمان حرارة • والوصال هواء • والقرب جامع • بل العقل ارض
والامر بزر • والحقيقة ماء • والتجلي حرارة • والتوحيد هواء
والحق جامع • بل السر ارض • والمعارف بزر • والعناية ماء •
واللطف هواء • والقدرة حرارة • والحياة جامعة • فتلك
امثلة خيالية لا اضمحلال لها • وهذه امثلة حقيقية لثبوت
معانيها واتصالها بابد الاباد • فهذا سر الغذاء في معنى اسمه
الحي • **التقرب** الى الله تعالى بهذا الاسم ان تحيي انفاسك

بالذكر

بلغ مقابلة

بالذكر اذ كل نفس يخرج بغير ذكر موات • وكل نفس يخرج بذكر حي
وتحيي حركاتك بروح السنة فمن تحرك بغير سنة كانت حركته
ميتة • واحي قلبك بالذكر فكل قلب ذاكر حي وكل قلب غافل
ميت • وان تحيي معدتك بتقليل الغذاء اذ كل معدة مملوءة موات
عن حياة الحكمة • وتحيي جسدك بالطهارة على الدوام ليلا ونهارا
وان تكثر من التقرب الى الله تعالى بهذا الاسم رياضة فهو احسن •
والا فالمقصود من السلوك باسمه الحي الا عمارة الانفاس به
وعمارة الاوقات بدوام الطهارة • الى ان تحيي قلبك • فينطق
الله بالحكمة • ويشرح صدرك ويحيي به الله تعالى موات
القلوب •

اسمه تعالى القيوم

والقيوم تقوم
كل موجود حتى لا يتصور للاشياء دوام وجود الا به • والقيوم
مبالغة من القائم لان قوامه بذاته وقوام كل شيء به وليس
ذلك الا الله تعالى • وان هذا الاسم لا يظهر باطنه الى يوم
الحشر الاكبر • ظهرت لثار [illegible] • وهو انه اقام عالم الملكوت في
عالم الملك بقيوميته في صفته • واقام الملك على الاستقرار
[illegible] وتدبير الاطوار بقيوميته في صفة لذاته • واقام
العقول لسماع الكلام القديم بقيوميته في اختصاصه
واقام الذر في عالم الملكوت لسماع الاستفهام • والقيام بالتوحيد
بقيوميته في صفة الوهبية • واقام الفطرة لاخذ الميثاق

فهذه بعض اسرار الحياة
حـ

الاظاهره

وحمل عهد الامانة بقيوميته في نعت جلاله • واقامة الاجسام
للقيام باوامره ونواهيه • بقيوميته في صفة حيوميته
واقام الارواح للفهم عن مراد الله في اسرار الحكمة • ولطائف اسرار ابدع
ابنيائه بقيوميته في صفة فضله • واقام الصور بقبول
لغذاء ارواح الموجودات في اسرار النفخ بقيوميته في صفة حكمته
واقام العظام الرميمة في النشاة الاخرة بقيوميته في صفة عدله
وجعل اسباب القيام من نسبة الموجودات طورا تركيبا الى ان
قام كل شيء به وله • وهو قوله تعالى ان تقوم السماء والارض بامره

واقام الجنة بدوام مدد رزقه بقيوميته في صفة النعيم واقام النار بدوام العذاب بقيوميته في صفة

فمن ذلك ما اقامه الحق تعالى من ذات العالم والعالم قائم
بالشهود والشهود قائم بالجمع • والجمع قائم بالايام • والايام
قائم بالساعات • والساعات بالدرج • والدرج بالدقائق • والدقائق
بالثواني الى ما لا نهاية له الى ما لا يعلمه غير القيوم تعالى من لطائف
العوالم في ابداء نقل الكثيف واللطف من ذلك فقامت الاشياء بذلك
جملة • وذلك امر متتالي • ومن حقائق **واعلم** ان المشار اليه
سر ذلك لشهود الاعتبار في الاطوار والاثار • واقرب الاعتبار
لذوي الافكار معرفة قيومية الحقيقة ارتباط ذلك فالعلقة قامت
بالنطفة بقيوميته في صفة تدبيره • والمضغة قامت بالعلقة
بقيوميته في صفة القدرة • والمفاصل قامت القوة والعظام
المتصلات بقيوميته في صفة قدرته • والمفاصل قامت

بدوامها

بدوامها والروابط قامت بالاوتار • والاوتار قامت بالخيوط
والخيوط قامت بالاغشية • والاغشية قامت بالشرايين والشريان
قامت بالعروق • والعروق قامت باللحم • واللحم قام بالدم بقيوميته
في صفة اختراعه • والغذاء قام بالجسم • والجسم قام بالماء • والماء
قام بالرحم • والرحم في صفة ذاتية الكونية • ومجموع القائم
بذلك الانسان • فالانسان قائم على عوالمه بسر ما اودع فيه من
احكام التصريف القدري • وكذلك الاعمال قامت بالعلم والعلم
قام بالطلب والطلب قام بالعلم فلم يزل دائر العلم على اختلاف
اطوارها • واحكام اتقانها • ودائر متابعة سر قيوميته • الى ان
يرجع الامر عودا على بدئه كما كان فيظهر اسم القيوم في الدار
الاخرة بجلي السر الذي اودعه في الكرسي الواسع من سر القيومية
التي قام بها الكرسي بحمل السموات والارض وما فيها لسر القيومية
التي اودعها الله تعالى اياها • فاذا انت افهمت حركاتك وسكناتك
الالهية اذ به قوام كل شيء • وذلك بتركك نظرك لنفسك والا
فالحركات والسكنات لمدبرك وخالقك بسقوط من سواه
اقامك به اليه وتمت به ابنيته سقوطك عنك فحينئذ يكشف
لك اسمه الاعظم الذي لا يخيب من قصده • وقد نبه عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حديثه اسم الله الاعظم الحي القيوم
ومن قالها اربعين مرة احيى الله تعالى قلبه لسر القيومية

التقرب الى الله تعالى بهذا الاسم هو ان يسلم الحركات
والسكنات به وله فانت ان نظرت الى ما له واذعنته حجبت
بروبيتك وعادت ظلمة على باطنك ومقتنا في ظلامك
ولا تذكر هذا الاسم وحده لانه ليس بمقام يسلكه سالك بالجملة
وانما سلك اشارة بسقوط ما سوى الله تعالى عن محل الاهتمام
والوقوف مع ما يرد من الله تعالى في دقائق الانفاس لان من
ذكر ذلك الاسم وحده واستدام عليه اربعين يوما حرم النوم
وضعفت ذاته فلا يذكر الا مع الحي فيكون ذكره ناجيا بالقوم
ومن داومه بالرياضة والتفكر فيما رسمناه من عجائب الصنع
لاشك ان الله تعالى يفتح لبصيرته ابوابا فينظر فيها الصراط
الاسلامي ويعلم ما يوصل منها الى الجنة على البرهان والى
النار على البرهان فيسلك على يقين التحقق وشهود التصديق
ولا يصلح لهذا المرتاض الجوع ولا كثرة الاكل ولا ينام الا
اقل الليل وان امكنه عدم النوم في الليل فهو اقوى لظهور
حقيقة هذا الاسم وان الله تعالى يطلع سره بنوع من الكشف
على ارواح الاموات في الاجداث بضرب من المخاطبات فيرى
السعيد منهم وربما استفاد من حقائقهم لانهم اشرفوا على ذلك
العالم وصاحب هذا المقام سريع الفهم كثير الفكر طيب
النفس والنفس ويصلح له الخلوات في المواضع المنقطعة

وانه

وانه ان تقل عطشه فلا يشرب الماء تكلفا وكذلك من استدام
على هذا الذكر قل عطشه وتنور وجهه وباطنه وهو من اسماء
الازل لا يتخلق به لانه ليس من طور الموجودات في بدن الانسان
لان الحياة لها الدية في الانسان فتدبر ذلك ان شاء الله
تعالى اسمه تعالى الكبير هو ذو الكبرياء والكبرياء
عبارة عن كمال الذات فالذي حصل منه الوجود لجميع الموجودات
اولى بان يكون كاملا كبيرا والكبير من العباد هو الكامل الذي
لا يكون اوصافه قاصرة عليه فحسب بل يفيض الفضائل على
من سواه من ابناء جنسه كالعالم العامل يفيض العلم والصلاح
على عباد الله تعالى من غير تعاظم ولا دعوى بل استحقار لنفسه
واهانة الله تعالى وهذا الاسم لا يسلك به حيث يسلك بالاسماء
لانه اسم من اسماء الذات ولم يودع الله تعالى في العالم الانساني
منه شيئا بانه قال تعالى وخلق الانسان ضعيفا فمن فهم بذل
الحدوث وقيد بقيد الضعف واكتسى حلة الفقر لا يكون
كبيرا ولا ينبغي ان يتعاطى الكبرياء وان الله تعالى امين عليك
لا اعلمك من ضعفك وذل عبوديتك بان جعلك نسخة العالم
علويه وسفليه واختصك بالايمان والقرآن فانت اذا ذكرت
الله تعالى ذكر معك كل من يسمعك لانك تذكره بلسانك
ثم بقلبك ثم بنفسك ثم بروحك ثم بعقلك ثم بسرك

ذلك في الواجد فاذا ذكرته ذكر معك لسانك الجمادات وكل
ذي جامد • وذكر معك قلبك الجوهري فيه من عوالم الله تعالى
فاذا ذكرت بنفسك • ذكر معك نفسك السموات ومن فيهن
اذ الانفاس بالسر القدري المودع فيها هو حامل حملة الافلاك
واذا ذكرت بعقلك ذكر معك حملة العرش ومن طاف به
من الملائكة الكروبيين • والارواح المقربين • واذا ذكرت
بسرك ذكر معك العرش بجميع عوالمه الى ان تتصل الذكر بالذكر
فتدعى في ملكوت السموات كبيرا • فهذه عظمة الله تعالى التي
من بضايع المومنين • اذ لا ينبغي لعالم ان تتحرك مثل هذه
الحركات • ولا ان تساعده العوالم في ذكره الى انتهاء السبع
الطباق • وعنده شيء من الكبر • وهذه نفحة رفع الله بها من
تواضع له • فتدبر صفة ما اودع الله تعالى فيك من حقائق
الروحانيات كالروح والعقل من العالم العرشي كالاسرار •
ومن العالم الكرسي كاستنباط الصور الفكرية • ومن عالم القلم
كاستخراج العلوم • ومن عالم اللوح لحفظ الرسوم ومن عالم
الارض بما حوت من طبايعات • وجامدات • ونبات • ومعدن
وحيوان • كيف اودع الله تعالى فيك اسرارها • وعرفك
مقدارها • والخط السر الخفي بالتجرد لكل من سوى لك في
اخلاقا واطوار الانواع • وترتيب الابداع • فاذا علمت ذلك

كشف

فاذا ذكرت بروحك ذكر معك الكرسي ومن فيه من عوالمه اذ هو حقيقة انبعاث الارواح صح

كشف لك يقينا وسرا باديا ظاهرا • اذ وقت تعظيمك لله تعالى
في اوقات صلاتك • ومناجاتك في خلواتك واعلم ان
استفتاح الوقت العالم لصلاة الله اكبر من اشغالك التي احطت
بها اشهد ان لا اله الا الله ظاهرا • الله اكبر لان الله اكبر •
لا ينفي فيه اثبات ذات وصفات ازلية لا ينبغي لغيره • ولا
اله الا الله نفي واثبات • فمن لم يتحقق بلا اله الا الله لم يبد له
علم الله اكبر • ومحمد رسول الله ظاهر لا اله الا الله • فهو تقرير
لا اله الا الله • فمن لم يحقق رسول الله لم يفتح له باب لا اله الا الله
وحي على الصلاة ظاهر محمد رسول الله • فمن لم يطع الرسول فيما
وصل اليه بمفروض الصلاة والا فلا تبدو له حقيقة محمد رسول
الله • وحي على الصلاة ظاهر حي على الفلاح • فمن لم تبد له
علامات الفلاح في ظاهره • وباطنه لم تظهر له حقيقة الصلاة
ومن بدا له علم الفلاح في سره قال الله اكبر • الله اكبر • فبكبر الاولى
للفرحة بالفلاح الموهوب • وبكبر الثانية للذي صح له
حقيقة الصلاة • والرسول والشهادة والتكبير • فاذا قال
لا اله الا الله نيلها للتوحيد بعد الاعراض وترك رؤية
النفس ان لا يذكر الله في الحقيقة الا الله • ولا يكبر الله في
الحقيقة الا الله • ومن ان في الاكوان عظيم فتجد الله عنه
بل اكبر من ان يقال الله اكبر • فهذه دايرة سباعية والاجزا

عادت اولها كآخرها لان اولها اسم جلاله وآخرها اسم جلاله
فاتصل اول التوحيد بآخره ومجموع السبعة في تقطعات
لا اله الا الله فتدبر ذلك تجده بيانا في آخر الاذان
جمل في كلمة التوحيد فاذان الاسرار الله اكبر واذان العقول
اشهد ان لا اله الا الله واذان الروح محمد رسول الله واذان
القلب حي على الصلاة واذان الاجسام حي على الفلاح ويرجع
الامر من باطن حي على الفلاح وهو محمد رسول الله فاذان
محمد رسول الله الله اكبر الثانية كانه بلسانه كرر التكبير
الثاني لانه عن شهود كما ان الاول عن توحيد فلما صحت آيات
النبوة من الصلاة والفلاح كشف لهم بآء الله تعالى في
التكبير الثاني لا اله الا الله بكسر العقول فهي في التكبير
الاول اشهد ان لا اله الا الله فلما صح لها حقيقة الشهود
اسقطه لا ولى الحضرة فقال لا اله الا الله فالاذان يعني
الحركات بالتوحيد بسر المناجاة بجماع تمام القرآن العظيم و
في الصلاة وهو الظاهر والاقامة تنفي الخواطر المنتشرة
والتكبيرة الاولى للاحرام ينفي سوى الحق مما قل وجل
فقوله في اول الاذان الله اكبر مما يرد عليك في حوارج
الاعمال من الحق للقول في اوقات الصلاة **وقوله**
الله اكبر في تكبيرة الاحرام تنزيها للربوبية لان المصلي

الخاص

الخاص الغالب يشاهد عظمة ما يفتح الله تعالى على بصيرته
من اسرار الملكوت ويتجلى له الحق سبحانه وتعالى حسب حضوره
فيقول الله اكبر مما اراه من الاكوان وما اشاهده من الاسرار
وان اطوار الانوار تتراءى عليه في حضوره مع ربه
فهو يعظم الله تعالى في كل ركعة ورفعة وسجدة وجلسة
ليفني بالتعظيم ويرجع الى ذل العبودية فتكون صلاته هي
اعظم عند الله تعالى من تعبدات السنين المتعددة وقيل
حقيقة الاكبار ان يرى الكل دونه بعين الاصغار والاحقار
ولا يثبت لنفسه قدرا فكذلك المخلوقين عند كبريائه
قدرا ولا خطرا **التقرب** الى الله تعالى بهذا الاسم ان ترى
امر الله تعالى عظيما وانك لا تطيق حملة الادب وان تتواضع
بظاهرك وباطنك الا لمن افادك علما يقربك الى الله تعالى
ولا تلبس ثيابا غالية لوصف النبي صلى الله عليه وسلم اياهم
بقوله رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم
على الله لابره ولا يكون لك ماوى تاوي اليه ولا معلوم
ترجع اليه وتعامل الخلق بالاستغناء وعدم الانتفاع
وتلتزم الجوع بالصوم لا غير وتديم ذكر يا كبير الى ان تنظر
عظمة الله تعالى في ذرات الوجود متجلية في اختلاف
انواعها **وخاصيته** هذا الذكر تقوى القلب وتشجيع النفس

الا انه ما يحمود على سالكه الا بتعظيم حرمات الله تعالى فيعقبه
في القلب تقوى قال الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله
فانها من تقوى القلوب وربما قطعه السالك الى الله تعالى
في اقل من اسبوع فاكثر بحسب القوة الايمانية وصحة التوحيد
بنفي الاخلاص وصفاء البشرية من شوايب العادة **اسمه**
تعالى العلي تعالى مجده العلي معناه انه لا رتبة فوق
رتبته بل كل المراتب دونه ان يكون فوقه درجة وفي شرح
ظهور هذا الاسم ان الله تعالى رتب الاطوار في النشاتين واحكم
المقدار واظهر الالوهية في القبضتين ورسم الارادة في
المظهرين وابرز الحكم في الملكوتين وذلك ان الله تعالى
لما قبض القبضتين وقضى القضية وابرز العالم كله مثنى مثنى
كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين الاية خلق ما هو قابل
لاعلا المراتب الملكوتية مستقرا نورانيا ومستوى روحانيا
ومستعملا رضوانيا خلقه بغير واسطة الحروف امره بل بسر
الاختراعات الالهية جعله مستقر الارواح ابنيائه ومثوا
لجواهر اصفيائه ومستودعا لحور ان خلاصات رحمانيته المخزونة
لليوم الموعود في اليوم المشهود ونظر الى ذلك المستوي بعين
الرحمة المطلقة بما يليق بربوبيته وعظم الوهيته وغرس
في باطنه شجرة ايمانية وحديقة نورانية وامطر عليها بوابل

غيثها

غيثها الرسالة التي هي كلامه واطلع عليها من شموس انوار النبوة
الاصطفائية ما ظهر بها احكامه وهبت عليها نسيم القرب
فانبعث اغصانها واثمرت افنانها فجعلها غذاء للمؤمنين
ونزهة ابصار المحققين وسمي الدوحة القدسية والحديقة
الشجرية عليين واثنى على جميل قبولها الامر وفهمها لسره
فقال تعالى وما ادراك ما عليون وسمي الدرجة الموصوفة
والدرجة المعروفة بشجرة طوبى ثم خلق في هذا المستعلى ملائكة
من نور العلي ذاهلين من هيبة العلي متضائلين في بحر الفناء
ثم جعل لظاهر الشجرة باطنا ولباطنها ظاهرا فالذي بطن ليوم
الظهور هي شجرة طوبى والذي ظهر ليوم البطون سدرة المنتهى
اليها انتهاء المقامات في اطوار المعاملات وحقايق التجليات
ثم ان العلي الاعلى خلق عندها الواحا واقلاما يكتبون ما اراد من امر
ما خفي عن اللوح المحفوظ من علم تلك الدار ونسخة القران
اذ اللوح المحفوظ حكمه ما اودع فيه الى يوم القيمة وهذه الالواح
مرتبته عليين فهذا اللوح حقيقة الملكوت الادنى وتلك الالواح
هي حقيقة الملكوت الاعلى يظهر لمن انتقل عن الطور البشري
بالنقلة للمعاد الحشري رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر
عنه بقوله بلغت الى مستوى اسمع فيه صريف الاقلام فعلمت ما كان
وما يكون لمعدان وصف انقطاع الاوصاف وذهاب السبحات

لظهور السبحات • فجعل السدرة محط الانتهاء العلوي في السلوك
المرتبي لمن تقرب باسمائه • وتلطف بعبوديته • ليتلقى الآية
فمن اخذ عنه اليه • وكلف به عليه • بلغ الى ما لا يدركه القائلون
ولا ينتهي اليه الترتيب • فهذه مستقر الحقيقة الرحمانية •
والجنة الرضوانية • ودونها جنات رضوانية • وحقائق
ايمانية • وجعل كتاب الابرار مرقوما في هذه الالواح المذكورة
والمعارف المشهودة • وجعل هناك من الملائكة والمصطفين
وعباده المقربين شهودا على كتاب الابرار • وامناء على
خزانة الرحمة لظهور الانوار • كما قال تعالى كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين • وما ادراك ما عليون • كتاب مرقوم يشهده
المقربون • وهذه اعلى الحقائق واسنى المراتب والمقامات
واما من كان من عامة اصحاب اليمين وهم الذين كما سبق
لقد اخذتم كتابهم بايمانهم حسابا يسيرا فهم في جنة عالية
باضافتها الى ما دونها من جنات النعيم • فتلك الفردوس
العلى • ودونها جنة النعيم الاهنى • والحور الحسنى • والولدان
الابهى • فجنات اهل اليمين العالية جمعها عوال • وجنات الفردوس
جمعها علالي • واحدتها علية • واصحاب عليين جلساء الرحمن
واهل منابر الرضوان • اهل المقعد الصدق واعلم ان
الله تعالى لم يجعل عبده المؤمن فيما وعده في العلويات الاخرات

الا وقد جعل عنده نسبة تليق بذلك المقام وبه يطلب حقيقته
اذ لو عدمت النسبة لما وجد بعد • الا ترى ان اهل النار لم يكن
فيهم نسبة الجنة فلم يطلبوها لانها عدم في حقهم وهم وجود في
حق النار فالعدم لا يطلب به الوجود كما ان الوجود لا يطلب
به العدم للزوم النقيض فالصدر هو المستوى الاعلى لا
مشروح بانوار الرحمة لقبول الكتاب والسنة وشجرة
طوبى الباطنة هي شجرة الايمان • والشجرة الظاهرة التي هي حد
المنتهى هي شجرة الاسلام الذي هو على خمسة اصول • وهي التوحيد
واقام الصلاة • وايتاء الزكاة • وصوم شهر رمضان
والحج الى بيت الله الحرام وفروع هذه الاصول تسعة وتسعون
فرعا وهي الامانة كمل التسعة والتسعون اسما والتخلق بها حق
تحصيلها • ولا ترجح على ذنوب • واغصان فروعها • واوراق اغصانها
وثمرات اوراقها تلك حقائق الايمان • ومواهب الاسما لا يحصى
عددها الا الله تعالى وهو عدد حروف القرآن المفصلة على
التركيب لا على الترتيب • واللوح المكتوب فيه هو القلب كما قال
الله تعالى فيه لما جعله محلا لقبول شجرة الايمان كتب في قلوبهم
الايمان • والملائكة الذاهلون بازاء العقل والروح لانهما اعظم
العوالم الجسمانية • واول المخلوقات الروحانية • كما ان الجسم
حقيقة الاجسام • ففيك نسبة مقابلة لنسبة من ذلك العالم •

لتلقى فيثبتك لتثبيته حكمة بالغة • ورحمة باهرة • ثم خلق في
أسفل سافلين دارا أفطر الها بغير الغضب • وبد البطش وطلبه
الاغراض • وجعل فيها زبانية استولت عليهم صفة القهر والسخط •
وسجنه الغضب وسمي سجنه النار قومه وهذه الدار المهوى
الى أسفل سافلين • وابد الابدين • كما أن عليين تعلو بأهله
ابد الابدين • وهو الداهرين • فصدر الكافر تلك الدار
لانه مظلم ضيق كما قال تعالى ومن يرد أن يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا • وقلبه لوحه • وسجنه قومه كفره • وملكه
عذابه أوصافه • ونيران احتراقه جهله • وحجاب بعده عن
الزلم سماواته • فكلا الفريقين ظهر له علو الله تعالى من حيث
مقام كل فريق منهم • وهو المقام الذي اقامه الله تعالى فيه
التقرب به أن تقبل ما أو تبقيه من معاني الاسماء وهي
المقامات • واطلب ما هو أعلى منه • إذ هو عنده كما قال
صلى الله عليه وسلم في أطوار التجليات عليه انه ليغان على
قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة أو قال سبعين
وأما حالة المؤمن في استعلائه بقوله صلى الله عليه
وسلم لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه وعليه بذكر هذا الاسم
مع اسمه الكبير لان الله تعالى بين تجلياته في حقائق السالكين
ودرجات الواصلين • ولا يتخذ الجوع لانه ذكر يذهب الاجسام

والدايق

والدايق للسالك • سماع الحقائق • ليتغذى بها روحه • وللتدبر
فيما يمر به من عجايب مصنوعات الله تعالى مع التفكر في علو
الله جل جلاله وثناؤه • وتعالى ذكره • وتقدست اسماؤه
عن قربه الى ما يتوهمه المتفكر وقد استمر في هذا الفصل •
حكايات تقدمت الاشارة الى مثلها في أول الاسم •
اسمه العظيم تعالى معناه ولا يتصور ركنه اذا جاوز
حد المعقول ابرز الموجودات بقدرة واحدة • وعلم المعلوم
بعلم واحد • ودبر جميع المدبرات بارادة واحدة فهي قريب
من فوقها المقرب الى كل شيء لا يبعد عنه شيء ذرة فما فوقها • فما
دونها فما فوقها الى أعلى العرش الى منتهى المنتهى • وان الارض
في السموات كنقطة الدائرة • وان السموات في الكرسي واللوح
والقلم في قائمة من قوائم العرش كحبة خردل في اليم • وان العرش
وما حواه وعظم خلقته في عظمة الله تبارك وتعالى لم يكن شيئا
مذكورا • فهذه حقيقة العظمة فتدبر ذلك في ذاتك
فجسمانك الكثيف • باضافته الى القلب اللطيف كنقطة الدائرة
والقلب باضافته الى النفس كخردلة ملقاة في اليم • والنفس
والقلب والجسم باضافتهم الى العقل كذرة من ذرات الوجود
المطلق • والعقل وما حواه واحاط به في نور التوحيد كجزء
لا يتجزأ • ولم يكن شيئا مذكورا • وان الله احاط بكل شيء علما •

ذكرت و

وأحصى كل شيء عددا. فاذا استحضرت ذلك بتدبر اذا امسيت في
غير تقدم الى الله تعالى بامتثال كيف يعاينك ويناجيك
بلسان حقيقته كل ذرة منها بتقدمك. واعتبر مثل ذلك في
سائر اعضائك ظاهرا وباطنا. ويرجع العالم كله عليك لانك
انك لم تقتص حركاتك. ولحظاتك. وخطراتك. واشاراتك
وايمائك. فاذا لاتحل ذلك في قلبك بتعظيم الله تعالى بما
شاهده من عظيم مصنوعاته. وعظايم اياته. فلا تحرك حركة
الا بامر اما شرعي. واما كتابي او عقل صحيح. او مخاطبة باطنة
من وحي لدني الهامي. ونور رباني. فاولئك الذين اذهب الله
شوبهم عنهم. واوضح فيهم المحجة البيضاء. فسلكوا وسعها
واتخذوا ارفقها. ولا يصح من عظمة الله تعالى لمن بقي في قلبه
مثقال ذرة من كبر **كما حكي** ان رجلا قال للشبلي
من انت قال النقطة التي تحت الباء فقال انت شاهدي ما لم
تجعل لنفسك مقاما. وهذا الاسم لا يسلك به السالك من
حيث وضعه بل صفة السالك من هذا الاسم التواضع فيجد
نوعا من انواع الهيبة والاجلال. ويبعضهم خاطر على النفس
والالتفات لشيء من امور الدارين الا بوجوب العظمة والرهوب.
التقرب به مراعاة الخواطر قبل ان يبرز العالم التشكل
بميزان الحقيقة. وعليك بكثرة التعبدات والرياضات.

وتعتمد على التفكر في اوقات الذكر فاذا كوشفت بتصريف الله
اسمه العلي. وعليك بجعل امر فيه وقاية للنفس من بواطن الحركات
وظواهرها معا. فالباطن كالعجز على الطاعات. والظاهر الرغبة
في قضاء حوائج المسلمين من عرفه ومن لم يعرفه. ولبس الخلق من
الثياب. والجلوس في المواضع الحقيرة. واحتمال الاذى
ومجالسة المساكين وغير ذلك **خاصية ذلك** ان النفس اذا ا
استوطنت له فاذا وجدت نفسك تطلبت بذلك وتتوق
اليه وتبادر اليه فتح عنه فان ذلك من استيفاء طهارتها
فمن بقي عليه شيء من آثار نفسه من رعونات الطبع. وظلم العادات
وجب البحث لانه لا يرى عظمة الله تعالى ابدا الا في وجوده ولا في
شهوده. وصاحب هذا الذكر يرزق الهيبة في العالم وقبول
الكلام. وتتحير انوار اهلهم. وله همة صادقة ويجد الزيادة منه
كل من يجالسه **اسمه العليم** تعالى العليم معناه وصفه
كمال علمه وكماله انه احاط بكل شيء علما ظاهرا وباطنا. واولا
واخرا دقيقا وجليلا. وعلم المخلوقين بما شاء ان يعلموا بما
قدر لهم ليتخذوا به القربات الى الله تعالى. وذلك ان الله تعالى
خلق الملكوت الاعلى وجعل معانيه باسماء ذاته الكريمة.
ثم خلق الجبروت وجعل معانيه باسماء الصفات. ثم
خلق الملك وهو عالم الشهادة وجعل معانيه باسماء صفات

الافعال • ومعاينة كل واحد من هذه كالنظرة للمنظور • وخلق
الآخرة من مجموع من معاينة الملكوت والجبروت والملك •
وخلق ملايكة الملكوت من انوار العرش لان العرش خلق من اسماء
الذات بسر الاستواء • وخلق ملايكة الجبروت من انوار الكرسي
لانه قام باسماء الصفات بسر حضرة العوالم فيه • وخلق
ملايكة عالم الغيب والشهادة من نور اللوح لانه قام باسماء
الافعال • فملايكة الملك قامت بالتصريف • وملايكة الجبروت
قامت بالتدبير • وملايكة الملك قامت بالتقدير • ولما
اراد الله تعالى ظهور اختلاف هذه العوالم بانواع علومها
ليظهر علمه في حكمته • وحكمته في قدرته • وقدرته في ارادته
وارادته في تصريفه **خلق ادم** عليه السلام ابا البشر
وجعل معاقد عالم ملكه وهو جسمه باسماء صفات الافعال
فلم يبق اسم لفعل الا والله تعالى قد تممه في ملك ادم عليه
السلام ليظهر به اثار الاكوان ما كان ويخفي ما لم يكن
ثم جعل معاقد جبروته بين اسماء الصفات وهي روحه لتقبل
انواع العلوم باطوار الفهوم • ثم جعل معاقد ملكوته وهو عقله
باسماء الذات • فاختلفت اجزاؤه من ملكوت وجبروت ومن
ملك • ومن انوار اسماء الذات • وانوار اسماء الصفات
وانوار اسماء الافعال • فقام بصفة القوام • وتمام الكمال

معا

فقال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم • فالحقيقة
العقلية هو وسط الملكوت اذ هو لهيته لتوحيده وليست ممتزجة
لتوحيده • والحقيقة الروحانية الانسانية هي قطب الجبروت
اذ هو محركه وممسكه بما اودعه الله تعالى من انوار الاسماء
فهو معاقد امثاله • والحقيقة النفسية والفطرة القلبية •
هي قطب الملك وهي ممسكه ومثبتته بسر الاسما وحقايق
التوحيد **التقرب** به ان لا يمر بك ذرة من اثار الوجود
ولا اثر من اثار العلويات والسفليات • ولا خاطر فتتركه
سدا الا بتدبر فيه بعد ان توقفه بين يدي فطرتك حتى يظهر
لك من اي العوالم صدر • وما قام به من اسمايه فيعقبك
ذلك علما في توحيد الله تعالى به الى ان تكمل فيك الستة الموجودا
فتوحد الله تعالى بكل لسان • في كل مكان • وعليك بخلوة
المعدة • والجلوس في الظلمة • والمراقبة مع الخاطر الهاجس
وسماع الحكمة منه • والالتفات لما لم يولم العقول دون
الاجسام • وليس له ورد الا اداء الفرايض والسنن الرواتب
والطهارة على الدوام • وحقيقة هذا الاسم الفتح الرباني
يستعمل ذكره اناء الليل واطراف النهار حتى ترى اجزاء العالم
مقبلة اليك بانوار اسرارها • فحينيذ ترقى الى غيره من الاسما
اسمه الحق تعالى الحق معناه الواجب الوجود بذاته

فكرك • ولطف صح

اعلم ان الحق تعالى اوجد الموجودات على ما شاء من اختياره وتخصيص ارادته • واوجد لكل موجود اسما من اسمائه تبسط عليه نور ذلك الاسم ليقبل توحيد الفطرة الايجادية من حيث الاسم الذي وجد به يكون موحدا • ثم انه تبسط معنى اسم الحق على عموم الموجودات وخصوصها قال الله تعالى وخلق الله السموات والارض بالحق • فكل موجود قائم بسر من اسمائه ظاهرا وباطنا وسر الحق المودوع فيه سراده هو موضع الاعتبار والتدبر والتفكر وهو لا يعثر على سره الا بعد كمال الاسم الذي تحقق من حقيقة كل موجود • فكل معاني الاسما لها حقيقة في هذا الاسم وهو سر الاطوار الاربعة الا ان حقائق هذه الاربعة مبداها السر البرزخي لشهود القدرة على التحقيق لشهود اليوم الجامع ليوم القيمة يوم البعث فلا تنكشف حقيقة الا في هذه العوالم الاربعة الا ان اشارة تعلم علما وكشفا • فالاربعة قوله تعالى نص بها في كتابه العزيز وانه يحيي ويميت الى قوله يبعث من في القبور • وذلك قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق واعلم بسر لطيف ان هذه الاطوار الاربعة مشيرة الى عالم البدايات • وعالم النهايات • وان هذه الاربعة تعلقت باربعة من اسماء الله تعالى وهي لطيفة كاملة باطنة بررت عن حقائق هذه الاسماء الاربعة ولما كانت الآخرة باطن الدنيا

بلغ

من الآخرة

من الآخرة بقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا فلو علموا باطنها لذلهم على معبر فنشر كل طور من تلك الاطوار في باطن كل اسم من هذه الاسما الاربعة تمم حمل حقائق الاسماء الحسنى فان الله تعالى يطلعه على حقائق الاسما الباطنة فيشهد سر الحق الذي برزت به الموجودات الذي هو باطن الاسماء بل محيط اسما صفات الافعال ذلك من فهم اسرار البرزخيات واسرار القدر واسرار يوم الساعة • واسرار البعثة الاخرة ويشهد ذلك في اسمائه اللايقة به ان شاء الله تعالى وذلك بسر اختصاصي لطيف وذلك قوله تعالى ويحق الله الحق معناه يظهره لبصاير المتاملين والمتفكرين التقرب به ان ترى ان لا صامت ولا ناطق ولا ساكن ولا متحرك الا عن امر الله تعالى فترى كل واحد منها على اختلاف انواعه واحدا • وتشابهه كلها كذلك تخاطب بحقايقها وهي غافلة عن سر ما يستفيد منها • وذلك ما قال بعضهم كنت اسيح وعلي مسح وفي عنقي غل • فدخلت دير النصارى وصفت لي فيه امراة مجتهدة فرايتها كالخلال في نحافتها بكثرة الاجتهاد • فقال لها ما احسن هذا الجهد لو كان في حق فقالت ان لم يكن هذا في حق فهو في حقيقة وانت تدعي على الحق فان الحقيقة تعني الجهد والنحول • قال فلم تكن تلك

حالى فاستحييت وخجلت وزاد فى حمده لعلمه ان الحق تعالى
انطقها بذلك تاديبا للارتقاء الى غاية الحمد لظهور الحقيقة
وكثيرا ما يجري على السنة الطايفة ذكر اسمه الحق تعالى لجمعهم
فى مقامات سلوكهم كما ان الغالب على اهل الاستدلال كثيرا ما يجري
على السنتهم اسمه البارى تعالى لنظرهم من حيث ايجاد الخلق •
وعليك فى هذا الاسم بملازمة النطق بالحق ظاهرا وباطنا
فمن استدام على ذلك مائة يوم كشف الله له اسرار الحقايق
المودوعة فى خزاين السموات والارض • وشاهد كل ذلك ليس
بخارج عن ذاته والتزم الصمت فى هذه الايام والصوم بغير
وصال • والمراقبة فى كل مرئى ومسموع فى اى العوالم شاء
ولا يذكر هذا الاسم مفردا فانه يبطر العالم دفعة واحدة ۞
فيختلف عليه فيضيف اليه اسمه المبين • وكذلك اسمه المبين
يضيف اليه اسمه الحق فيبدا بالاسم الذى يسلك به اولا وبعده
المضاف ولا ياكل من الاسباب فالحق تعالى غيور على اوليائه

اسمه المبين تعالى المبين معناه الفاصل يقال بان
الحاكم فى حكمه اذا فصل فيه بين الحق والباطل • ومن بواطن رحمة
الله تعالى على عباده ظهور هذا الاسم وذلك ان العباد
خطوا اسباب العجز عن عقولهم • وقد كلفوا معرفة مولاهم • وليس لهم
بذلك قدرة ولا طاقة مع قيام توجه الخطاب عليهم • فمن عليهم

باسماء

باسماء افعاله ليستدلوا بها على الوادها فى صفاته • ومن عليهم
بصفاته ليعرفوا بها ذاته • فعلم البيان بالتفصيل الافصاح
عن الحق الذى هو باطن المبين • والمبين ظاهره اى ظاهر سوا
لذوى التحقيق • وبسر هذا البيان جاء النبى صلى الله عليه
وسلم فى باطن القرآن لظهور المنة الالهية • والرحمة الربانية
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان علينا جمعه
فى قلوب المؤتلفة قلوبهم فى الازل بقوله تعالى ولكن الله
الف بينهم قلوبهم عليه كذلك جمع معانى ايات كتابه عليه
وقرآنه فى قلوب التالين المتذكرين المتدبرين • فذلك
جمع خصوص وهذا جمع عموم • فاذا قراناه اى جمعناه فى
هذين السرين الاختصاصيين فاتبع قرآنه اى جمعه بسر التبليغ
لحقايق الاموار للقلوب • ثم ان علينا بيانه لمن قسم له فى الازل
سر البيان • وسر ذلك ان الحق تعالى لما حكم فى ازله ببيان
القبضتين • واختلاف الطورين اوجد القبضة اليمنى
وخاطبها بسر الرحمة والبسط • وجعل لها شهود الحقايق فى
الازل قبل ظهورها لعالم الانفعال • ثم ابرزها عقلا محضا
اقبل وادبر حتى تاثبت بسر الايجاد الاول الذى نبه على
سره بقوله تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل
ولم يك شيئا • ثم ابرزها لعالم البقا فخاطبها مخاطبة

فلما كان جمع
م

ل

لشهود الصفات • ثم ابرزها لعالم الذر فخاطبها بصيغة الافعال فاجابت
ثم ابرزها لعالم القبض فاوجد لها نفوسا واشهدها حقائق الاعمال
وناداها من كمال صور الافعال فاجابت ولم يتغير لذة الاول
في سماع الحقيقة • ثم اخذ منهم نفوسهم بسر الاستواء فبقوا في
اعتدالهم في دار العالمية • لا يهتدي قرارهم الا بمولاهم • ثم
ابرزهم الى عالم التركيب الترابي والطبيعة المظلمة • ثم ناداهم
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فرجعوا الى الحقيقة الاولى
والسماع الاول بقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر يعني الكلام
القديم • لتبين للناس يعني اهل القبضة اليمنى الذين
عرفوا كلامه • فهم سامعون لذلك الكلام على الدوام بالشهود
الذي اقامهم فيه • فمنهم متمكن سامع كلام الحق من غير شهود
الآثار • والمتلون يسمعه من حيث يسمعه لاثبات الاثار بطلب
التذكر الاول **واما القبضة اليسرى** فبسط لهم
يد القبض واستولى عليهم باسم القهر فلما ابرزها عقلا في
ذاتها الوجود باستيلاء العمى ضيقة الشهود باستيلاء
القبض فقال له اقبل فادبر ثم قال له ادبر فما اقبل
لذهول وجوده وطمس شهوده لطبعه • فانقلب جهلا ثم
خاطبهم في الذر فاجابوا بعدم الشهود • بل بلسان العمى
من غير شهود • ثم في عالم القبض بالافعال • ولما تراكمت عليه

ظلم

بلغ

ظلم الطبايع وطبقات الاكوان انطمست الفطرة عما اجابت
في ذرتها وانقلبت ظلمة فلذلك قبلت الكفر والطغيان •
والظلم اذ لمنا سنة سر الجذب وهو معنى قوله تعالى افامن
الذين مكروا السيئات اي حجبوا اكفرهم وطغيانهم فاذا
ظهرت بسر البيان فافهم اسرار الله تعالى على ما كانت عليه
وفي كتابه العزيز • وفي سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام
واعلم ان الله تعالى قد تجلى عليك باسمه المبين بحسب
ما فهم لك من ذلك في حقيقة الرحمانية • ولطيفة وحي
الالهامية • فاتبع البيان فيما اوحي اليك بعد الاذن في
ذلك اذ كل من يتكلم بما ظهر له من سر البيان بغير اذن يستعجل
الوقت لم يجعل الله تعالى لكلامه موقعا في القلوب • ولا
مسري في الارواح • ولا طبيعة في الافعال • الا ترى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينطق بسر البيان حتى
انزل الله تعالى عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك مع ادب الوقوف على حده ولا تعجل بالقرآن من قبل
ان يقضى اليك وحيه الا تفهمن لطيفة في معنى اسم
المبين • فهمك الله تعالى سرها **التقرب به** في ايجاد
الخلوة ولزوم الطهارة والفطر ليلة بعد ليلة بتدريج
الرياضة الموضوعة في كتاب مواقف الغايات • في اسرار

الرياضات • واستدامة ذكره مع اسمه الحق تعالى • ولا يأكل
ما لا يعتقد حقيته • وان كان يؤكل فانه يفسد عليك وقتك
ولا تتكلف الفكرة حتى تغلب عليك حينئذ تعلم ان الذكر
قد بررت سواطع انواره • وعليه نبه صلى الله عليه وسلم بقوله
تفكر ساعة خير من عبادة سنة • اي من استولت عليه
الفكرة لان الشغل لها غيره واصل في الحقيقة فلا بد من
ظهور الحقيقة له بغير تلبيس • وانما تظهر له الحقيقة من
حيث فكرته • وفكرته من حيث مقامه • ومقامه من حيث
سلوكه • وسلوكه من حيث هذا الاسم القايم به • والقايم
به من حيث ترتيبه • والفكرة التي تنتهض من بحر الوجود لا
تاتي الا بالحق المبين من غير متلبسة بصدق وتاويل
وما يصدر في هذا الاسم من عجايب المصنوعات وحقايق
الملكوتيات لا يسع عنده العبادة الا ارياضته
مائة وثلثة وثلاثون على ما جرت به العادة • الا من
اختصه الله تعالى بسر العناية ففي يوم او بعضه بما قدره
واراده • فهذا الاسم عنه نطق القلب • ولا النفس ولا
الروح ولا العقل ولا الهواجس النفسية • فلا تختلط
عليه سماع شي من اي العوالم صدر حتى تطلعه الله تعالى
على شانه • ولا يسمع كلمة ولا حرفا من كلام الله تعالى

حتى

حتى يشرح الله تعالى باطنه بسبعين نوعا من انواع الفهم
عن الله تعالى ويشاهد حقايق الموجودات كلها متعلقة
بالقرآن باسرار حروفه وكلماته واياته • وكيف كانت
حقيقته هي الحاملة للسموات والارضين ومن فيهن
من يوم اوجدها الى يوم عدمها • ولذلك كان من اشراط الساعة
القيمة ذهابه من صدور الرجال ومن المصاحف لطي السماء
وقبض الارضين وانه الحقيقة الباقية في الدار الاخرة
اذ هو المتلقى في الفردوس بآيات العلى حضرة المشاهدة
بلسان داود عليه السلام المفتون بتلك الدار الاخرة
بنور الحضرة الالهية • ومسالك تظهر حقايق اياته
وعجايب تجلياته • وحينئذ يقال لقاري القرآن اقرا
وارق فانما انت في اول درج فيجد من انوار التجلي •
وانوار الشهود في كل نفس من انفاس الجنة من تلك
الحضرة وما اوصلها ما لا تبلغه العبارة • وتضمحل في بيانه
الاشارة **اسمه النور** تعالى النور معناه الظهور
الذي ظهر به كل ظهور • ولما قوبل الوجود بالعدم كان لا شك
الظهور للوجود • اذ لا اظلم من العدم والوجود بعد فايض
على الموجودات من نعوت ذاته • واسماء صفاته • وحقايق
افعاله فهو نور السموات والارض كما قال تعالى اي يفيض

النور على السموات والارض ومن فيهما واعلم ان النور ينقسم
الى قسمين ظاهر وباطن فالظاهر ينقسم قسمين محسوس ومعنوي
فالمحسوس نور البصر وقد اودع الله تعالى فيه الاعتبار كما اودع
لذي البصائر في اعين قلوبهم سر الله خبير بمقارنة الحاسة
الباصرة وذلك لسر الاعتبار والمعنوي نور العلم وهو
الذي لا تقوم حقايق العلم بالسلوك الى المعلوم من اي جهة
كان الا بحقيقته اما سلوكا عقليا او شرعيا وحقيقة
طهر الحكمة وشهود العبودية لتنزيه الربوبية والنور
ينقسم على ثمانية انوار نور القلب والايمان والنفس
والروح والعقل والسر والعرفان والكشف لكل نور
منها سر عرشي اوحى كل حقايق عرشه ومنها سر الثمانية
الذين يحملون العرش يومئذ وهم الآن حاملون الا انهم
يوم القيمة يشهدون كيف هم حاملون فنور القلب مستمد
من انوار الايمان كما ان الايمان من انوار الصفات
وذلك النور الايماني قبل التكاليف الشرعية والاوامر
النبوية وشاهد هذا الاسم ان كل موجود سوى الله تعالى له
نسبة نور يرى به ربه بنوعه الذي وجد فيه ولولا ذلك
لم تثبت الموجودات على البقاء في عالم التركيب وظلم العباد
قد علم كل اناس مشربهم واعلم ان ذاتك اكوانك وقلبك

مشكاة

مشكاة نور الايمان والزجاجة النفس وانت المبصر بل
الحقيقة كون وانت مشكاة والله نور والاسماء زجاجة
وهذه امثلة موصلة لانوار الحقايق الربانية ومشاهدة
الملكوتيات النورانية فتأملها بخفي فكرك وصفاء
قلبك تجدها مقربة لمعنى متصل به ايات ظاهرة
وحكمة باهرة التقرب به الى الله تعالى هو ان
يستعمل الخلوة مع الصوم والفطر كل ليلة على ما يحل
بالتركيب واستدامة ذكر النور نور السموات والارض
وليلزم الصمت ولا ياكل الا ما كان مباحا ولا يقرب نوعا
من انواع الشهوات ولا يترك الطهارة وقتا من الاوقات
ويجددها لكل صلاة فالطهارة نور الظاهر كما ان
الذكر نور الباطن والتجلي نور السر الا انه يطول
السلوك مائتين وستة وخمسون يوما فاذا وهب الله
تعالى له حقايق هذا الاسم شاهد نور الله تعالى وما اوجده
من العوالم النورانية كالملائكة المقربين وارواح
المقربين ويخرق الجدران كاختراق نور الشمس ويرى
قلبه وجسمه نورا ونور النفس من نور الروح ونور الروح
من نور السر ويرى اسرار الارواح والنفوس التي انتقلت الى
عالم الآخرة ويرى صعود الكلام الذي هو ذكر الله تعالى

من افواه الذاكرين نورا ساطعا وهذا اغلب وفيه الحال
والاستغراق وكذلك القرآن اذا نطق به خرج نورا واذا
تلي تراه اي النور كيف يتخلل اجزاء الجسم ثم يخرق الجو ثم
السموات ثم الكرسي ثم العرش ثم تغيب في غيبة ذلك النور
فلا يدري حيث ما انتهى فهذه حالة ترد على القراء اهل النور
فلا يزالون بين صحو وسكر ومن هذا ما روي لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه من امر سارية في قطع المسافة بقوة نور الايمان
ومنه شاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم كل اختراق من الجنة
في حائط بني النجار **واعلم** ان فيك من نور العرش العقل
ومن نور الكرسي اللطف ومن نور القلم الروح ومن نور اللوح
النفس ومن نور السموات القلب ومن نور الارض
الجسم **واعلم** ان مستقر كل نوع ما اودع فيك وانك
محط الانوار ومكاشف حقائق الاسرار **اسمه الملك**
تعالى الملك معناه انه المستغني عن كل شيء والمفتقر اليه
كل شيء وذلك انه لما ظهر لعالم العالم من حقيقة ما اوترك
الله تعالى من اظهار ملكه يحتوي على ملك وملكوت وجبروت
وذلك ان الله تعالى جعل حروف الملك ثلثة ميما ولاما
وكافا فالميم مركز لاحدية وآخر الحروف وهي ظاهرة الهاء
لان الله تعالى لما ابرز الهاء وهو حرف احاطي في ظاهر

ابوزم

تشكله

تشكله وباطن في باطن استبطانه فبقي مستوحشا اذ ليس
له من يتلقى عنه من الحروف فخلق له الميم وجعله شكله
احاطيا يتلقى سر الهاء فالهاء باطن التوحيد بسقوط
العبارة والميم ظاهر الهاء فهي الامر فخلق الله تعالى
من سرها الملكوت وخلق من نسمتها الكرسي لانه احاطي لسر
الموجودات وخلق من نوره اللوح لحصره امر الكلمة العليا
وخلق منها القلم لاحاطته بجملة الكلمة على اطلاق الربوبية
وخلق منها السموات لاحاطتها بسر الملكوت وحصر انوار
وانها المتعلقة بقائمة من قوائم العرش تخدمها عوالم علوية
باذن الله تعالى وانها تكررت باسم نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم الثلاث اشارات ان انت ذكرته في الملك فانكبت انوار
الملكوت وان ذكرته في الملكوت فاضت عليك انوار العرش
وان ذكرته في الحقيقة فاضت عليك انوار القبول فهي في
القلم في آخر حروف منه لانها احاطية وهي السموات في الثالثة
لان الحركة الفلكية الفلكية لم يصل الايجاد الى السماء الا بعد
ان احدث مرات بعد وجود الخط في اللوح وتناول الملائكة
ما بالكرسي امرما في اللوح والقائمة على طرائق السموات بما
قامت به من اسماء الله تعالى فالميم سر العقل وسر الايمان
فهي عين العقل وسر الايمان لان الايمان محيط بالعقل

والعقل محافظ به اذ هو نور ثم اللام وهي حرف اوجد الله
تعالى به الجبروت لان الملكوت لما ابرزه الله تعالى لم
يجد من يقبل عنه اسراره ولا من يشاهد عنه انواره فرحمه
الله تعالى بشئ زجه ينتسب الى اللطافة من حيث قبوله
منه وبكثافته من حيث القابلية لمن دونه فان الجبروت
لما تقبل حملة لانوار الملكوت ولم يجد عاملا لما يتلقى عنه
فابرزه الله تعالى عالم الادراك من باطن الامر بالمعروف
يكن يخلق منه عالم الملك واودعه الجبروت حقايق الملكوت
ولما امتلأ الملك باسرار الجبروت واسرار الملكوت
حملة نورانية وحكمة ربانية فاوصل اليه احتاج العالم
ليقبل كل واحد منهم بما حمل ثقله فخلق الحيوان فاسكن
فيه نور الملك ونسبته من نور الجبروت وخلق الحيوان
الناطق فخلق فيه آلات مختلفات بقبول التوجهات
وكشف اسرار الملكوتيات وخلق الانسان فاتقن فيه من
غرايب اسرار قدرته وحكمة لطايف ارادته وانه قابل
ما في قواه قبوله ثم خلق النبات والمعدن مستمدا من سره
فهذه حقيقة الملك **ولما كان** النبي صلى الله عليه
وسلم كامل الاوصاف ظاهرا وباطنا اسرى به وبذاته
وروحه الى ان وقفت دون حقيقة الاملاك المقربون

بلغ

واعلم انهم

مثنوى م

واخبر عنهم بحصرهم بقولهم وما منا الا له مقام معلوم وكيف
انتهى المقام يخرج عن حد العبارة فاشار اليه صلى الله
عليه وسلم بقوله بلغت الى منتهى اسمع فيه صرير الاقلام
فلم يطق الافصاح عن ذلك اذ كل مرتفع الى مقامه ودرجة
فالامر اعلا واكبر فمن ذوق تمكين التمكين وشاهد تلك الحضرة
تحقق حق اليقين ومن ذوق لوح وههنا مقام المعرفة فحقق
من سوى الرسول صلى الله عليه وسلم فالمتمكن يشاهد هذا
المقام كشفا والمتلون يشاهده حالا والمبتدي يشاهده
فكرة ومنهم من شاهده تدبرا وهم عامة الناس فتجلى عليهم
انوار تلك الحضرة بحسب مقاماتهم في سلوكهم بالاسماء
بما قسم الله تعالى لهم **واعلم** ان للنبي صلى الله عليه وسلم
سبعة عشر اسرا واحد بجسمه والباقي بروحه ليجعل الله
الطاهرة مسلكا للورود ومعراجا للصعود **التقرب**
به لا يصح الا لمن اشرف على حقيقة النهايات
ولا يقوم بهذه الرياضة الا من امتلأ قلبه بانوار
الكشف وتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وانشرح بالنور الايماني قلبه واستنار بالرحمة عقله
فيجد لذلك سبيلا ومن طلب الحقيقة دليلا فيدخل
في الرياضة باشد جوع ولا ياكل لحما ولا ما فيه دسم ولا

ما يحقق رطوبات الجسم • ويستعمل ذكر اسمه الملك • ويكثر
قراءة الحمد بين العشاءين • ومن بعد الصبح يتدبر ويتفكر
ولا يتكلم الا فيما يليق به • ويجتنب الجلوس مع الخلق دائما
ومن علامات من تحقق بهذا الاسم المعرفة بما عند الملك
الاعلا بوجود الفرح • ومن تفكر في حقيقة هذا الاسم
حرم الله تعالى افعاله واشاراته كما حكى عن بعضهم انه
راى امراة في سفر فخاف عليها الانقطاع فناولها درهمين
لتستعين بهما على امر كوب فقبضت بيدها في الهوى واذا
فيها دراهم فناولته اياه • فقالت له اخذت من الجيب
واخذنا من الغيب اسمه المحيط تعالى المحيط يجري
هذا الاسم في معرض الوعيد للاحاطة • وقد بسط الله
تعالى هذا الاسم على جميع المعلومات والمخلوقات ظاهرها
وباطنها • ومبدأها ومكونها • وما حوته اكوانها كما قال الله
تعالى • وكان الله بكل شيء محيطا • فالموجودات كلها دائرة
والاسم الاعظم محيط بهم قطبا في الباطن وحكما في
الظاهر • ومعنى في السر • ولذلك كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اجعل لي من امامي نورا
ومن ورائي نورا • وفي صدري نورا • وفي قلبي نورا •
وفي بشري نورا • اللهم اعظم لي نورا • واعطني نورا معنا

للاحاطة الا انه لم يرد ذكرها الا انها انما تجري في معرض
الوعيد لمن يقول ان الله لا يحيط علمه بالجزئيات • ومن
تحقق بهذا الاسم الحيا من الله تعالى باطنا وظاهرا • والمراقبة
سرا وبقينا النقرب ليس له رياضة البتة الا مراعاة
احوال • ومراقبة انفاس واسرار • وحفظ خواطر وسائر
ما اتصل بك • او يرد عليك من كل صوب لحجب على الله تعالى
فانه محيط بجميع اجزائه • وما جرى فيها ظاهرا وباطنا • ولا
يتحرك الا بنور الهداية الى تحقيق الطريق • ونور التصديق
فمن راقب الله تعالى في اسراره جعل الله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه بستر الاحاطة من نزغات
الشيطان • وخطرات الوساوس • وان راقبت الله تعالى
في الانفاس رزقك حافظا على مرتك نفسك من ترك
على ما يرد على المحل بستر الحفظ والاحاطة ليسكن المحل •
وحقيقة هذا الاسم مشاهدة الاحاطة في اجزاء العالم
وذرات الوجود • واذكره مع اسمه الرقيب قال
الجزيري من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة
لم يصل الى الكشف والمشاهدة اسمه القدير القادر
تعالى القدير والقادر بمعنى واحد الا ان الاول ابلغ
في الوصف بالقدرة • ومعناه الذي ان شاء فعل وان لم يشأ

لم يفعل • اخترع كل موجود سواه • واستغنى عن معاونة غيره
ولما اراد الله تعالى ان يظهر كنز التوحيد للفقراء
من عبيده • وان يعرفوه كما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم
كنت كنزا لا اعرف • فخلقت خلقا لامر فتعرفت اليهم فبي
عرفوني • اظهر القدرة في باطن الارادة • وباطن العلم بسر
الامر • فجعل السر الامري باطن القدرة لتخصيص ما شاء كيف
شاء بما شاء • ثم قال للاشياء كوني فكانت على وفق الارادة
وحكم القدرة • ورسم الامر • فاول ما برز عن القدرة المقدسة
الالهية • عالم الاختراع وهو العالم الذي برزه الله تعالى من
غير مثال تقدم تصويره • ولا قالب تشكل ظهر بقدمه •
فكان من ذلك ما يعني لان عن اصل وصفه لا يقبل التشكيل
ولا الحد الرسمي • ولا الجسم الوهمي • وهو العقل انما هو نور
من انوار وحدانيته • مزجه بسر ارادته • وخفي علمه • وحصل فيه
من الحياة الكرسية ما مادة وجوده • وحقق شهوده من
نسبة العرش الكريم الذي لا غاية لها بينة • ولا نهاية
لتعاليه • ثم درجات جنات الفردوس الاعلا من نسبة العقل
ومن نور العرش فجعلها سر الخلد صفتين • ومجمع النورين
وهي درجات المرسلين • ومنابر المقربين • والخواص
من العارفين • ومحل النظر الى وجه الكريم • ثم من نسبة

نور

نور الفردوس جنات عليين • ثم من انوار عليين جنات
النعيم • ثم سرت القدرة بنور العرش ونور العقل في
الاول فكان من ذلك الكرسي فحصل منه معاني الجنات
المتقدمات • وحقائق من بينهما من الموجودات •
ثم سرت القدرة ايضا من نور العرش ونور العقل فكان
من ذلك ايضا القلم • ومطوية بسر القلم • ثم سرت ايضا
بباطن للارادة لسر استقامة العالمين • تقدم العلم
بحكم القبضتين فشقه لظهور اهل اليمين لليمين • واهل
الشمال للشمال • فريق في الجنة وفريق في السعير • ثم
سرت ايضا بنور القدسي الكرسي • ونور العقل فكان
من ذلك اللوح • ثم ان الجنات • والعرش • والكرسي
والقلم • واللوح مزج الله تعالى انوارهم جملة بانوار
القدرة وما حوته • ومما اوجده امره العلي في الاختراع
الاول • فاخرج من تلك الانوار بعد اجتماعها خلاصة
نورا هو نور الانوار الاختراعية • فجعل منه نور محمد صلى
الله عليه وسلم • ثم خلق من هذا النور نورا آخر فخلق منه الخواص
الانبياء والمرسلين والصديقين ثم الامثل فالامثل
ثم خلق من باقي النور نورا آخر فخلق منه الملكوت • وما
حواه من سموات وافلاك • وكواكب • وذلك قبل

بسر القدرة اثار الاجسام كثيفه ولطيفه • وذلك فى
ما قال صلى الله عليه وسلم خلق الله الارواح قبل الاشباح بالفى
عام • وخلق الله روح المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل الارواح
بستين الف عام يسبح الله تعالى ويهلله الى ان عادت الى
مامنه بدات • ومنها عالم الاختراع وهو الرتق وهو عالم
الملك • واما ما بين الايجاد العلى • والفردوسى • والنعيمى
والعرشى • والكرسى • والقلمى • واللوحى • والفلكى • فلا
يعلم ذلك الا الله تعالى • وهى ايامه المذكورة بقوله الحق
وذكرهم بايام الله • وقد شرح ما امكن منها فى كتاب شمس المعارف
ثم خلق من فضلة هذا النور عالم الملك • ثم ما بقى منه عالم
الملكوت الجبروت فلما اراد الله تعالى ظهور الحكمة
فى اثار القدرة ابرز سر الفتق بعد الرتق وسر الابداع
بعد الاختراع • فخلق من سر عالم الاختراع الملائكة من نور
كل موجود ملائكة مناسبة له منها ملائكة العرش • لحمل العرش
وملائكة الكرسى من نور الكرسى لسر التصريف • وملائكة
القلم لسر التقدير • وملائكة اللوح لسر الحكم • وملائكة
كل سماء من نور كل سماء • ولما اراد الله تعالى ان
يظهر اتقان كل الصنعة بلطيف القدرة جمع من انوار اسرار
عالم الملك فى القبضة الترابية ما شاء • فظاهره ترابى

وباطنه

وباطنه نورانى ثم طاف به جهات العالم كلها لتقبل اشعة
النورانية من اجزاء العوالم • ثم ان الله تعالى كمل فيه خواص
الكثائف الاربعة كما كمل فيه انواع اللطائف قال الله تعالى
خلق الانسان من صلصال كالفخار لا قوام له الا بالاربعة
التى هى التراب • والماء • والهواء • والنار • فالجسم مركب
من هذه الطبائع الاربعة لتكمل فيه اسباب السفليات
كما كملت فيه انوار العلويات ولما ابرز ادم عليه
السلام لوح الاسماء كلها بسر اطوار الانوار المجتمعة فيه
فوجد لكل اسم نسبة فى ذاته • والملائكة لم يكن لهم
من مجموعات تلك الانوار ما يتعلق به جمع الاسماء • فانحصرت
مقاماتهم • ومنه قوله تعالى وما منا الا له مقام
معلوم • ولما علم ادم عليه الصلوة والسلام الاسماء شاهد به
كل موجود قبل وجوده كامثال الهبا فى العالم النورانى
فاراد الله تعالى اخذ الميثاق وعليهم جمع لهم اسرار التركيب
فتكلمهم ذرا وهو اكبر من الهبا فقبض القبضة واخذ العهد
وكتب الكتب • واشهد العالم كله بعضهم على بعض علويه
على سفليه • وسفليه على علويه • والكثيف على اللطيف
واللطيف على الكثيف الى غير ذلك من انواعه • والله تعالى
شاهد الشهداء • ثم اسكن ادم عليه السلام الجنة ليشاهد

جنة الفردوس بانواعها وانوارها • وجنة النعيم بانوارها •
وسلك بهيكل عالم له فيه سر مكنون • ونور مصون
الى ان انبسط له دار مجلة • وعالم ارضه • ليشهد ما في مقابلة
الاسماء من الاطوار • والانوار الى ان يرجع الى بدايته
وقد كمل الاسما • ودرج الارتقاء **التقريب** يسير
على شرح الله صدره • ويسر الى تسهيل امره • لانه ذبح
النفس بمدى الرياضات • والقلوب بمدى الافكار
والاذكار • والاجسام بترك الشهوات والعادات
وغذاء الارواح بالشوق وبنيران المراقبة • الى ان يخلص
العبد من ذل الاغلال العالية • ويشهد الانوار الربانية
ويظهر له عجائب الصنعة الالهية • وعليه بترك الكلام
والخلوة دائما • وان كان في الارض الخالية كان اجمع الفكر
واسرع للكشف • ولا يواصل الصوم فانه يورد ضعفا له
جسمه فيلطف بما يرد من اثار الصنع ليكون اسرع انتباها
لقلبه • وليذكر هذا الاسم مفردا • فان الله تعالى يرزقه
قوة باطنة وظاهرة • واياك وحديث النفس فما افلح
من قد جالها فكيف من حدثت معه • والزام المراقبة
الى ان ينظر ما تعدده من الانوار المتقدمة • فاذا رزقت
القدرة فعليك بالرحمة للخلق • وعدم الاعتراض عليهم

بلغ

فتلك

فتلك امارات المرسلين • واخلاص الصديقين • رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين • **اسمه الحكيم** تعالى الحكيم
صفة من صفات الذات معناه انه ذو العلم القديم المطا
بق
للعلوم مطابقة لا يتطرق اليه خفاء ولا شبهة • ولا
يتصور زواله • وانه اتقن الاشياء **والحكمة** على ستة
اقسام • حكمة في السر • وحكمة في العقل • وحكمة في الروح
وحكمة في النفس • وحكمة في القلب • وحكمة في الجسم • **واما**
السر فهو الايجاد الاول الذي اختص به الخالق تعالى في
ابداعه العوالم على قدر ما شاء من معرفته ان يمدهم به ليعرفوه
فليس يعرفه عارف لا يعذر السر المودوع فيه حتى قبل الايجاد
ونشاة الحكمة **ثم حكمة العقل** وهو ان الله تعالى جعل فيه
اسرار الوزن المودع في ميزان يوم القيمة ليزن به العاقل
المؤيد بنور الهداية احواله فيعلم سر الزيادة من النقصان
وهو القسطاس المستقيم • وهو القابل بسر العناية احكام
الشرع وامتثال الامر وهو الشرع مؤيدا وهو للصراط
المستقيم • اذا كان سالكا على قانون العلم **وحكمة الروح** •
وسر القبول للقضا وسر التعلم بالاسماء • وسر السلوك
بالمقامات • وسر الحياة لبقا الاعمال الصالحة الخالصة
مدخرة عند الله تعالى في كتابه العزيز وهذه الحكمة الروحية

لطيفة الاسرار واح انوار الملكوت الاعلا واليه انتهاؤها وهي
طاهرة ابرزها الله تعالى بحلية الطهارة لانها مضافة اليه
اضافة مدحة لها لقبولها اسرار الاسماء وهي التي تبيت كل
ليلة ساجدة تحت العرش اذا كانت طاهرة فيظهر عليها اثار
الصنعة العرشية • والسطوعات النورانية **واما حكمة النفس**
فهي لوح الوجود اذ وجودها سر السعادة العلمية بقوله تعالى
قد افلح من زكاها **واما حكمة القلب** فقبوله شطر الايمان
المكتوب فيه كما قال تعالى كتب في قلوبهم الايمان وهو محل الوحي
قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وهو محل اسرار
الحروف اذ هو الناطق في الباطن عن حديث النفس المعينة الروح
من امر العقل لظهور السر • وشهود الحكمة • والحروف حكمة
المعاني • كما ان المعاني حكمة الحروف • والقلب جمع الحكم •
المشروحات قبله • ومستقرها • وتقلبه بتقلب اختلاف انواعها
ثم حكمة الاجسام لظهور الحركة على وفق الارادة القلبية
باسرار الكلام • لظهور النتائج الفكرية لعالم الحس • فمن خلص
لله تعالى حقيقة الاخلاص ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه فلا يخفى عليه شيء من العوالم المرفية بالحكمة التي اودعت
فيه • وخلق من اجلها • ولذلك ينفتح لك بابا من الحكمة العالية التي
يشاهدها الدار الاخرة • وهي حكمة اختصاصية من الله تعالى

كما قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء الاية • والحكمة هي ان امتزاج
ومنه البلغم • ويبس يابس السوداء • ورطب الدم • وكيف
ينموا الغذا واحد في جسم واحد • ووقت واحد • وكذلك
الماء المنزل في سر الرحمة تنمو به انواع الاشياء المختلفات
كالسموم • وانواع الماكولات وغيرها • وهو في نفسه واحد
كما قال الله تعالى تسقى بماء واحد **العقرب** • بهذا الاسم
اصله خلاء المعدة من الطعام حسب الطاقة واستدامة
الرياضة بانواع التسبيح • وملازمة الذكر فيها يجب برد
من صفات الوقت • وكسر له ورد الا عمارة الظاهر
بالتقوى • وعمارة الباطن بالذكر • وتقليل شرب الماء
في خفة النوم • واستدامة الطهارة • واكل الحلال
والكون في المواضع المنقطعة • وترك النظر الى ما لا يعتبر
فيه • ومن علم انه الحكيم لم يستقبح منه موجودا • ولم
يستثقل منه حكما • بل يرضى به • ويصبر تحت البلا بغير
شكوى **اسمه الرحمن** تعالى الرحمن مشتق من الرحمة
ومعناها بين فالله تعالى رحمن الدنيا ورحيم الاخرة وهذا
الاسم باطن الرحمة • والرحيم باطن الرحمن • والرحمن
ظاهر الالهية • والالوهية باطن الرحيم • ولذلك
قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن • فلم من

بالمؤمنين رؤوف رحيم وفي صفة اصحابه رضي الله تعالى عنهم رحماء بينهم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم م

الاسماء المخصوصة اول الاطوار الا الرحمن وذلك لا يسمى به
غير الله تعالى • وقد يطلق اسم الرحيم على غيره ان غلبت عليه
الشفقة كما قال تعالى في صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه
يرحم الله من عباده الرحماء • وهو جمع رحيم • فالباء من بسم الله
الرحمن الرحيم متعلقات القدرة لسر الجزائية بحقائق الاسماء
باتصالها بآثارها وهي اول مراتب القدرة وهي اصل قيام
العالم الجسمي ببناء القدرة الحادثة فكان القائل يقول الحق
على لسانه بي نطقت • وبي علمت • وبي ادركت • وبي تمكنت
لقبول اسمائي • كما قال تعالى بي يسمع • والسين اصل الاسما
فالاسما ظاهرة لباطن • كما ان الباء باطنة السين لظهور القدرة
في الآثار • والميم عبارة عن المكان الحامل للاسما والمسميات
فالمكان ظاهر الاسماء • والاسما باطن المكان • فكان الباء التي
نعت القدرة باطن الاسماء • والسين باطن المكان الذي هو
عالم الملك والملكوت التي هي ظروف لمعاني الاسما • فالباء
سر القدرة • والقدرة من اسمه القادر • والاسما من السمو
وهو العلو • مشتق من اسمه العلي • والميم من الظروف
الكونية • والظروف هو المحيط بالشيء • مشتق من اسمه المحيط
فقدمت آثار القدرة ببسط المحل بانوار العلو وتقدم
والمبسط اسمه العلي ليظهر اسمه المحيط • وانبسطت هذه

الاسما

الاسماء الثلاثة في سر بسم لتثبيت المحل للاسم الاعظم
الذي هو الله تعالى فذكرك لاسم الجلالة بسر اسمه المحيط والعلي
والقادر • ولما كانت القدرة صفة القادر الواحد
تعالى وكانت الالف سر الباء والباء سر الالف ولما
كانت اللامات الثلاث لظهور التعريف كانت السين سر
الاسماء لظهور العلي • والتوحيد قابل اللامات الثلاث
السين ولما كانت الهاء هي الحاوية لاسرار التوحيد والميم
حاوية لاسرار الاكوان قابلت الهاء الميم فبشر كل عالم
ظهر كل عالم • فاذا قلت بسم الله فقد اتصلت الدائرة من عشرة
اركان خمسة ظاهرة • تقدمت خمسة باطنة اجتمع فيها اسم
الذات والقدرة والعلم والارادة حائطة ثم انبسطت هذه
الاسماء لظهور المنة • وشهود الرحمة • فوصل اسماؤه الاربعة
بالخامس • وهو الرحمن وليس ذلك الا في عالم الازل لا في عالم
الابد • قبل تكون الموجودات • وظهور اثار المعدومات
فلما كملت الرحمة شهودا وصل الخامس بالسادس ليظهر الاختصاص
الازلي عن الاختراع الابدي فقولك بسم الله الرحمن الرحيم
اولا مطلقا غير مقيد وانما ذلك تسمية المبتدى الاول
لانه تعالى سبقت رحمته في الكتاب الذي كتبه وهو على
عرشه جنة لعله تعالى شانه فبسم الله الرحمن الرحيم اشرف

العوائد واتم للعالم واعظم الاشياء فمنها انبعاثات
القدرة من الباء مع الميم وحدث عالم الملك المشاهدي
ومن الباء مع السين يكون عالم الملكوت العلوي ومن
الباء مع الالف تكونت الاسماء ومن اللام مع الهاء تنبت
الاطوار ومن الراء مع الحاء ظهرت الرحمة ومن النون
مع الباء ظهر حكم القبضتين فافهم ذلك فلما الهمك السر
الالهي بسر العناية والمنة قلت الحمد لله على ما ثبت لك
من عالم التركيب لانه سبحانه وتعالى حمد نفسه في ازله فهو
حمد تقدم ولذلك ادخلت عليه الالف واللام فيه
فقلت الحمد لله والحمد من اسمه الحميد وهو سر بسم فكانه
يقول بسمي الحمد لا يطاق في حمدي الا بسمي فهذا المبدا
الازلي فاذا قلت لله قابلة الله وهو حمد نفسه لنفسه
بنفسه فالبسملة سر العقل والروح والرحمن سر القلب
والرحيم سر الحامل الالهي فاذا قلت الحمد لله فهو الهام
للقلب والروح ليتمم عليهم ما ثبت عليهم من نعمه في
ثبات توحيدهم في عالم التركيب كان ظاهر الرحمن من
بسم وهو حمد القلب وقولك العالمين ظاهر الرحيم
لان الموجودات كلها برزت في الطور الترتيبي من نور
الرحيمية ثم ظهرت تلك الرحمة في عالم الابد كما ظهرت

ازله

لك

لك في عالم الازل كيف شاء ان يظهره فقلت الرحمن
الذي ثبت قلوبنا على ما الهمنا من سماع حمده وذكره
الرحيم الذي لم يسلبنا ما انعم به علينا من تمام ما وعدنا
به في الازل ولما اسمعك مالك وداد ابتغى لك
قلت مالك يوم الدين وقولك اياك نعبد اي نقوم بالحمد
تقديره اياك كنا نعبد واياك نحن الان نستعين
على الثبات على العبادة ونعبد بنون الجمع لجمع عوالمك
من سر وعقل وغير ذلك فان فاضت الرحمة على احد
العوالم شفعه الله تعالى فيما هو دونه فمنه حقيقة
الصلاة وقولك اهدنا تقديره اهدنا يا هادي وهذا
الخطاب الازلي الذي فوق بين القبضتين في الازل
ولما شاهدت منه بذلك لزمك الطلب لتصح الثبوت
في انتهائك على ما منه فذلك الصراط المستقيم هو سر
القبضة اليمنى صراط الذين انعمت عليهم في عالم التركيب في البقاء
على ما كانوا عليه في الحقيقة الاولى غير المغضوب عليهم
من اهل القبضة اليسرى الذين طمست ابصارهم وبصائرهم
عن ملاحظة الحقيقة الاولى به ولا الضالين الذين ضلوا
في حجب الطرد وظلمات الغضب واعلم ان ام القرآن
جمعت اسمه القادر والعلي والمجيب والله والرحمن

والرحيم والحمد والله والرب والرحمن والرحيم
ملك يوم والمعبود والخالق والمعين والهادي
والمنعم فأنت في النصف الاول صاعد وفي الثاني
هابط فان حمدت النصف الثاني كنت صاعدا من صعود
الى صعود وان قمت بك طالبا للصعود فان ادرج
سر التضعيف بقوله الحق ولعبدي ما سال اضرب النصف
عشر في عشرة تبسط مائة وثمانين فذلك ارتقاء
الاجسام في درجات ام القرآن ثم اضرب المجتمع في عشرة
اول اسرار التضعيف فالخارج فهو حظ القلب ثم
اضرب المجتمع في عشرة فالخارج من العدد هو حظ العقل
يخرق كل احد منها ماله من حجب والايمان يخرق ما دونه
من حجب وهو حجب انوار وارتقاء اطوار ولطائف
اسرار فلا يشهد الحقيقة بادية الا بعد خرق الف الف
حجاب وثمانمائة الف حجاب وهو الخارج من ضرب الجميع
فتدبره ومن لم يقرأ بام القرآن في صلاة فهو خداج
غير تمام ولكل حجاب من تلك الحجب سر وعلم لا يطاق
على ظهوره ولا يبيح الغير شرحه كما قال علي رضي الله تعالى
عنه في شرح الحمد لله لو وقرت منه سبعين بعيرا اما تكملة
المقربة لزوم الرحمة لجميع خلق الله تعالى وخدمتهم

المجتمع في الروح ثم اضرب تضعيف عشرة اول اسرار القلب فالخارج فهو حظ ثم اضرب المجتمع في عشرة هو حظ الروح

والنصيحة

والنصيحة لهم واحتمال الاذى بغير تغير الخاطر ولا انزعاج
ظاهر ورحمة الظالم بالصفح بالعفو والدعاء له بالصلاح
ورحمة العاصي بالدعاء في الخلوات والتلطف بهم في الموعظة
وزيارة المرضى من اهل الدين عرفتهم ام لم تعرفهم وتشييع
الجنائز من عرفت ومن لم تعرف والشفقة على البهائم بأي
شيء امكن وتكثير الاوراد وزيارة الموتى ولا تستعمل
التقشف ولا شيئا من الرياضة الى ان تستولي عليك انوار
الرحمة فتجد دوام الخشوع والبكاء والشفقة على عباد الله
تعالى طبعا لا تكلفا ومن نظر الله تعالى اليه بعين الرحمة
ظهر على ذاته من انوار الرحمة ما يرحم الله تعالى به العباد والبلاد
وهؤلاء مخصوصون بهذا الخلق النبوي والنور المحمدي لان
هذا الاسم غير مشتق من اكثر الاقوال ولا ينبغي للمتخلق
به ان يجزع مما تجري به احكام المقادير من خير او ضده فمن
اخلاق المرحوم عدم الجزع روي ان نبيا شكى الى الله تعالى
الجوع والعري والقمل فاوحى الله تعالى اليه ما تعرف ما فعلت
بك سددت عنك باب الشكر معناه فتحت لك باب
الرحمة اسمه الرحيم تعالى الرحيم والكلام على
اشتقاقه كالكلام على الاسم الذي قبله على قول من قال
بالاشتقاق الا ان في هذا الاسم اختصاصا اعلم انك

اذا شاهدت ما ظهر عن اثار الرحمة كالغيث وغيره فذلك
رحمة شملت اجزاء العالم جملة وتفصيلا وما كان منها
متوجها على ظهور الشريعة واستجلاء الطاعة وكلما حظ على
طلب الآخرة رحيمية اقتضت التخصيص لطلب الآخرة ولا
يكون ذلك الا لاولياء الله تعالى كما قال سبحانه وتعالى
وكان بالمؤمنين رحيما ومن فضل الله تعالى على المؤمنين
ان جمع لهم بين الرحمة ليقيموا الاسباب بالعلم وبين الرحمة
ليقيموا الآخرة باليقين ظهرت عليهم اختصاصية الرحيمية
ومن عليهم بجميع خير الدنيا والآخرة بقوله بسم الله الرحمن
الرحيم فالنبي صلى الله عليه وسلم قام في يوم الدنيا بظاهره
بصفة الرحمة وفي باطنه بصفة الرحيمية فهو كامل الرحمتين
بتمام الصفتين وان الله سبحانه وتعالى ادخر له خواص الرحمة
الى ادنوها ليوم القيمة فيبلغه الوسيلة والشفاعة
والدرجة العليا ويبعثه المقام المحمود المقرب
به ظهور التواضع لله تعالى بعدم رؤية المخلوقين
والتنزل للعبودية بامتثال الامر من غير مطالعة
الاعراض ورؤية المنة في التوحيد التي امتن الله تعالى
عليك بها واستعمال الطهارة على جميع الاوقات ولتذكر
بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك النحلو ايضا بمعنى اسمه

الرحمن يذكر كذلك ايضا وما تعلق بظاهر الدنيا وباطنها
قطعة ولا يدخل نفسه بين احد من خلق الله تعالى الا
فتح له طريق السلوك الى الله تعالى بابا كما قيل
لمستد الاجي معنا الى باب السلطان فقال وما الذي
منعكم من باب الله تعالى انما نحضر الموتى باب الموتى ونحن نحضر
باب الله الرحمن الرحيم **فصل** واعلم ان نعيم
الجنة على اربعة اقسام اولها النظر الى وجه الله تعالى
الكريم في الفردوس وجنات العلى الثاني نعيم الكلام في
الروضة الرحيمية في دار عليين وهو السماع للكلام في
حضرة التجلي قال الله تعالى في روضة يحبرون
الثالث نعيم الخلد الذي لا يتناهى وهو وجود الاشيا
على وفق الارادة لسر الامر الذي من الله تعالى به على عباده
المؤمنين وهذه حالة اكثر اهل الجنة فبالنظر الى وجه
الله تعالى يثبت لهم البقاء ابدا الابدين في جوار الرحمن
وبه ثبت لهم كتابة العزيز على الحقيقة التي انزل الله تعالى بها
في يوم الكشف يوم ظهور بواطن الاسما وبطون ظواهرها
وبالسماع الاقدسي ثبت الله تعالى عليهم كلمة الامر الذي
وهبهم في بواطن الاسما واستخدمهم كلامهم وخواطرهم
ثم نعيم الرضا وهو باطن الرحمانية والرحيمية وبه ثبت لهم

تمام النعمة • ووضع الغل من الصدر ومواكب الرضوان •
ليجد المنعم لذة النعيم بتمام الارادة ووفق الاحباد
وفي هذا الفصل بسط يطول ذكره **والتقرب** بهذا
الاسم كالذي قبله **اسمه الرؤف** تعالى الرؤف
معناه انه ذو الرافة وهو شدة الرحمة فهو معنى الرحيم
والرافة باطن الرحيمية لان الله تعالى قال في كتابه العزيز
ان ربكم لرؤف رحيم • ومن رافته بالمومنين ما يمهد من
مخالفتهم وقبول دواعيهم • وبسط ارزاقهم • وبنوت
التوحيد في قلوبهم • وعفوه عن زلاتهم **ومنها** ايضا عصمتهم
عن المخالفات **التقرب به** ان تراف على نفسك في طلب
الدنيا وان ترحمها بطلب الاخرة وان تراف عليها بطلب العلم
الذي تتقرب بها الى الله تعالى • وان ترجع في هفواتك الى
عفو الله تعالى ورحمته في كل نفس منها علمت النقص من
مقامات فهو الرؤف الرحيم **اسمه السميع** تعالى
السميع **المعنى** فيه انه لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي من
سر سر السر بل اداه ومن ذلك • ويدرك حس حركة الهبا
في دوحتهم في الليلة الظلما يسمع مناجاة المناجين في ضماير
الاسرار من غير نطق اللسان • ولا حركة الجنان • يسمع
بغير اصمخة ولا اذان • كما يشتغل بغير جارحة ولا بنان •

وسلم

ويتكلم بغير لهوات ولا لسان • جلت ذاته الكريمة
من نطق الحدثان • فمن لم يذق نظره فيه لا يشك
ان يبيع في محل التشبيه **واعلم** ان للعبد حظ في السمع
لكنه قاصر فانه لا يدرك الا ما قرب من الاصوات • ثم ان
ادراكه بجارحة معترضة لافواع الافات فان ذوق الصوت
فصل الادراك وان وردت حاسة السمع لعبدين احدهما
ان يعلم ان الله تعالى يسمع ما يقول ظاهرا وباطنا • فيراقب
الله سبحانه في السر والعلانية **والاخرى** يعلم ان الله تعالى
لم يخلق السمع الا ليسمع به كلامه وحديث نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم فيهتدي بذلك الي الصراط المستقيم • وليست جارحة
الاذان على الحقيقة هي الحاسة • بل سر حاسة السمع فوق باطنه
في سر الطبيعة المخصوص بها تلك الجارحة **التقرب به**
التزام الفكرة في كل عالم وما سره الذي ينطق به لك ○
فتمثل ذلك النطق فان كان يقتضي علما • فتعلم حجة العلم
وان كان يقتضي عملا فقم في العمل • وان كان يقتضي حقيقة
فارتق الى الحقيقة • وعليك بصوم النهار وقيام الليل ما
استطعت من الاوراد • واذكر اسمه السميع مع اسمه البصير
وكذلك في التقرب باسمه البصير تضيف اليه السميع • وعليك
بالخلوة الى ان تفهم اسرار المخاطبات • فلا عليك ان تجلس

بين العالم فان التفرقة لا تطرق لمحل بعد فهم خطاب
الموجودات • فتراها كلها كالكلمة الواحدة في الزمن الواحد
ناطقة بلسان واحد • تشير الى القرب للواجد والمبتدي
كثير الاعمال الظاهرة في بدايته الى ان يفتح عليه بفهم شيء
من اسرار الله تعالى فيقل عمله الظاهر • ويكثر
عمله الباطن كما ورد عن الله تعالى ما تقرب المتقربون
الي بمثل ما افترضت عليهم • ولا يزال العبد يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا
بي يسمع وبي يبصر • وهذا هو محل الحفظ وتخصيص العناية
الربانية ولا يأكل هذا المتقرب شيئا تقتضي كلفة في
تناوله • وسواء عليه كان خلوا او ممتليا في هذا المقام
اذا وجد نور المودة والرحمة ظاهر على القلوب والا
فالترك اولى لعزيمة السالك الى الله تعالى • وعليه
بقراءة القرآن فيما يجد الحضور فيه • فان الله تعالى يفتح
لك خزائن اسراره • ولا يحاط بما يظهر في هذا الباب
من الاسرار اذا فتحه الله تعالى فتدبر بصفائه ومراقبته
ففي الاذكار اسرار • وان كانت المبادي فيها ثقل فاذا
فتح لك اذن علم الاخلاص والتحقيق اسمه البصير
تعالى البصير • معناه انه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة

ط

تحت التحت ولا فوق الفوق الا وهو مبصره • منزه
عن حدقة واجفان • ومقدس عن انطباع الصور في
ذاته كانطباعها في خلقة الانسان • فان ذلك صفة
الحدثان • وحد البصر الحسي مقهور قاصر لانه لا يشاهد
البواطن ولا السرائر • ولا الهواجس ولا الخواطر • ولا
الارواح والضمائر • وانما اودع فيه البصر لفائدتين
الاول ليشهد ايات الله تعالى في اختلاف الاطوار والاكوان
وعجائب الملكوت والسموات • والثاني ليعلم انه بمرأى
من الله تعالى فيلزمه الحيا من الله تعالى في حركاته وسكناته
فمن اخفى عن مخلوق ما لا يخفيه عن الله تعالى فقد استهان
بنظر الله تعالى له • ولا يعتقد في الاسماء من قبل دلالتها
عليه بل من قبل مدلولاتها من حيث فهمنا عنه لا من حيث
هو ولان صفاته لا تختلف بل هو الواحد الفرد • وانما
اختلفت لاستمداد رحمة لاطوار السالكين • لحقائق الطالبين
فاذا رفعنا العقول ببرزخ الايمان الى هذا المستوى الاعلى
الغيبة تعالى احد الذات • واحد الصفات وكل الاسماء
فمن نظر الى نفسه وانتدع عين اشراعها رفع الله تعالى
عن بصيرته حجاب الكون • فيشاهد التوحيد من حيث الذات
المقدسة قال الله تعالى اولم يتفكروا في انفسهم وقال

ن

تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون **التقرب به**
باسرار المراقبة ان لا يكون منك حركة ولا سكون سرا ولا
جهرا ظاهرا وباطنا الا بوفق الشرع • فتنتبه ذاتك
وحركاتك وتشاهد ظاهرك بباطنك ان الله تعالى
شاهد عليك وانه منك غير بعيد • قال الله تعالى وجبر
واصبر فانك باعيننا الا ان هذا الاسم لا يعبث في
سكونه الا بتيسر الوقت لانهما ليسا من اسما الافعال
فلذلك لا يقف السالك في التخلق به رجاء ان يدرك
خفاياته • واما اذا وجد المراقبة • وحفظ الخواطر في
الباطن • وحفظ الحركة في الظاهر • فقد ادرك حظه
من هذين الاسمين • وعليه بقراءة القرآن وطلبة العلم
الذي يقرب الى الله تعالى في اوقاته • وترى اثار
الصنعة الالهية فيكثر التفكر فيها الى ان يتم
له ما ذكر في فضل الاسم **اسمه الخالق الخلاق**
الخالق والخلاق مبالغة منه والخلق فعله • والمعنى
فيه انه الصانع المخترع الاعيان سبحانه وتعالى والخلق
هو الابتداع والاختراع • والخلق ايضا هو التصوير قال
الله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير • معناه
التصوير قال الله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة

الطير

الطير معناه التصوير • والخلق ينقسم الى عالم الاختراع • ع
والى عالم الابتداع • وهما المعبر عنهما بقوله تعالى
الا له الخلق والامر • وقوله تعالى عالم الغيب والشهادة
فعالم الغيب هو عالم الملكوت • وهو ايضا عالم الاختراع
وعالم الامر • والعالم العلوي • وعالم الروح • **واما**
عالم الشهادة فهو عالم الملك اسماه العالمين • وعالم
الخلق • وعالم الابتداع وعالم السفلي • وعالم الفلق
والكل عالم من هذه العوالم سرا اودعه الله عز وجل فيه
لشهود العظمة • وظهور القدرة • وحظ العبد من هذا
الاسم ان يتحصل له في ذاته صور الموجودات كلها
على اختلاف هيآتها • وتباين ترتيبها • حتى يحيط
بهيآت الوجود كله جملة وتفصيلا ظاهرا وباطنا
علوية وسفلية اسرار الله تعالى من اطوار العالم
والتوغل في معارج اهل التحقيق • وعليك بالتزام
الطهارة • والخلوة • والفكرة • والصيام • وتقليل
الاكل في هذا الباب جدا لان المطلوب به كشف اسرار
البواطن • وعجائب الملكوت • ولطائف الجبروت •
ومن هذا الاسم يكشف سر اليقين • واذا ذكر منه
فاصغ اليه التسبيح لانه لا يمكن التخلق به من حيث انه

اسمٌ صفة العقل الا انه يدرك به اسرار العوالم كما تقدم
فاذا زكيت النفس كما امرت به في قول الله تعالى قد
افلح من زكاها • فانها تخرج انهارها • وتظهر انوارها •
وامكن العطف مما شئت • فان كنت جسمانيا احدث مما
يقيم البنية • وان كنت روحانيا فمتى تخلص للنفس من
الطهارة وانوارها لم يضرها بعد ما يتعرض لها من ظلمة
الاكوان • ولا من شوائب الحس • ولا من كدورات الدنيا
بل ينقلب ذلك علما يقينا • وكشفا ظاهرا • لا انقلاب
الارض انبساط نور وقوة ازهار المفرح به التفكر
رأس هذا المقام مع العلم النافع في العالمين بالله تعالى •
وعلم التفاصيل في اسرار موجودات الله تعالى والتقدير
والمثال • والقياس والطهارة • ولزوم الرياضة •
وتصفح كتب المحققين بلطائف الذكر • وصفات التدبير
ولكن ذكره سبحان الله الخالق البارئ • لان كل اسم يرجو
ان يعود عليه صفته • كالرحمة من الرحمن • والعلم من
العالم بخلاف هذا الاسم لاستحالة ذلك • وانما هو ليعلم
ان كل مخلوق • في احسن تقويم • وانه لا يخرج من صفته
حادث • ولا يستخفي شيئا من مخلوقاته • اذ هو الخالق
المدبر الحكيم • وسره في الذرة كسره فيما سواها من

حب

احدث تمامه طهاره

حيث الجمع لا من حيث الرتبة • الا ترى قول الملائكة اتجعل
فيها من يفسد فيها استحقارا للصنعة • فقطعهم بقوله
تعالى اني اعلم ما لا تعلمون اسمه البارئ تعالى
البارئ بمعنى الخالق الا ان البارئ اوجد الخلق من تراب
والتراب هو البري من كلام العرب • والبرية هو الخلق
وله زيادة حكمة • وظهور صنعه • فلو كانت اسماؤه تعالى
مترادفة لما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى • ولما نبه
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسعة وتسعين • وان
كل صورة من المحسوسات لا تنوب مثل الاخرى من كل وجه
وعلى كل حال ولا باس بسر التفرقة بينها بوجه اعلم
ان الاسم الايجاد والابداع عام • واسم الخالق يتناول
اسم المخلوق المواد الظاهرة للصنع برسم المورد على
المقدار المقدر فيه بالعلم والمشيئة • واسم المصور
يتناول التصوير على مقتضى الحكمة الربانية • واسم البارئ
يتناول لايجاد الموجود الباطن • وذلك انه تعالى لما
اوجد العقل الاول في العمى الاول • ثم اوجد العالم
في لطيف البهائم لتقديمهم الى طور الذي كانت هذه النشآت
الثلاث ناطقة من قبل عالم التركيب • وظهور التدريج
والترتيب • خلق الارواح باطوار وجعل لها فوق الطبع

كما ظهر ... بالكل

كما خلق الاجسام في يوم الانشاء قوالب يطبع عليها
فلما كانت الاجسام فريق في الجنة وهم من اهل
اليمين وفريق في السعير وهم اهل الشمال واحده
والحركة واحده والسكون واحد علمنا ان التباين في
العلويات لا في السفليات فمن طبعت نفسه في قالب
الظلمة وصفة الغضب خرجت امارة بالسوء ومن طبعت
نفسه في قالب النور فاتصلت بالظلمة خرجت لوامة
ومن النفوس من يطبعها الله تعالى في القالب الذي يطبع
كالذين غلبت عليهم الشهوات والغضب والعداوة
والبغضاء وجهل الشر والخداع نعوذ بالله تعالى من
ذلك والتقرب به مراعاة الباطن بحسب سماع الباطن
وحركة الباطن ومراقبة الاسرار وكل سر يشير الى السر
وكل علم يشير الى باطن الباطن وكل حقيقة تشير الى الحق
وان حجبت بخفي الرمز عدم علم الفكره وعلق امالك
بالملكوت الاعلى وفكر في عجايب ما امر الله تعالى فيك
من اطوار العوالم والتوغل في معالم اهل التحقيق وتروح
ما لوحوا به وعليك بالتزام الخلوة والطهارة والفكرة
في الصيام وتقليل الاكل في هذا الباب الا ان المطلوب
فيه كشف اسرار الباطن وعجايب الملكوت ولطايف الجبروت

لعله السوء

بلغ مقابلة

ومن هذا

ومن هذا الاسم ينكشف سر اليقين واذا ذكرته فاصف
اليه الشيخ وقد تقدم ذلك في اسمه الخالق اسمه المصور
تعالى المصور صورة التي هو المميز عما سواه فالخلق هو
الايجاد والتصوير التشكيل لتمام الاختصاص على النوع
الارادي قال الله تعالى ولقد خلقناكم يريد به اظهار
القدرة في الايجاد الاول عالم الذر ثم قال تعالى ثم صورناكم
لعطف المهلة لان بين اليوم الاول وهو الايجاد وهو يوم الخلقة
وبين يوم التصوير يوم الابد او هو الخلق الباطن ولا يعلم هذا
ذلك الا الله تعالى ولذلك وقع عليه عطف المهلة والى
الاشارة بقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
الذي خلقك يريد ايجاد القدرة الاولى فسواك يريد
فوق جزء الباطن اذ هو محل التسوية والتعديل في اليوم الثاني
للطور الثالث في قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك
ومنه سر الصور المرئي لارواح المصورات على اختلاف
اطوارها وان الارواح صورة الحق تعالى والصور صور الارواح
فالروح لا يحيى الا بنفخة الله تعالى فيها ونفخة سر الحياة فيها
صدرت عن الحي الاعلى كما قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه
من روحي واعلم ان الصور تنقسم الظاهرة والباطنة
فالصور الظاهرة ما برز للتشكيل والباطن ما ادرك بعين

ح

البصيرة واعلم ان هذا الاسم باق في الدارين فانه من في
الشاهدين وكذلك الفطر موجود وعاوية حقائق الاسماء
على الجملة والتفصيل فمن كان له معارف معاني انوار اسماء
الذات كان مقامه بنسبة المقامات كالشمس للكواكب منها
تستمد انوارها ومن رقى في معاني اصل الصفات كان كالبدر
بين الكواكب يضيء منه بعضها فوق بعض وتقطع عالم
الاسماء المتضمنة للافعال كان كالكواكب منها عظيم يهتدى
به ومنها ما لا يهتدى به ولهذا تفاوتت مقاماتهم في
الاخرة اذ منهم من يجوز كالريح وكالبرق وغير ذلك وذلك
بقطعهم الاسماء وسر الاحصاء وكذلك اسمه الخالق باق
كالمصور لان نعيم الجنة لا نهاية له كالصور التي فيها الا
ترى ان الجنة سوق ليس فيها الا الصور الجميلة لمن شاء ان
ينطبع فيها ولما كانت الفطرة الايمانية مطبوعة في
قوالب الاسماء لزمها البقاء لان الاسماء لا بقاء لها فكذلك
الفطر لا ذهاب لها التعرب به هو الاعتبار باسرار
ما اودع الله تعالى في كل صورة حيوانية وانسانية وتعلم
انها واحدة الاوصاف فالحظ حركاتها فهي صور معان
لباطنك والحظ اصوات نطقها فهي علوم لك والحظ
مقاماتها فهي وقوفك على عين الحقيقة وعليك بالرياضات

بغير

بغير جوع بل بالبسط في المعارف الربانية والحقائق
الايمانية وهذا لا يتغير عليه حاله اذا كان له اهل لانه
متفرج في رياض البسط ينظر عجائب الملكوت ولطائف
الجبروت وليكن له اوراد كثيرة يعمر بها الوقت ولا
يكثر النوم بالليل وليكن نومه بالنهار ولا يلتفت للهواتف
التي ترد له في الخلوات فانه يظهر له حقائق عوالم في عالم
الخيال فلا يغتر بذلك وليذكر هذا الاسم اسمه المصور
يقول يا بارئ يا مصور ولا يبقى ساعة دون نطق ولا يقطع
نباتا غير محتاج اليه ولا يشغل سمعه ولا بصره الا بالمعنى
الذي يوصله الى ان يشاهد ما ذكرناه اسمه الرزاق
تعالى الرزاق معناه انه خلق الارزاق والمرزوقين
وخلق لهم اسباب التناول للارزاق والرزق على قسمين
ظاهر وباطن فالظاهر قوت الاجسام وما له الى الفنا
كالمقتدى به ورزق الباطن على اربعة اقسام رزق العقل
الذي يتغذى به من نسبة مقامه ومرتبته علوم فتوحات
العقل العلم والفهم لانه اول مخاطب في اول مرتبة كل نشاة
فبسر ذلك الخطاب المقدم هو سامع الى الآن والرزق
الثاني الروح وهو مرتجه بسر الحياة واقامته بسر الامر
فالامر للارواح كالارواح للاشباح والحياة للارواح

كالمطر للاشباح فهي خاصة الامر ومن ساعة كلام الله تعالى
من حيث الامر على الدوام طول بقائه • والرزق الثالث للنفوس
وموسر التصرف لعالم الشهادة فهي مرآة الصور كلها •
وكل صورة يبرزها فذلك غذاؤها ورزقها • الرزق الرابع
للقلب وهو ان القلب محل التصرف بالحروف لترتيب المعاني
القائمة بالنفس الصادرة عن الروح الواردة عن العقل
لتصدر النتيجة • وتعظم الانوار في اصداف الحروف • وذلك
باستمداد انوار الايمان • قال الله تعالى الا بذكر الله
تطمئن القلوب • ورزق الباطن باق على الابد متصل
بالحقيقة الربانية • وقد جمع الله تعالى بين الرزقين في قوله
تعالى يرزقكم من السماء والارض لاهل الاجسام • فمن كان
مقامه باسماء الافعال كان رزقه محسوسا من عالم التركيب
وان كان من اسماء الصفات كان قوته ملكوتيا • وان كان
من اسماء معاني الذات كان قوته غيبيا واسطة **المتقرب به**
وهو ان يشتغل بالتوجه الى الله تعالى من غير استطلاع
ظاهر ولا باطن في الرزق اذ كل عالم رزقه قسم له • ويدبر
والزم العبادة بالاوراد الظاهرة الكثيرة والمراقبات في
الخلوات • ولا يستعمل شيئا البتة • ولا يأكل من جهة مخصوصة
ولا يقبل الا في وقت الحاجة • ولا يستقر في موضع واحد •

يعرف

يعرف منه فانه على التجريد • ولا يقطع السبب • ولا يأكل منه
الا ان يرد من حيث لا يحتسب فمنه حقيقة الثقة
بالرزاق **اسمه اللطيف** تعالى اللطيف **المعنى**
فيه ان يعلم دقائق المصالح وغوامضها ثم يسلك في ايصالها
الى من هو محتاج اليها على سبيل الرفق • فهو قريب من اسمه
الرزاق الا انه اخص منه لان الله تعالى بسط نور هذا
الاسم على خاصة عباده المؤمنين • وليس اسمه الرزاق •
كذلك اذ كل موجود لا بد له من رزق واحد صدر من مولى
واحد • فرتب الاطوار • واحكم المقدار • واوضح الانوار •
وقسم الوجود مراتب • لظهور اللطف • وتمام الحكمة • فجعل
اسباب اللطف العالم كله مفتقرا اعلاه لادناه • وادناه
لاعلاه • وابرز في خفي الطائف الحروف • وجعلها دلالات
المعاني • لظهور التدبير • وتمام التقديس • وسهود
الحكمة **المتقرب به** دوام الفكرة في لطائف الله
تعالى بانواع الموجودات • مع دوام المعاملة في الاوراد •
لان المتقرب بهذا الاسم لا يكون هزرا ضيا ولا متقشفا •
ولا متحليا • وانما سيرته ايصال الراحة لقلوب عباد الله •
تعالى • والنصيحة • واحتمال الاذى • والمعاملة باللطف •
ولين ذكره سبحانه وتعالى اللطيف • ولا يقيم في قطع سلوك

هذا الاسم كثير الاوقات حتى يفتح باطنه باللطف **حكي**
عن ذي النون المصري رضي الله عنه انه **قال** رأيت رجلا
ليشهد له قلبي بالولاية وتفرسه نفسي فبقيت بين قلبي
ونفسي فنظر الي وقال يا ذا النون الدر والصدف لا
يجتمع معناه انه لا ينظر الى ظاهر المقبور فان السر الاعظم
في الباطن الا ترى ان من نظر الى الصدفة لم يرض الجوهر
فهؤلاء تحققوا بهذا الاسم **اسمه الوكيل** تعالى الوكيل
معناه انه توكل اليه جميع الامور والوكالة هي الكفالة
وذلك انه تعالى خلق قدرته اوجد العالم والزمهم الحدوث
والحدود والرسوم والفنا والحجب على قدر اطوارهم
ثم اراد منهم ان يعرفوه وان يعبدوه وان يستديموا اليه
بالرغبة والتقرب وعلم ان ذواتهم ليست صمدية الطبع
فاوجد لهم من خزائن الطاقة لطفا ورزقا بعضها في السماء
وهو الاصل وفرعها في الارض وهو خزائن التدبير ثم
جعل الخزائن السماوية والخزائن رحمة ولطائف منه لتغذي
الارواح واللطائف الانسانية وجعلها قسمين قسما تغذي
الباطن دائم الوجود وهو الانوار الالهية والمواهب الربانية
وقسما يتغذى به الاجسام الكثيفة بواسطة التدبير وهذا
القسم قسم محدود ثم ان الله تعالى خلق الجوع وجعله دالا

على نقص البنية الجسمانية منوطا بالاسباب والاجسام
وخلق الشبع وجعله دالا على كمال البنية الروحانية
منوطا بالقلوب والتوكل فمن نظر الى اصلاح ظاهره
دون باطنه ارسل الله تعالى عليهم ظلمة الطبايع فتهيج
بهم نار الجوع فيكله الى الاسباب والافات وينقطع عن الله
سبحانه وتعالى ومن نظر الى صلاح باطنه وتحقق وصفه
ارسل الله تعالى له نور الشبع وطمانينة للاشتغال به وذلك
على خمسة اقسام للاول توكل يلزم القلوب ثم توكل
الارواح ثم العقول ثم الاسرار ثم الاجسام وشرح ذلك
يطول فاذا ادرك الجسم بكمال الحقيقة الى الله تعالى عمارة
الوقت منحه الله تعالى براحة التوكل وقهر عنه نار الجوع
وقوى له سلطان الشبع وتيسر عليه اسباب الدنيا والاخرة
ورزقه الغنا في الدنيا والكفاف عن المعيشة **التقرب**
به ان لا يجلس في موضع يعرف فيه ولا يلبس خيار
الثياب ولا ياكل من معلوم وصحيحه ان يتسبب ولا ياكل
من سببه ولا يلبس منه ولا يسال ظاهرا ولا باطنا ولا
يقبل الا ما كان خالصا للسائل ولا يكثر معاشرة الخلق
ليلا ولا نهارا لئلا يتشوش مقامه ولا يختلف الى المسجد
مرتين في سنة بل يصلي الجماعة في مساجد متفرقة **قال الشيخ**

٥

الوهبوى كان على دين فهممت ليلة من الليالى وضاق
صدرى ورايت كان قايلا يقول لى بجميل اخذت
على هذا المقدار خذ عليك الاخذ وعلينا الاعطا قال
فانتبهت ففتح لى لما قضيت به دينى وما حاسبت بعد
قبل ذلك قضاءا ولا بقاءا ومن علم انه الوكيل قولا
وفعلا اسقط عن ذاته كلفة الحركة واستقبل الجد
والجهد على حسب طاقته وعمارة وقته **اسمه الوهاب**
تعالى الوهاب معناه انه وهب العطايا الكثيرة من
غير عوض ولا غرض فتدبر معناه وذلك انه تعالى
لما اوجدك فى ظهور ذريتك وناداك بكلام القدم
وهبك سمعا يليق بتلك الحضرة لتسمع به كلامه
وتفهم به خطابه حتى سمعت النداء ثم وهبك حاسة
نطق تليق بتلك الحضرة حتى اجبت الداعى ثم وهبك
الامانة التى عرضت على السموات والارض والجبال ووهب
الاسما والصفات لتقوم بتوحيدها ثم وهب لك
قدرة على حمل عينها وعظم ثقلها ثم وهبك الايمان
وجعل قلبك محل التجلى وعقلك محل المعارف
المعرفة ذلك من مواهبه الجزيلة كما قال تعالى واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وقال تعالى وان تعدوا

نعمة

نعمة الله لا تحصوها فان كانت مواهبه تترى عليك
فاعمل من غير مطالعة الاعواض ولا منافسة الاعراض
واعلم ان من عبد الله تعالى على حرف فان
اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على
وجهه خسر الدنيا والاخرة **وفى الخبر** ان الله تعالى
يقول يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالونى وغفرت
لكم قبل ان تستغفرونى **التقرب به** عدم البخل
والتخلق بالايثار بجهدك والاعطا من غير عوض ولا
تدخر شيا عظم او حقر وعليك بالرياضة بتيسير
الجوع **وهذا الاسم** اصل فى الفتح الربانى ن
فتديم ذكره ثمانين يوما فان صح لك المقصود
دونها والا فتمها فهو اقوى للتجلى والفتح الحكمى
ينفتح على باطنك بانواع العلوم ولطايف المواهب
ومن تحقق به لم يجد فى باطنه حاجة تقع بمخلوق
وفتح الله تعالى له مغاليق الخزاين وفتح له انوار
الفتح الاسنى **وقد حكى** عن بعضهم قال دخلت الخلوة
باسم الوهاب وكنت ضعيف الفهم فلم البث الا بعض
يوم وفتح الله تعالى بالعلم والفهم **اسمه الودود تعالى**
الودود معناه انه يريد الخير لجميع المخلوقات فيحسن

اليهم • وينعم عليهم • والودود من الخلق من يريد لغيره ما
يريد لنفسه واعلا من ذلك من يؤثرهم على نفسه **واعلم**
ان الودود ينقسم الى ظاهر والى باطن فالظاهر الود
والباطن الحب • ومسكنه الشغاف • والحب باطن مسكنه
الفؤاد لان القلب له ثلاث تجويفات احدها في اعلاه
فيما غلظ منه وهو نور ساطع وهو محل الاسلام والحروف
اى معانى الحروف هناك متشكلة • وهو محل القوة الناطقة
في الانسان لمعانى الارادات المدبرة المنبعثة من النفس
وهو محل الود • والثانية في وسطه وهو محل التفكر
والذكر وهو نور ساطع وهو محل السكينة • وانبعاثات
النفوس وهو محل العشق • ومحل الخيال فيها بلغة الروح
والثالث في آخره وهو ادق والطفه ولعبر عنه
بالفؤاد • وهو محل الايمان والعقل والنور • والتعرف
والاسرار وميزان العقل بلطايف الحكم • وهذا المحل
الحب • ومحل الحياة الطبيعية من الحرارة اللطيفة وله •
عين نورانية بها يدرك حقايق الملكوتيات • واسرار
العلويات الجبروتيات • ومواذن الحقايق • وهو محل
الانوار الموهبية • والاسرار العلوية • ويسمى ذلك
بصيرة وهي التي قال الله تعالى فيها فانها لا تعمى

تكشف مكاشفة القلب وهو ... العشق ... الروح عالم الملكوت والمحجوب

بلغ

الابصار

الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور **واعلم** ان
ود العبد الى الله تعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام •
باستعمال الكتاب والسنة في جميع عوالمه ظاهرا وباطنا
فهذا المودة الى الله تعالى ويصافيه في الملاء الاعلى وتظهر
صورته في العرش كالشمس لدار الدنيا • قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا قال يا جبريل اني احب فلانا
فاحبوه فيحبه جبريل عليه الصلاة والسلام • ثم ينادي جبريل
في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء • ثم
يجعل له القبول في الارض • ويلقي المودة في الماء فلا يشرب
منه احد ولا ياكل مما تنبت الارض الا احبه وذلك معنى
يوضع له القبول في الارض • وجميع عوالم الارض تناديه
بلسان حقيقته بالسر الذي اودعه الله تعالى اياه • فمن احبه
الله تعالى فمن سواه ابلغ له في المحبة **القربة**
الاكثر الود والحرمة لاولياء الله تعالى • ويخدم عباده
بالسعي في مصالحهم والشفقة والرحمة • ومراعات ما تقدم
في جميع عوالمك بما يليق بظاهره لكل احد منهم الى ان يحصل لك
ود الله تعالى كما تقدم • ولا يصح للتحقيق بهذا الاسم حتى يكون
بين ستر الاستغفار ظاهرا • وبين ستر التوبة باطنا •
اما الاستغفار فقوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام

واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود • والتوبة
قوله تعالى إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين •
وعليك باستدامة الجوع والخلوة • والصمت وقد تقدم
ذكر هذا الاسم مع إضافة الرحيم إليه • فتذكر يا رحيم يا ودود
والمحبة لأوامر الله تعالى كلها فكل ودّ يكون عن ملاحظة
عوض يكون معلولا • وهذا المقام عظيم فلا تستعجل
الخروج منه • قال أبو علي الدقاق رحمه الله قال المشايخ
إن طريقتنا هذه لا تصلح إلا لأقوام كنسوا بأرواحهم المزابل
فالزم نفسك على القربات • فالتزم الود كما تقدم حتى
يظهر لبصيرتك أنوار العنايات واللطائف الموهبية •
إرشاد الله تعالى **اسمه القريب تعالى** القريب معناه
القرب بالنسبة إلى المضاف به تعالى وهو على ثلاثة أوجه
واجب • ومستحيل • وجائز • فالواجب قربه من الموجودات
على اختلاف أنواعها • وتباين أحوالها • وتفاوت جهاتها
وهو قرب علم وقدرة وإحاطة • والمستحيل قرب الذات
إذ هو مقدس عن الحدود والأقطار • والنهاية والمقدار •
والجائز في وصفه يكرم به من يشاء من عباده المؤمنين •
وهو يتنوع على ثلاثة أنواع • قرب العامة والخاصة • وخاصة
الخاصة • فالعامة يتقربون إليه بأفعاله فهم لا يعرفون الأقرب

أفعاله

أفعاله وقربهم قرب عبادة وعمل • وهو قرب ظواهرهم •
من ظاهر الحقيقة • وهذا ما أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الله عز وجل بقوله ما تقرب المتقربون إلي بمثل
أداء ما افترضت عليهم الحديث **والثاني** قرب الخاصة
قرب الصفات فإن أردت أن تعرف قربك من حقائق نوالها
فانظر قرب الروح من الحياة • وقرب الحياة من الروح • فلا
تجد في خفي فكرك • ولا في لطيف وهمك شيئا يعبر عنه
بخفي عبارة • ولا رمز إشارة • بل تجد الوحدانية الحادث •
بالخلق ظاهرا وباطنا • لا جهة • ولا حد • ولا رسم • ولا كيف
ويتولد منه معرفة أسرار القدر وجريانه في الأكوان كجريان
الماء في العود **القرب الثالث** للخواص من الأولياء وهم
أولو التحقيق وأقطاب أهل الفنا • وهو قربهم من حضرة الذات
العلية • وليس لذلك مثال لأمثلة سبحانه وتعالى بقوله
ونحن أقرب إليه من حبل الوريد • وهو كاستغراق النور في
البصر • والبصر في النور • ولا يعقل لذلك تصور مثالي •
ولا خيالي • ولا فكري بل هو قرب القرب • وأقرب من القرب •
ومن النور للبصر • والبصر للنور وهو قرب الفنا والاستغراق
والاتصال أولئك بأحبتك التي هي حقيقة الفناء في الذات •
اللاعرفة وبها ترى الله تبارك وتعالى • والعبد بين المقامات

الثالث قرب اختصاص حتى لا يعقل من جهة ما وهو اصطفائيته
الانبياء عليهم الصلوة والسلام • وقربهم من ذلك النعم وقرب
ارواحهم لمناجاته • فهم اعرف الخلق بالله تعالى • واشدهم معرفة
بالله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم لما اختص به من عناية الاجتباء
والمحبة والاسرار والقرآن العظيم • فهذا قرب لا يطمع فيه
طامع مصطفائية النبي صلى الله عليه وسلم لما اختص به من اعلى ما
هو اصطفائيته من عناية الاجتباء والمحبة والاسرار والقرآن
العظيم • فهذا قرب لا يطمع فيه طامع • ولا يتوصل للوصول
اليه متوهم لعزته • وامتناع الطريق اليه • واعلم ان
رؤية القرب حجاب على السنة الطائفة المقربين •
ومراعاة الاسرار • وتفقد الخواطر • وصيانة الحركات والسكنات
والتزام الوحدة مع الجوع الدائم الى ان تشاهد قرب الحق فيها
يطالع باطنك عليه من ضروب شهود التعريف اثارا والعبرة
واستجلاء ذلك بالعقول • ثم الشهود الثاني ان ترى
القدرة والتعريف بعد هذا فتشاهد اثارها بانوارها •
فبهذا ينشرح الصدر • وتقع الراحة في القلوب الطبيعية
بالاحكام الجارية على الظاهر والباطن • ويستحلي به البلاء
اهل الصبر الذين يرون البلاء من المبتلي فيغيبهم ذلك
تنعيما بمحبوبهم • وتعرفهم بما يريد • ووفائهم بما يريد •

ثم

ثم يغني عن الحركات والالات فلم يرا الا قدرة مطلقة
معراة عن التعريف والاثار فيشاهد انوار القادر وهو لاهل
معنى الوصول ما فيهم لاهل الاصول اعني الوصول وهو
الذي ينتهي اليه المخلوقات وهو معنى الوصول على لسان
القوم • وذلك وصول حقيقة لا وصول حسي • وهذا
يكون اكثر اوقاته عامرة بالذكر • ويكون ذكره باسمه
القريب والمجيب • واما ما رأى بعضهم انه يزيد
قبله لا اله الا الله • وكذلك في اسمه المجيب تضيف
اليه الكريم القريب • ويكون لا اله الا الله • وهذا
وترتيبه يقرب القرب من سلوك العبد الى الله تعالى
ويجتنب في هذا الاسم ينبغي من الاعمال الظاهرة والباطنة
مما يقرب الى القرب الحق الاوله فيه قسمة • ويلزم
الطهارة ظاهرا وباطنا • ويحقق المراقبة • ولا يكون
قوته مما تناوله ايدي الناس بل من المباح الذي ارتفعت
عنه شهوات النفوس البعيدة نفوس البهائم • فهو اسرع
للتعبد واقرب للتقرب • واداني مقامات القرب
لمن اراد ان يعلم قربه من الله تعالى اذا دعى يجاب له
في الوقت • واذا سال اعطي في الحين كما قال تعالى فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فصل • اما ما

من تحقق بهذا الاسم **اسمه المجيب تعالى** المجيب
معناه انه يقبل مسئلة السائلين واغاثة المستغيثين
وضرورة المضطرين بالاجابة والافضال قبل
الطلب والسؤال وبهذا الاسم يؤثر الشفاعة **وفي**
الخبر ان الله تعالى يستحي ان يرد يد عبده صفرا فانه
سبحانه وتعالى اذا اخطر ولبابه خاطرته بواطنهم
ان يرده اليهم ذلك الخاطر فيكرر عليهم الوقت
وذلك ان الله تعالى لما اوجد الفريقين من القبضتين
جعل لاهل القبضة اليمنى شفاعة واستجابة وجعل لاهل
القبضة اليسرى اجابة لا شفاعة وذلك ان الله تعالى
خص اهل القبضة اليمنى بنور الايمان ونور العقل ونور
الروح ونور الصدر ونور النفس المطمئنة ونور
القلب ونور العلم ونور العبادة في الحركات فهذه
ثمانية انوار كلها من انوار العرش من القوائم الثمانية
ولذلك كان العرش مجتمع الانوار **فمن هذه** اللطيفة
العرشية والحقيقة النورانية وقعت النسبة بينك
وبين العرش وحملته حتى صار تسبيحهم لله تعالى منوطا بالشفاعة
لك من يوم اوجدك الله تعالى للعقل والذين يستغفرون
لك على التراتب الى ان تنقضي ايام الدنيا كما قال الله

تعالى

العرش و م

تعالى ويستغفرون للذين امنوا فكل حامل من حملة
العرش يستغفر لكل مومن من هذه الانوار الا يستولي على
الانسان في حالة واحدة لكل نور منها عمل يناسبه
فنور الايمان والعقل والروح لمناجات الله تعالى
في اوقات الحضور ونور الصدر والنفس والعلم لاوقات
التدبر والتذكر والتفكر والاستبصار في الموعظة
والاعتبار وهو مقام اهل السلوك في اطوار المقامات
وارباب الكرامات والاول مقام اهل الفناء والتمكين
ونور القلب والجسم انوار تتجلى في قوالب الاعمال
ليشهد المتجلى عليه حقايق الاجر وذلك لمن بقيت عليه
اثار الحس فيكون الذي يجده من الخوف والرهبة مطهرة
لفكره وارتقاء مقامه وان غلبت نور البسط
اراه الجنة ونعيمها وهي حالة يجدها السالك في اول المقامات
وهم اهل الرياضة والجوع والسياحات وارباب الزوايا
وهم اهل المجاهدات وعلامة المومن المجاب دعاؤه انه لا
يدعو حتى يدرك من حقيقة نور من هذه الانوار تحقيق الدعاء
فيدعو على تحقيق اليقين فيجاب لقوله تعالى ادعوني استجب
لكم **ومنهم** قسم اخر وهم اهل الاعمال الذين يدعون
بانوار الاحوال من غير مطالعة المثال فربما ابطأت الاجابة

فيه او هي مختفية بزمان هيّنه الله تعالى فيه احكام المقادير
للمواقيت • واخرى انه تعالى يحب عبده يتبرّبه • وسماع
دعائه الى الوقت المعلوم • فلا يبالي اذا اعتد تأخير الاجابة
فهذا سر الاجابة • واما اهل الطغيان فان الاجابة اذا وقعت
لهم انما هي لانه تعالى لم يجعل لهم نسبة في العرش ولا في عالم
السموات والله تعالى يبغض اصواتهم ويقضي حوائجهم
للاملاء والاستدراج • فليعلم الداعي سر الاجابة لئلا يسيئ
الظن بالله تعالى • او يفرح الشيطان بمقامه • وانه تعالى
حضر اولياءه بدعوة الايمان • والروح بما يريدون من غير
ان يشعر المؤمن لا بحرف ولا صوت • ولا هاجس فيستجاب لهم
ويأتي فضل من حيث لا يحتسب **المقرّب** وهو
ظهور الاضطرار على المحل في الافعال • والاقوال • والاحوال
فانه لم يرى الله تعالى الا الله تعالى في كل طور من هذه الاطوار
قلّب الله تعالى له القلوب • وسخّر له الاكوان • وعليك
بالتهجد في العبادة • وكثرة الاوراد • وتحقيق القصد • ودوام
الحب • ودوام ذكره المجيب **ويضاف اليه** اسمه القريب فيقول
يا مجيب يا قريب • واقلل من التصرف بين الناس في هذا
الاسم لانه يتجلى فيه انواع انوار • واخلاق ومكاشفات
واطوار بتجليات • واياك ان تسأل بلسان مقالك شيئا

بخالفات

بخالفات فيه لسان حالك فلا يجاب لك • وعليك بالصمت
فانه اكرم مقام • في هذا الباب • واستمداد الظاهر والباطن
لتعطى افضل ما يعطى السائلون لقوله تعالى من شغله ذكري
عن مسألتي اعطيته افضل ما يعطى السائلون • **اسمه**
الحسيب تعالى الحسيب معناه شيئان احدهما الكافي
والثاني المحاسب للانفاس والخواطر فيكون فعيلا بمعنى مفاعل
فالمعنى الاول هو ان من كان له كان حسبه فان الكفاية
يفتقر اليها المكتفي لثلاثة احوال لوجوده ولدوام وجوده
ولكمال وجوده • واعتبر في هذا المعنى كل موجود سواه تعالى
واعلم ان العبد لا تتجلى له انوار الكفاية حتى لا يبقى له
في الاكوان نافع ولا ضار ولا معط ولا مانع الا الله تعالى •
ولا يجري ذلك على الا بل علما وعملا وحالا فحينئذ يكون الله
سبحانه حسبه اي كافيه فان حصل منع • او تأخير اجابة
او قساوة قلب فليس ذلك الا لرؤية النفس ومطالعة حظوظها
فلو وهبت لها ما طلب لتصرفت فيه بالشهوة فتكون كل
حركة من تصرفها نارا على ذاتها ينمو الى اليوم الموعود • فمن
كفايته منعه كما ان من كفايته عطاؤه • ومن علم انه كافيه
لا يبالي بعدم حركات المخلوقين • ولا يتطرق بوهمه الالتجا
لغير الله تعالى • واصل الالتجا اليه تعالى ان يلحظ الاكوان بما

كانت عليه في الاصل فيبقيها على اصل العدم • فتستدرج
الكفاية الى الله تعالى وعلى المعنى الثاني فبراقب انفاسه
وبدل حركاته وسكناته في احواله • واقواله • وافعاله فحينئذ
يقوم له بحقيقة العبودية • ولزوم المراقبة **التقرب**
ان تسقط الاكوان والموجودات كلها سواء من باطنك بتدبيح
على وفق الحكمة • ومن علم ان النفس تتقلع عن دعوناتها
بما يرى لها من الهدو والانقياد فذلك من غاية الجهالة والبعد
اذ هي مرآة الوجود مهما تجلو فيها من الصور الفتنة للتجلي فيها
فهي ان سكنت تتحرك • كما اذا اشتد رحت بتقطع المالوفات •
واحفظ اوقاتك • ودرجات ارتقايك • ولا تقبل من الخواطر
ولا الواردات الا ما كان منوطا بالشرايع **واياك** والعقل
فانه تحط الدرجات • وليس للسالك بهذا الاسم ذكر الا العبيره
لكنه يتحمل من الافعال ما يسع حمله • كما اعطى من النعم ما يسع
حمله **والاولى** ان يكون ذكره حسبي الله ونعم الوكيل فيكون
الذكر نور الباطن والتخلق نور الظاهر • فمن راقب احواله
جملة وتفصيلا فتح الله تعالى له ابواب القناعة والكفاية ان شاء
الله تعالى **اسمه البديع تعالى** البديع معناه انه لا شبيه
له في ذاته • ولا في صفته • ولا في افعاله • ولا في حكم من احكامه
او امر من اموره • **ونعلم** ان العالم ينقسم الى قسمين • الى عالم

فنذر ذلك صح

بلغ مقابلة

ابداع

ابداع والى عالم اختراع • كما قسم الله تعالى عالم الغيب من
عالم الشهادة يقال عالم الغيب والشهادة • الابداع السموات
والارض كما قال تعالى بديع السموات والارض وهو ظاهر
الملكوت والملك **ولما اراد** الله سبحانه وتعالى جمع
هذين العالمين اوجد من بديع حكمته • ولطيف قدرته •
العالم الانساني وجمع فيه سر العالمين • ليشتمل على انواع
التوحيد ويكون محلا لقبول الامانة • اذ هي واحدة في
نفسها متعددة في غيرها فلم تطق السموات والارض حملها اذ
هما عالم التفرقة وهي نور الجمع فقبله من عالم الابداع عالم
الجسم والقلب لان القلوب سماء الاجسام والاجسام ارضها
فكل سر في السماء ينزل على لطيف الارض بواسطة الوحي
النبوي والالهام لغير الانبياء عليهم السلام ليشهد عظمة الله
تعالى وبديع صنعه • ثم جعل فيه من عالم الاختراع عالم النفس
والروح • فالروح سماء النفس وهي ارض له كما ان النفس لطيفة
الاجسام • والروح لطيفة القلب • ثم جعل فيه من عالم اسرار
الاختراع عالم العقل وعالم السر اعني الذي ايد به العقل في
عالم الازل • ثم ابدع فيه سر الارادة • وسر القدرة • ثم كلمة
ثم حكمة • فلما كمل الله تعالى هذه الاشياء في الذات الانسانية
شرفها بان بعث لها رسولها باشارة كتبه ليفهمها على شرفها

وعالم الاختراع من
لطيف السموات والارض
وهو باطن الملكوت والملك صح

والسر المودوع فيه فاهل السعادة تذكروا فاذاهم مبصرون
واهل الشقاوة سهوا وهم غافلون فالزم الاتباع بحفظ
السنة ينكشف لك حقيقة الابداع وعالم الاختراع وتعظيم
التوحيد فى باطنك والحيا فى ظاهرك ومن البدع
لزوم الرخص ومحادثة النفس ومطاوعة التسويف
ورعونات الدعوى ورؤيتهم الحظوظ واسترسالهم مع
الخواطر ونزع طيلسان الوقار وظهورهم فى سقوط البسط
فالغفلة عن لطائف المخاطبات فبنى حجب ظلمات بعضها
فوق بعض فكل سالك بقى فيه وصف منها لا يفتح الله تعالى
له فى كشف شى من عالم الابداع ولا شهود حقيقة من عالم
الاختراع اذ هى السموم القاتلات كما قال سهل رحمه
الله تعالى عليه من داهن مبتدعا سلبه الله حلاوة السنن
من ضحك الى مبتدع نزع الله نور الايمان من قلبه فالاقتدا
يبدع الله فى قلبك انواع الحكمة وغرايب العلوم من غير
تقدم حكمة ولا علم تقدم رسمه **المفرق** ان تشهد
مصنوعات الله تعالى بلطيف التدبر وبصيرة الاعتبار
لتذوق لكل عالم من عوالمك ما يليق بتعبده وبقربه الى الله
تعالى فتجعل اوقاتك على خمسة اقسام **الاول** للعقل
وتعبده بان تاخذه بانواع العلوم العلوية الحكمية واللطف

الموهبية

الموهبية والاسرار الخفية الى ان يجعل الله تعالى لك كشفا
فى سبيله او اكثر من ذلك **الثانى** وقفا الروح تتلو فيه
الايه من القرآن بتدبر وتفكر وتذكر **الثالث** وقت النفس
لمن قدم الطهارة والذكر باسمه بديع السموات والارض الى ان
يظهر لك بعض آيات الملك والملكوت ولو لحظة واحدة
ولطيفة واحدة **الرابع** للقلب وهو التنبيه على معانى
الخواطر والى ما يؤول امرها **الخامس** الجسم بانواع
العبادات والرياضات فهذه **وظائف** من تقرب
بهذا الاسم الى ان يستكمل له كشف عالم الابداع وعالم
الاختراع على حسب تمكنه فى مقامه وارتقايه فى درجة
اسمه الخبير تعالى الخبير يتصرف به ولا
يعزب عنه خفى باطن الاسرار ولا تتحرك ذرة فى الملك
والملكوت ولا يسكن ساكن فى الاكوان الا وعنده خبر ذلك
قبل حصوله فالاشيا كلها منوطة بعلمه القديم والنظر
بالابصار من حيث مخبرة الاعتبار ومخبرة البصيرة منوطة
بالقلب والروح والعقل فبصيرة القلب لشهود الملكوت
وما حواه وبصيرة العقل لشهود انوار الصفات وبصيرة
الروح لشهود انوار الاسما والافعال والحقايق الشوق
والمحبة واسرار الاكوان ثم تحقق هذه الابصار والبصاير

حصوله
فعلم الذى قبل علم حصوله
فحب فاعله وايكم
حمله والى
لان العلم عنه الخبا لطه
تفصيله عند تفصيل منوط
مخبر علمه ونظر
بالاسما مسقطه
فخبرة العلم مع

على فما يليق ان يؤمن به علما وعملا، وبذلك انطق الله تعالى
له الاشخاص فالاسرار ان نكر جوابه بالنطق الظاهر وان تكن
جمادية بالنطق الباطن **التقرب به** ان تراقب الله
تعالى في انفاسك وخطراتك دايما، وعليك بالجوع ولزوم
الصمت جملة وتفصيلا، واكل المباح ما لم ينتفع به الناس،
والخلوة والمواضع المنقطعة ولزوم الذكر من الاوراد،
وتضيف الله اسمه العظيم فتذكر سبحان العظيم الحسنة
كما تضيف الى اسمه العليم الحكيم، والزم الطهارة ظاهرا
وباطنا، ولا تجعل بينك وبين الارض حايلا، ولا باس
بالاستكبار الى ان يقوى الحال، فلا تجعل بينك وبين السما
حايلا **ومن علم** انه تعالى خبير بسره وجهره وساير احواله
لزم الحشمة والحيا منه فان لا يتحرك ولا يسكن لغيره ولا
ينظر الى سواه فان كنت قايما في نفس من انفاسك بحق من
حقوق الله تعالى فتلك نعمة منه عليك وشكرها ان تعمر به
النفس الباقي في ذكره، وما يقرب من مرضاته كذلك النفس
الثالث والرابع الى ان تستغرقك شهود انوار العظمة فتغيب
عن الحواس وتعداد الانفاس، ولا تسمح لنفسك في هفواتها
ولا تهتم لها خواطرها الا ما علمت بوفق الصدر والصلاح
في الدين انه يتولد عنهما نور وسر فمن اتصف بهذا الاسم

[illegible]

تجري كل سر بما اسر فيه، وكل علانية بما اوجب منها
وتكون الحقيقة تصف بصيرته والحق تصف بصره **اسمه
القدوس تعالى** القدوس المعنى انه منزه عن كل وصف
يدركه حس او يتصوره وهم، او يسبق اليه فكر او يهجس به
سر او يختلج به ضمير او يسنح لخفي الخيال، والقدوس
الطاهر، والتقديس التطهير، ولذلك في حق العبد
تنزيه لافعاله عن كدورات الشهوات **واما قوله** تعالى
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة، وذلك ان الله تعالى
جعل في الارض بقاعا من الجنة منها برات واليها تعود
وهي مكة، والمدينة وبيت المقدس، وبعدها المساجد
التي بنيت على التقوى لانها مضافة الى الله تعالى بقوله
تعالى وان المساجد لله، وسر ذلك انها موضع المناجات
وهو من الجنة التي هي محل النظر، ولذلك كانت الارض
تبدل كلها الا المساجد فانها ترجع الى الجنة يوم القيمة
وهي من الجنة فالجنة منزهة مقدسة عن نقايص الدنيا
واعلم ان ذكر ملايكة حملة العرش وهم الملا الاعلا
قدوس قدوس، واهل الكرسي سبوح سبوح، وذكر
ملايكة اللوح والقلم قدوس سبوح رب الملايكة والروح
واعلم ان روح القدس هو في حضرة القدس وهي عند سدرة

[illegible]

المنتهى وهي متجلى الحقائق الالهية في القلوب الطاهرة
وهي وحي الالهام للعباد العارفين المقربين وهو
الذي يلقيه الله تعالى على القلوب بواسطة روح القدس
وهو ينزل على خمسة مراتب مرتبة السر والعقل
والروح والنفس والقلب وذلك ان العالم الانساني
مقدس في اصل الوضع منزه عن عين التوحيد فالله
تعالى طهر سره بلطايف القرب وهذا مقام الصديقين
والمقربين وطهر عقله بانوار الشهود وهذا ايضا مقام
الابرار واهل التحقيق من خواص الاقطاب وطهر روحه
بانوار المخاطبة وهذا ايضا مقام الشهدا والابدال
واهل المعرفة وارباب المكاشفات وطهر نفسه بحقايق
المحبة وهذا ايضا مقام المريدين واهل الصفا واصحاب
الاحوال وارباب المخاطبات وارباب المواصلات في
المقامات وهم اهل قرب الواصل وطهر قلبه بمرآة الايمان
وهذه درجة العابدين والسالكين والعاملين والمبتدئين
واهل الرياضات وارباب الخلوات وكل قلب فيه مثقال ذرة
من حب الرياسة حرم الله تعالى عليه استرواح حلاوة الايمان
وقد يطهر الجسم ايضا بالتغذي من الحلال والجوع وبالخشوع
وباستدامة الاوراد ولزوم الطهارة وسرح هذه التقديسات

مطول

مطول وهنا مقامات التائبين واول مبادي
المبتدئين وحقيقة المتورعين ولطيفة الزاهدين
فاذا تقدست اوصافك يقابلك روح القدس من العالم
المقدس فيك فيفيض عليك من انوار الايمان والالهام
ما في قدرتك وسعه وهو الوحي الالهامي للمؤمنين
باختلاف اطوارهم فمن تقدست ذاته عن كمال هذه الاوصاف
معراجا معراجا درجا درجا نبيا له الملكوت الاعلا
والجبروت الاسنى الابهى ويكشف له مراتب الاملاك
ومنازل المقدسين في حضرة القدس ويرى الطهارة وكيف
هي محفوظة في تلك الحضرة القدسية فيجد حلاوة
الوحي ولذة الالهام وهي من اكبر المعاملات على قرب
من رضي الله تعالى عنه فتدبر هذا الاسم الى روح وريحان
وجنة نعيم وشهود مقيم الغرض منه انك
تدخل الخلوة وتلزم الصوم بغير وصال ولا كثير الجوع
لان هذا الذكر يقوي الباطن فلا يحتاج معه الى كثير غذاء
ولا تاكل الا ما خرج من الاسباب المعتادة بل من المباحات
ولتذكر هذا الاسم وبعده السبوح فاذا تممت فتذكر
سبوح قدوس رب الملائكة والروح فهو احسن واقل
الرياضات بهذا الاسم مائة يوم واكثر من ذلك

واعلم ان استدامة الصمت مع هذا الذكر مما يقرب
سبيل الفتح على قلوب المؤمنين • وكشف اسرار الملكوت
وعليك بما تقدم رسمه من طهارة الاوصاف اسمه
تعالى السلام معناه السالم في ذاته عن سمات المحدثات
وصفاته عن صفاتهم ولم تكن سلامة الا وهي صادرة
عنه ونصيب المؤمن من السلام خصوص • ومنه قوله
تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الاية • فحق من سواه السلام سموه وله اسلم من في
السموات والارض الاية فعلى هذا فقد جمع الله تعالى
للمؤمن اسلامين فاسلام العموم قبل التكليف وهو
بحسب الامتثال بالامر والنهي • وهذا الاسلام خاص مبني
على خمسة دعائم • وهي التوحيد • واقام الصلاة • وايتاء
الزكاة • وصوم رمضان • والحج الى بيت الله الحرام • ولكل
واحد من هذه اصول اربعة فشهادة التوحيد الاجابة
والتصديق • والاخلاص • والاتباع • والصلاة الاجابة
بالقلب • وحضور العقل • وصفاء الروح • واستغراق
السر • وللزكاة البذل بالطيبة واختيار اهلها
وتبليغ الامانة • وترك الافتخار بالمال وللصوم الاكل
من الحلال • والاخلاص بالاعمال • والمراقبة في الاعمال •

ولعده وتشاركه مع سبق الخلق كما تقدم
واسلام الخصوص
بعد التكليف

والحفظ على الاسرار • والحج زاد التقوى وصحة البدن
بالحكمة • والاحرام عما سواه • والتلبية بسر لمولاه •
ولهذه الاصول فروع يطول شرحها • واعلم ان حقيقة
الاسلام تسليم الجسم للاعمال • وتسليم القلب للاذكار
وتسليم النفس لمخالفة الهوى • وتسليم الروح للذكر •
وتسليم العقل للتوحيد • وتسليم السر للشهود وللاسلام
ثلاث مراتب الاولى القول والامتثال بالفعل
بالفرايض الخمس فمن وفى فقد صح له قاعدة الاسلام
والمرتبة الثانية الاستسلام لما يرد من جريان
احكام المقادير لعدم الاعتراض • وثبوت الحال مع الله
تعالى فان وفى بذلك فقد صح قاعدتان • فان مات
على هذه الحالة الطيبة حشره الله تعالى في دار السلام
وحياهم تحية السلام • بقوله تعالى سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين • والسلام نصفان نصف صبر
ونصف شكر اي شكر على الصبر الثالثة ان
تمتثل تحقيق اسلامك في عوالمك كما تقدم الترتيب
لهذه وظيفة في نفسك واما وظيفته مما قاله
صلى الله عليه وسلم من سلم الناس من يده ولسانه
وعليك بالاستسلام لما يرد عليك من احكام الله تعالى

وترك الاعراض ظاهرا وباطنا • وعليك بالطهارة من
الاوصاف التي تحجب عن كمال الشهود للواحد الاحد • فمن
اشتغل بغيره وطايف اسلامه خيف عليه سوء الخاتمة
نعوذ بالله تعالى منه • ومن لم يأت الله تعالى بقلب سليم
لا ايمان له ولا سلام عليكم • وسلامة القلب عن رذيلة
الحقد ونيران الحسد • وذلك الذي يأتي امنا يوم القيمة
ولكن ذكره واسمه القدوس السلام معا • ولا بد
ان تتبع العلم وان تتخلق به • وتعلم الخلق لشيء وتحمل
الاذى حتى يزول عنك ثقله فلا اذى من ساير الخلق
بل تعلم انهم موصوفون بمشية الله تعالى • فيتسع قلبك
وينشرح صدرك وباطنك ان شاء الله تعالى اسمه
تعالى المومن المومن معناه وصفه سبحانه وتعالى
تصديقه لنفسه وهو علمه تعالى انه الواحد كما شهد به لنفسه
بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وتصديقه لعباده لانهم
صادقون وذلك منزلة الايمان من الاسلام منزلة
الراس من الجسد لان الاسلام محله الصدر وهو عالم الكرسي
والايمان محله القلب • والقلب عالم العرش لان القلب
محل التجلي ومحل العناية الربانية بقوله تعالى كتب في
قلوبهم الايمان • وهو اللوح المحفوظ في اصل الحقيقة

والكاتب

والكاتب فيه هو الله سبحانه وتعالى وبه وقع التاييد باللزوم
باللوح بقوله تعالى وايدهم بروح منه فالتاييد لم يتبدل
الايمان • ولا الحقيقة القلبية • وذلك لمن استوى في الحق فوق الالواح
واللوح الملكوتي الكاتب القلم المخلوق • ولم يقع له التاييد
بل هو محل التنزيل بالمحو والاثبات والايمان اعتقاد بالقلب
ونطق باللسان • وعمل بالجوارح • وقد اكثر الناس في الايمان
في الزيادة والنقصان فلا نطول ذكره الا من هداه الله تعالى
يعمل بما علم فتح الله تعالى له في علم ما لم يعلم • فيشهد انوار الايمان
هل هو في الزيادة والنقصان • وللايمان عواقب اربعة
العقل والعلم • والعمل • والاخلاص • وحقيقة الايمان ان
تؤمن بالله وملايكته وكتبه ورسله وانبيائه • وجميع
ما اخبروا به من امور الدين والدنيا والاخرة • وبعد ذلك
يستقبل التوجه من الله تعالى بما تقتضيه الايمان • فايمان
الاسرار بالمعرفة • وايمان العقول بالعلم وايمان الارواح
بالكشف • وايمان النفوس بالحقيقة • وايمان القلوب بالاخلاص
وايمان الاجسام بالاعمال • وشرح هذه الاشيا مما يطول
وللايمان ثلاث مراتب اولهن التوكل على الله تعالى وهو
اول مقامات المومنين السالكين الى الله تعالى يكفيهم الايمان
والوسطى الزيادة عند تلاوة القرآن وهي السكينة التي

انزلها الله تعالى في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
وهي المعنم في كتاب الله تعالى • والعليا الى خشية القلوب
ووجلها ان ينزل عليها انوار الايمان • والامن وطمانينة الخاطر
ثمة لمن شاء الله تعالى من عباده وذلك قوله تعالى انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية فمن نقص
من هذه المراتب شيئا انحجب عنه قدرها من انوار الايمان
واذا كمل الايمان بالمعاملة الطيبة وسقاه من عز طعام
محسوس ولا اكل موقت • وقد تقدم ترتيب قواعد
الاسلام • وطهارة المراتب من كل العوالم • وتلك حقيقة
تسلك بالايمان وهي ظاهر الايمان • اذ هي مقام الاسلام
كما ان الايمان باطن الاسلام المعرب استعمال
الايمان بما تعدد من العوالم على الكشف والسعي في تحصيلها
على الشهود • وذلك بعدم التراخي ولزوم الاجتهاد
وعليك ان تؤمن بكل حركة وسكنة انها بورود عن الله تعالى
ومن اكل ذرة من حرام او شبهة طمس ايمانه • وهذا الاسم
مفتاح لخزاين انوار القلوب والغيوب • ولا ينتج الا بدوام
الجوع • واستدامة الطهارة والذكر والتجوع الى ان تظهر لك
امارة الفراسة • ثم علامات المكاشفات • ثم انوار
المشاهدات • وليكن ذكرك اسمه السلام مع المؤمن

وتلاوة

وتلاوة القرآن تصلح للتخلق بهذا الاسم افادة سره
وتذكر عجايبه • وعليك بالخلوة فانها راس التجوع
واستدامة الطهارة • والذكر والتجوع الى ان تظهر لك
امارات الفراسة • واساس التقشف •

اسمه تعالى المهيمن

المعنى فيه القايم على خلقه باعمالهم واقوالهم ونياتهم
واعمالهم • ومحياهم • ومماتهم • وبعثهم • ووجودهم
وعدمهم • وهذا الاسم باطن اسمه المؤمن كما ان اسمه
المؤمن باطن اسمه السلام • فالمهيمن جامع لمعاني السلام
والايمان • ودليل الظواهر والبواطن • وكونه لا يتصرف
تصرف الافعال دليل على ان له سرا باطنا • وذلك
ان البارى جلت قدرته جعل الامر العلى مهيمنا على
السر وجعل السر مهيمنا على العقل • والعقل مهيمنا على
الروح • والروح مهيمنا على النفس • والنفس مهيمنا على
القلب • والقلب مهيمنا على القلب • والقلب مهيمنا
على الجسم • والجسم مهيمنا على الحركات • والحركات مهيمنا
على السكنات • والسكنات مهيمنا على الحروف • والحروف
مهيمنا على المعاني • والمعاني مهيمنات على الاسرار
وكذلك ربط العالم علوية وسفلية • فكل علوي مهيمن على

السفلى • فالعرش مهيمن على الكرسي • والكرسي مهيمن على
الفلك السابع • والسابع على السادس • وكذلك الى الاول
والعلم مهيمن على اللوح • واللوح مهيمن على السموات •
والسموات مهيمنات على الارض • والارض مهيمنات
بعضها على بعض ويوم الآخرة مهيمن على يوم الدنيا •
والاول من الاعداد مهيمن على الثاني • والثاني على
الثالث الى التاسع • والعشر الثاني على الثالث •
والتوحيد مهيمن على الصلاة • والصلاة على الزكاة • والزكاة
على الصيام • والصيام على الحج • والحج على الامر بالمعروف •
والنهي عن المنكر • وكذلك ترتيب السلوك في الاسما كل اسم
سلكت به فالذي ينتقل اليه مهيمن عليه • والمطر مهيمن على
الارض • والارض على النبات • وكذلك جميع العالم والواحد
على الاحد • والله تعالى مهيمن على ذلك كله • ومن تحقق
بهذا الاسم لزمه الادب وحفظ الحرمة • ولزوم المراقبة
ودوام المشاهدة • كما حكي عن ابرهيم بن ادهم رضي الله
تعالى عنه انه كان يصلي جالسا فجلس ومد رجليه فهتف
هاتف وقال هكذا تجلس الملوك بين يدي المالك •
[illegible] ان تتدرج في اطوار السلوك مقاما
بعد مقام • وتعرج في سلم المعارف درجا درجا • وعليك

بمراقبة

بمراقبة الاسرار بالهيبة يفتح لك باب الانس • وراقب
العقل يفتح لك باب البسط • وراقب الروح يفتح لك
باب التحكيم • وراقب النفس بالخوف يفتح لك باب الامن
وراقب القلب بالعلم يفتح لك باب الحكمة • وراقب الجسم
بالعمل يفتح لك باب القرب تعلقك بهذه المراقبات
لانه المهيمن على حركاتك وسكناتك • ولحظاتك • ونظرات
بصيرتك • وتديم اسمه المؤمن المهيمن • ولا باس بطلب
شئ من العلم المقرب الى الله تعالى في بعض النهار • وعليك بسهر
الليل وان امكن الصوم فهو احسن • والا فتقليل الاكل
واياك والالتفات الى غير الله تعالى • واعظم ذلك في
اوقات المناجاة لئلا يقع المسخ بك وانت لا تعلم كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم اما يخاف الملتفت في الصلاة ان
يحول الله وجهه وجه حمار • فتدبر ذلك تجد نوره ان شاء الله تعالى •

اسمه تعالى العزيز

معناه انه الغالب القاهر الذي لا مثل له • والحوائج كلها
لديه • وان كان بعض المخلوقات لا مثل له كالشمس فله عدم
المثلية فيها على الاطلاق بل تماثل غيرها في الحدوث بعد
العدم • والعدم بعد الحدوث • وفيها يمكن وجود امثالها
وفي عزة الله من المشاركة اعلم ان العزة شي اصله

لغنيه بعث البقاء بدل الغنى وازل سواه بدله الا ان الحق تعالى

البقا لان الحق تعالى وهبنا العزة بالبقا فى الجنة للمومنين
قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين
فعزة الرسول صلى الله عليه وسلم من الحياة الاحمدية
الابدية وذلك بنعم النبوة واختصاصية الرسالة
فالرسالة كلامه وكلامه باق ببقائه فى دار الاخرة وكذلك
لا ينزله الا على البشر الذى يبقى ببقائه فى الدار الاخرة
فيسمع الباقى وكذلك المومنون الوارثون الذين ورثوا
العلم النبوى لهم العزة النبوية كما قال تعالى وللمومنين
وهم يتفاوتون بعد ميراثهم من ذلك العلم والهداية
للخلق الى باب الله تعالى فمن تحقق بعزة ذلك الميراث
بحقايق الاعمال ارتقى الى مبادى عزة المرسلين والعزيز
من عباد الله المومنين من لا ينال له ايدى الشيطان
ولا تبلغه رعونات الشهوات ولا يوثر فيه اختلاف
العادات ولا تبلغه ايدى المعاملات ولا تحكمه خواطر
المخالفات ولا توقفه ظهور الكرامات ولا تفرقه
احكام الفكرات ولا تجمعه ايدى الامنيات فذلك
الذى تحققت له عزة الايمان وقد اعز بالله ورسوله
وعلامة عزه بالله ورسوله ان لا يتواضع لاحد من اهل الدنيا
ولا يفرق بين عزة الله تعالى وعزة عبده فى الحقيقة لان

العزة للرسول وللمومنين وصف فاما به لا مولى له
تعالى ملك وحق فالعز كله لله تعالى فلله العزة
جميعا **التخلق به** ان تتبع اسد الطاعات من
اقوال وافعال واحوال ليدرك عزة القبول بين يدى
الله تعالى ولتذكر اسمه العزيز مفردا والزم التواضع لله
تعالى فى احوالك كلها واظهر الغنى بعمارة الظاهر بانواع
الملابس والتعفف فى المسالة وعدم الالتفات الى ابناء
الدنيا فمن تواضع لغنى لغناه ذهبت ثلثا دينه ولا تعتز ابدا
بذلك شى من الغيب لان موضع الذل الى الله تعالى وموضع
الذل لعزته لان المومنين لا تظهر عليهم حقيقة العزة الا فى الدار
الاخرة فمن تكبر فى اوقات الاجابات ومواطن المقامات
اذله الله عز وجل لانه تعزز بنفسه ومن تعزز بنفسه ذلك
واتهم الخواطر ان لم تكن من الحقيقة واياك والحديث مع النفس
بالذل الا لسلطان العزة فان الله تعالى يفتح لك بابا
للعزة واوله تسخير الاكوان واستخدام العالم بما من لطايف
الاسرار

اسمه تعالى الجبار

المعنى فيه انه يمضى حركته على طريق الاجبار فى كل احد
وفى كل شىء ولا يحجره احد ولا يدافعه حذر حاذر والنظر
فى ذلك على التفصيل يطول اذ كل حركة فى عالم الملك والملكوت

فان تواضع له لتعليمه ذهب ثلثا دينه ح

المباحات

والجبروت قد احاطت بهما معنى الجبر والاضطرار الا الى عالم
الملك وهو المعبر عنه بعالم الشهادة اقرب لاعتبار
المعتبرين لانه محل ذواتهم وحركاتهم وسكناتهم وهذه الارض
وهي مشتملة على جماد ونبات وحيوان فسر الجبر قبل
كل واحد منها ما اطاقه من الماء لبقاء وجوده اذا انتقص
عن طاقته او زاد لاضمحل ولذلك الطبايع الاربع الذي
ركب منها الانسان لولا الجبر ما استقام ذلك الانسان بها
فاذا انقضى العمر رفع الله تعالى سر الجبر عنها فيقع التضاد
ويكون ذلك سببا للنقلة وبالجبر سخر الحيوان الذي هو اكبر
منها جرما كالابل وغيرها ثم الجبر في عالم الملكوت في ادارة
الافلاك بما فيها واقامة كل ذي مقام في مقامه ثم عالم
الجبروت جبر فيه العرش على حمل الكرسي وجبر الكرسي على
حمل الموجودات وجبر القلم على كتابة التقدير وجبر
اللوح على تفصيل التدبير وجبر الحجب على معقد
الروحانية وجبر السرادقات على صفة الرحمانية وجبر
الالواح العلا على حصر العلم الاعلى الذي لا يبدل القول
لديه كما قال تعالى فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسرا اهن خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي
وجبر الاقلام على توفية عوالمها ما اودع فيها من اسرار

المدبرة وحقايق العلم وفي عالم الجبروت الانساني جبر
العقل ليلقي على الروح وجبر الروح ليقبل من العقل
وجبر السر ليشهد العقل ويفيض السهو ذ على العقل فالسر
له ظاهر وباطن فظاهره نون وباطنه الواح قاصرات
وباطنه اقلام كاتبات والعقل له باطن وظاهر
وظاهره نونه وباطنه لبسه فظاهره هو اللوح المحفوظ
وباطنه القلم الكاتب والروح له ظاهر وباطن وظاهره
الكرسي الواسع وباطنه كرسي الصور وظاهره سر الوحي
وباطنه سر الحياة وهذه العوالم مطية لك ذلول الى
حضرة القدوس وبساط الانس وفي عالم الملكوت الانساني
جري عالم الخواطر في القلب ورتب فيه اطوار المعاني
وجبر النفس على ما تجيء للقلب والقابها الفيض عليه
واعلم انها ناطقة عليه على الدوام فما كان من تدبيرها
في اسباب الخير كله فهو نية ولمن كان في الشر والهوى
فذلك امنية وان كان في ادراكها لذة المناجاة فهو
رجا وما كان من صدقها لمعانيها اللايقة بها كشفها
لعالمها العلوي فهو همة وكل ذلك يسمى خاطرا او فادحا
وهمة والقا الملك والعدو فما كان للدنيا واسبابها
وعوالمها فهو خاطر الملك وما اسند الى الاخرة فهو خاطر

ملكوت • ومما اشار الى معرفة ذات النفس فهو باطن
الجبروت ومما اشار الى عالم التوحيد والاستغراق
في البقا فهو باطن الحق تعالى • فسبحان من جبر العالم بعضه
على بعض لسبوق القهر وظهور الحكمة ويتعرف به
ان تتواضع لله تعالى • وان تتميز بحقيقة فكرك ما اودع الله
تعالى فيك • وفي ساير العوالم من الحكم • وانه لا يتحرك ذرة
الا باذنه • وان خطر لك شي من رذيلة الكبر والعجب والجبروت
في شي من عوالمك فعليك بلبس احقر الثياب • والجلوس
في اذل المواضع • وبين ابنا جنسك • معتقدا في ذلك
ان الكبر الذي هو صفة الحق تعالى • وكمال العبودية التي هي
صفة الانسان الحادث الفاني • وبهذا البر يلبسون
رضي الله عنهم المرقعات • ويسعون الى حاجة منهم لغير الله
تعالى • ولا يتطاول بطونهم لعظمة الخلق في قلوبهم بل ذلك
من اكبر ادوية الكبر والجبروت ولا يفيد في هذه العلة
صوم ولا ذكر ولا اوراد ولا نوع من انواع المعاملات
الا ما يخالف الهوى • ولبس الذل والمسكنة تواضعا لله عز وجل
فان جبروت ذلك لهذه المعاملات جبر الله تعالى
حقيقتك التي برزت منه وابرز لك ايمانك على الكمال
وجبر عليك عقلك الى الكمال • وجبر عليك قلبك

بلغ مقابلة

بانوار

بانوار الايمان • وجبر عليك نفسك بانوار العلوم • وجبر
عليك روحك بانوار المشاهدة • وجبر عليك سرك بانوار
التحقيق والتصديق واعلم انه يجبر الخلق على مراده كما يجبرهم
على قدره • والجابر من المخلوقين هو العامل الذي اظهر الله تعالى
عليه عزة العلم • وجبروت الهمة الصادقة وهو الذي ينزع
الله تعالى من باطنه حب الرياسة • ويامره بالجلوس للخلق •
ليعلمهم كيفية الطريق اليه • وهم العارفون بالله تعالى لانه
من تعزز بالله ثبت الله تعالى له العز في الدنيا والاخرة
ومن تعزز بغير الله تعالى ولو كان مما يكاشفه او يناجيه
وان لطف او عظم فهو مخلوق مجبور بزمام القهر والاحكام
المقادير كما قال صلى الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد
اذله الله تعالى وكل من في السموات والارض مسخرون لك
فهم عبيد لك • وليس لهذا المقام ذكر اسمه المتكبر
تعالى المتكبر معناه الذي يرى المخلوقات كلهم دونه
وذلك انه سبحانه وتعالى لما خلق السموات العلا والارضين
السفلى قبل ايجاد الموجودات • واظهر بعجايب المصنوعات
قبل ظهور التدبير • وترتيبا للتدبير • ابرز انواره لنور
كبريا وهيبته • ومزجه بنور الفيض والرهبة • وبسطه
رداء في السموات والارض ومنه قوله تعالى وله الكبرياء

في السموات والارض الآية ثم بعد ذلك ادار فلك المقادير
بانواع التدبير وصرفها في ملكوته وجبروته وملكه
فبرزت الموجودات في الايجاد الاول فوجدت الخوف
والقبض والهيبة والكبرياء فخافت فرقا وانزعجت
قلقا وهامت قبضا وخوفا وبعد ذلك بسط عليها
من انوار الرحمة ما ثبتت به في عالم التوحيد وشاهدت به
حقائق الاعمال فكل ذرة لزمها الهيبة بذل العبودية
حتى عرفت ذلك الامر من هذا الاول اعني يوم الايجاد
وهذه الصفة ظاهرة في الدارين بارزة في الكونين
الا انه اذا اراد بالعبد خيرا بصره بحقيقة كبريائه الى
ان يتصل بعظمته تعالى ثم يمن عليه بانوار الرحمة فيعقبه
بسطا فيعظم فرحا بما انعم الله تعالى عليه ومن لاحظ
كبرياء الله تعالى ان يكن من ارباب الاجسام فتذكره ذلك
حفظ حركاته عن العبث وان كان صاحب ادركه الخوف
فيحفظ اوقاته عن اللهو واللعب او صاحب نفس ادركته
النقص فيحفظ خطرات خواطره او صاحب روح ادركته
الهيبة او صاحب عقل ادركه سلطان الرهبوت او صاحب
تمكين رزقه الله تعالى التصرف في عالم شهوده لشهود الحقيقة
فينزع من باطنه ذرات الكبر من مثقال الذر واعظم

الناس

الناس تواضعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض
ويشهد الجنائز ويركب الحمار ويجيب دعوة الداعي
واما النعرويه فذلك القلب لكبرياء الله تعالى حتى
يغلب عليك من مطالعة ذلك الخوف في الظاهر فيمنع المشي
على الارض لا بحركة يأمرك بها لسان العلم وداعي الحقيقة
كما قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
والخشوع في الباطن فانك اذا تلوت كتابه العزيز ووقفت على
مناجاته بين يديه تعلم انه لا يخفى عليه شيء من هواجس ما خفي
من الاسرار وانه المنكر القادر لها فاذا علمت كشفا خشع
القلب حقيقة من رداء الكبرياء وان تسلبه المقام الذي فيه
فيعقبه ذلك الفلاح كما قال تعالى قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون الى آخر ما امتن عليهم من
الاوصاف الحميدة واتفق اهل الحقائق ان الخشوع محله
القلب وهو يعظم بسبب ما يظهر للعبد من كبرياء الله تعالى
ورأى بعضهم رجلا منكس الرأس والشاهد قد دوى منكبيه
فقال له الخشوع ههنا واشار الى منكبيه وليس في الظهر
بهذا الاسم خلوق الا ان يذل نفسه على مراتب المخالفات
والذل وليس هو ذكر ليسلك به فيذكر الا انه حالة يجوز
لظهور المبتدئين ويكون ذكرهم ما هم فيه قائمون

والاحسن للسالك بهذا الاسم واسمه الجبار واسمه الودب تعالى
وان يكون ذكره تلاوة القران العظيم بالتدبر في كل وقت
ولا باس باستعمال السبب ولا باس بالجلوس في مجالس الذكر
الا انا المعتمد عليه التواضع والسكينة في الباطن والظاهر
والخشوع في اوقات المناجاة ظاهرا وباطنا ومن تردى
برداء الكبر ظاهرا قصمه الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن
تردى به باطنا نزع الله تعالى نور الايمان من قلبه كما قال صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
وقال مجاهد لما اغرق الله تعالى قوم نوح عليه السلام تمخضت
الجبال وتواضع الجودي فجعله الله تعالى قرارا للسفينة

اسمه الحفيظ تعالى

الحفيظ هو اسم مبالغة في الحفظ ومعناه انه الحافظ للاكوان
علويها وسفليها وذلك بمعاني اسمائه وانوار صفاته كما قال
تعالى ولا يؤوده حفظهما وهو الامتثال المذكور في قوله تعالى
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وحفظ النفس باحكام
الارادية وبالخواص القدرية كما قال تعالى ان كل نفس
لما عليها حافظ والحافظ الذي عليها هو العامل عليها الذي الهمها
الله تعالى واقامها فيه فهو حافظها الى وقت استيلائه
عليها ثم حفظ ذكره العزيز بالاعجاز عن الاتيان بمثله و

ينقضه

نقيضه او تبديله وحفظ به من حفظه وحفظه كما قال تعالى
وانا له لحافظون وهو من خواصه ولذلك لم يتبدل لامة محمد
صلى الله عليه وسلم كتابها الذي انزل الله عليها وغيرها من الامم
بدلت كتبها واعلم ان الحفظ الذي حفظ الله تعالى
به الذكر والذي حفظ به اللوح المحفوظ هو الذي حفظ به
قلوب اوليائه عن الزيغ في كتابه العزيز واعلم ان الله
تعالى حفظ الاسرار بثلاثة اسباب في الاستطلاع بالكتم
والشهود بالصدق والتكبير بالادب وحفظ العقول
باقامة الوزن والشهود بالتحقيق والقصد في الطريق
وايد الاقامة بالبرهان الحقيقي والشهود بتصريف الحق
والقصد ببلوغ الامل وحفظ الارواح بحمل الامانة
ولزوم الصيانة وقبول الاسماء وايد الحمل بالتوفية
والصيانة بالمحبة والقبول بالكمال وحفظ النفوس
بخروجها عن ملكها ومجاهدتها عدوها وكشفها عن المهب
فايد خروجها بتملك الجنة والمجاهدة بتحكيم الظفر والكشف
باجابة الداعي وحفظ القلوب بالايمان والفراسة
والسكينة فايد الايمان بالروح والفراسة بالاصابة القاطعة
والسكينة بالزيادة الموهبية الربانية وحفظ الاسلام
بالامر والنهي ومتابعة الحكم وامتثال العمل وايد

الاجتماع بسر الخطاب والترجيع بسر الاجتماع والحاسة
بسر الفهم وحفظ العارفين بالكتمان وعدم العبارة
وذهاب الاشارة وابدا الكتمان بالهيبة والعدم بالذوق
والذهاب بالفتح وحفظ الحقيقة بالتوفيق والتصديق
واللفظ فابدا التوفيق بالرضا والتصديق بالوثوق
بالعهد والوعد واللفظ باستغراق الوجد **القربة**
ان تحفظ اداب الشرع في المواقيت والامر والنهي تحفظ
اداب الوقت بمراعاة الخواطر اذا حضرت بان تتبع الخاطر
الى حيث انتهايه وتجتهد الى ان تسع على الصدر مائة مرة
فتعلم ان الله تعالى قد استولى عليك بالحفظ من الخطا
والزلل وتحفظ اداب النفوس من مخالفة الهوى وتحفظ
اداب الارواح باستدامة الفكرة في آلاء الله تعالى وحفظ
اسرار الله تعالى عن غير اهله وعليك بالخلوة والانقطاع
الى الله تعالى ولزوم الجوع وذكر اسمه الحفيظ على الدوام
وكثرة الاوراد والمبادرة الى الجماعة في الفرايض ولو صح
ان لا تقضي فرضا حتى تكمله بالسنة فيها تتم الاعمال من النوافل
فلا تتجرها بالرخصة في الترك ومن تحقق بهذا الاسم لزمه
ان يشهد الجماعة في الصلوات اذ هي اهم الامور كما قال
الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الاية

م

ثم المحافظة على الاوقات بالمراقبة باول الوقت في كل
عقيد وقصد به الله تعالى رضوان **فاول** اوقات
المحققين اول الفجر الخارج واول اوقات اهل الاطول
طروق الانوار التي تطرق الاسرار فمن تحقق ذلك حفظه
الله تعالى من وساوس الباطن ومن شيطان الطبع من الجن
والانس **كما حكي** عن رابعة ان اللص دخل حجرتها وهي
نايمة فجعل اللص يتعلل الباب فخفي عليه ثم اعاد ذلك مرارا
فتشف به هاتف دع الباب فانا نحفظها ولا ندعها لك وان
كانت نايمة وهذا التحقيق التمكين له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه **ومن** تحقق بهذا المقام تظهر
له هذه المعقبات ويحفظ الله تعالى عليه اوقاته وحركاته
وسكناته وخطواته **ولما اطمان** يعقوب عليه السلام
الى قول بنيه وانا له لحافظون فرق بينه وبينه اوما
ليعلم انه الحافظ الحفيظ ولما ال عن حفظ اخوته رده
الله تعالى الى حفظه فملكه البلاد والعباد وقهر له
العالم وجمع بينه وبين ابيه وكل كل حفظ اليه
يجمع بينك وبين امثاله ويحفظ عليك في الدنيا
والاخرة **ومن داوم** على اسمه الحفيظ حفظ الله تعالى
باطنه عن الاهوا وظاهره عن البدع **اسمه المجيد تعالى**

المجيد معناه انه الرفيع لذاته الكريم في عطاياه الجميل
بافعاله ومن لطايف هذا الاسم في المجد ان تنظر كلامه
وكلماته كيف هي ظاهرة في بطون وباطنة في ظهور
ومطلقا في محصور ومحصورا في مطلق يجمع اسرار المجد
والرفعة وتعظم لطايف القدرة فجعل الحروف اوعية
المعاني ليفهم كلامه فرسمه بالحروف شهوده وفهمه بالمعنى
غيبه ولا يفهم حقيقته الا في الدار الاخرة فاذا الموت
اتى فاعلم ان الفهم الذي تدركه منه فوق ما تجد فيهم اعلامه
وكذلك الى ابد الابدين التعرب به ان تعظم حرمات
الله تعالى في باطنك وظاهرك وترى عباد الله تعالى بعين
الرحمة والعظمة وان وهبك الله تعالى امرا فاعلم ان
الذي عنده اعظم مدخرا الى يوم القيمة وان ما تطلع في
يوم الدنيا من الكشف وشهود الحقايق انما ذلك ليتانس
الايمان ويتنمو وانما ابتليك بهذا الاسم فعلا لا ذكرا
لان من اسمائه تعالى ما تتضح حقايقها في الافعال ومنها
ما تتضح حقايقها في الافعال والاذكار وذلك كل اسم
جاز للعبد ان يتصف به القسم الاول فيما لا يتصف به
ويكون ذكره كتاب الله تعالى مع المراقبة في العوالم العرشية
الى ان يشاهد قلبه عرشا يحمله ثمانية انوار من جوانب

ثمانية فيشاهد كل نور من عرش قلبه نورا عرشيا
من العرش **اسمه تعالى الرقيب تعالى**
الرقيب معناه انه يراعي سائر السراير ولحظات اللحظات
وايم الوجود في شهوده لا يحده زمان ولا يطرقه مكان
واعلم انه جلت قدرته لما خلق الخلق في العمى جعل
عليهم رقيبا الفنا في التوحيد ثم نقلهم الى الهبا فجعل عليهم
رقيبا الاستغراق في التوحيد ثم نقلهم الى الذر فجعل
عليهم رقيبا الشهود في الشهود ثم الى القبض فجعل عليهم رقيب
الامانة بالنبوة في التوحيد ثم الى البرزخ فجعل عليهم
رقيب العمل في التوحيد ثم الى المحشر فجعل عليهم رقيب
التجلي ثم الى الجنة فجعل عليهم رقيب التجلي ثم الى الجنة
اللقا في التوحيد فيرجع التوحيد عودا على بدئه واوله
الى اخره كما قال تعالى واليه يرجع الامر كله ثم ذلك
الرقيب في عالم الملك والملكوت والجبروت وما اشتملت
عليه كل مراقب اما مراقبة خصوص او عموم اما العموم
فقوله تعالى كل له قانتون فما وجدوا القنوت الا بسر
المراقبة التي جعلها الله تعالى مودوعة في اصل الايجاد
الاول والخصوص قوله تعالى وكان الله على كل شيء
رقيبا وان كل نفس لما عليها حافظ وكانت مراقبة

النبي صلى الله عليه وسلم مراقبة تلك الدار اذ هي دار الشهود
فمراقبته مراقبة شهود ومن سواه فمراقبة علم او حال
او قبض او بسط او حدود او وجود كل راقب الله تعالى
عما وجد من حاله وتحقق من افعاله **واما** العالم
الطبيعي فله مراقبة ايضا لعالم القبض لزمنا الاعمال
بذلك من حيث الامر ويشاهد ذلك اهل التحقيق
العزمية لزوم الخلوة والجلوس في الظلمة
وخلو المعدة الا بما يقيم الرمق وعمارة النهار بالاذكار
والليل بالاوراد وعدم الادخار ولا يمشي الى موضع ليس
لك فيه زيادة فان الله تعالى لو وقف مقام السالك في
مطالبته ومحاسبته على عدد ذرة مشي عليه لغير حاجة دينية
اقتضاها الشرع **فاذا احدث** مسئلة من العلم فلا تطلب
الثانية حتى تتم تلك المسئلة علما وعملا وحالا
وكشفا لئلا تدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من ازداد
علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا فاذا
وفيت بها فتح الله تعالى على باطنك باب الفهم عنه فتكون
كما **قال** صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم علمه الله ما لم
يعلم **وعليك** بذكر هذا الاسم في اوقات المناجات
والغفلة وبعد تلاوة كتاب الله تعالى على ما يليق به

الي

الى ان تذهب الحروف وتبدو لك حقائق الانوار والقرآن
فتظهر لك الخواطر قبل حصولها والاسباب قبل وصولها
فتفرق منها ما كان خالصا له موصلا اليه فتقبله وما كا
ن مبعدا عنه وان كان في ظاهره قربة فتبعد عنه وحينئذ
تعبد الله تعالى على اليقين واقسم الليل اربعة اقسام
اوله للذكر وثانيه للورد وثالثه للدعا والبكا والتضر
ع ورابعه للتفكر فيما يقسم الله تعالى فيه فكرتك فان ذلك
يفتح لك ابواب الكتاب العزيز فتشهد فيه حقائق الظاهر
وكن على حذر من الغفلة في وقتي اوقاتك واعتمد في هذا
الاسم من السوق فهي من حقائق الباطن كما تقدم ومن
النفل ان اخر عمره الحد لم يشتغل بين المهاد والوساد
رزقنا الله تعالى الحقيقة واوضح لنا الطريقة بمنه
وكرمه ولا حول ولا قوة الا به في كل الامور

ع
[illegible] فيه [illegible] هذا
الاسم من [illegible] تعالى
[illegible] فيه حقائق

اسمه القوي تعالى

القوي معناه انه ذو القوة التامة والمبالغة
الكاملة وذلك انه تعالى اوجد الموجودات للسر الذي
اراده امرهم بتوحيده فلم يطيقوا توحيده من حيث
وجودهم فمن عليهم بقوة المنة منحهم بها من جهة ارادته
فتحققوا بها على توحيده وحمل امانته وجميع ما يصدر

عنهم من حركة او سكون واعلم ان ذات الحي العاقل تحيط
باربع صفات وهي القدرة والعلم والمشية والعقل
ثم لكل واحد منهن قصوى في عالم الملكوت ودنيا في عالم
الشهادة فصفة العقل القصوى اللب فهو ملكوتي
الاصل ودنياه هو الحس وصفة العلم اقصاها المعرفة
ودنياها المشاهدة وصفة القدرة اقصاها القوة
ودنياها الحركة وصفة المشية اقصاها الارادة
ودنياها التدبير فكل صفة دنيا تنبعث عن كل صفة
قصوى وكل حركة شهادة تنبعث عن كل صفة
احتوية التقرب به ان تاخذ اشد الامور التي يتقرب
بها الى الله تعالى فان النفس اذا حملت جهدا لم يبق
لها فضلا من الفضول ولا امتناع للالتفات
فاذا حملت دون طاقتها كان ما فضل عنها لا مبتر
من عادته بالبطالة واللهو ومن خاصيته هذا الاسم
ان الذاكر به لا ياخذه كثير الم من العوايد كالجوع
والضعف والاطوار الجسمانية بل هو ذكر يقوي الباطن
وينفي الاوهام النفسانية وعليك بالقوة في طاعة
الله تعالى والقوة على اعدائه القاطعين عن بابه
من شياطين الجن والانس وقد امرك الله تعالى

بالجهاد والقوة عليهم فمهما ظفرت بهم ودمت على العمل
الجسماني كما تقدم ذهب عنك ضعف الجسم الذي هو وصفه
واكتسبت القوة الملكوتية الايمانية فلا تجد للاعمال
ثقيل تعب ولا كثير نصب وتجد باطنك عامرا بالذكر
وان صمت لسانك وتجد العزيمة في كل نفس وتحب
الاخرة والانتقال اليها في وقت لقاء الله تعالى
وعليك في حضور مجالس اهل العلم لتعلم العلم المقرب الى الله
تعالى ولا تجالس الاموات وهم ابناء الدنيا واتباع
الهوى والمتزينون في ظواهرهم بالعلم والمحجوبون في
بواطنهم بحب الرياسة والجاه والمجد والحث على طلب
الدنيا ونسيان المعاد فمن دام النظر اليهم اكتسب قلبه
شهوة وبدنه كسلا في الاعمال ونفسه ظلمة وعليك
باهل القوة في الدين الفقراء الصبر الذين تخلت ابدانهم
باخذ القوت فهذا هم اقوى اسمه الفاطر تعالى
الفاطر معناه فطر السموات والارض على اصل توحيده
ومعرفته ومعنى فطر اي شق بواطنها حتى اودع
فيها توحيده وهذا الانفطار على صورتين عام
وخاص فالعام هو الذي فطر به الاكوان العلوية
والسفلية والخاص هو الذي فطر به العباد وهم

الذكر م

على ثلثة اقسام قسم فطروا على توحيد من نسبة
توحيد السموات والارض وبذلك توحيد الجماد وفطره
وبروز وهم اهل القبضة اليمنى وقسم ثان وهم
الانبيا عليهم الصلاة والسلام فطروا على النبوة
وقبول الرسالة فلا تزال النبوة تنتقل اطوارا
في النمو والازدياد الى ايام الاشد الذي هو الاربعون
سنة لقبول انوار الرسالة واعلم ان البادي
جلت قدرته امر الموجودات بالنظر في العلم اللطيف
ثم بعده في التدبير في علم الكشف لان الفطرة
الباطنة مقدمة على الفطرة الظاهرة واعلم ايضا
ان الاجسام مراكب العاملين والقلوب مراكب
السالكين والارواح مراكب المحبين والعقول
مراكب العالمين فالاسرار مراكب العارفين والاسما
مراكب المحققين والصفات مراكب الواصلين
التقرب به ان تنظر ما استحسنه الشرع ودونه
العقل فاتخذه مطية فانه حقيقة الفطرة لانها لا
يتمثلان الا ما كان على اصل الطهارة والفطرة
ولا تتحصل التقرب الا ما كان ونشا وعليك بغض
البصر والبصيرة فالبصر يجلب شغل القلب

والبصيرة

والبصيرة تجلب شغل الروح بالكرامات وليس لهذا
الاسم ذكر مخصوص بل حظ العبد منه الوفا بالعهد فلا
تضمر شيئا في سرك الا ارتقى اخر النفس به فانه عهد
عهدت الله تعالى به عليك وتبت ان كنت مضطرا الى
السبب وحقيقة استكماله ان لا ترى لك حاجة عند مخلوق
كبرت او صغرت ولا تعترض عباد الله تعالى فيما ياتون
او يذرون لعلمك انهم مفرطون على ما سبق لهم في سابق
علمه سبحانه وتعالى وبذلك تحقيق المقام ان شا الله تعالى

اسمه تعالى القاهر والقهار

بمعنى واحد لان الثاني ابلغ من الاول في المعنى وذلك
ان صفة القهر احاطت بالوجود كله كاحداق الظلمة بالليل والنجوم
ما لها بل الطف من ذلك بما لا يعلمه الا الله تعالى وبسر
القهر قام سر التسخير في الاكوان وبه اهتدى كل موجود
لقبول ما يرد عليه وبه رتب الله تعالى الاطوار ولذلك
كان الاسم مترددا بين اسماء الصفات واسماء الافعال
ومن صفة القهر انه يقصم ظهور الجبابرة من اعدائه ومنها
انه تعالى جمع ذرات ذوات الاجسام من طبايع متباينة
الصفات فقهر نار الصفراء بما البلغم وقهر يبس السودا
برطوبة الدم ثم فطر العقل للتركيب في الاجسام لاقامة

العلم وثبوت الحجة ثم قهر الارواح للعقول ثم قهر
الحروف للمعاني ثم قهر الملكوت ليفيض على الملك وقهر
الملك ليتلقى من الملكوت وقهر العوالم بعضها ببعض
لتمام الحكمة وظهور القدرة فكل عالم يقهر من دونه
بالسر الذي قدره والحكم الذي دبره فقهر الشياطين
عن عباده المؤمنين وقهر النفوس عن عباده المخلصين
وقهر الشهوات عن عباده المجاهدين بخوف العقوبة
وقهر ارواح المحبين بخوف الطرد والصد وقهر نفوس
الصالحين بخوف الوعيد وقهر عقول العارفين بخوف
الحجاب والفقد وقهر احوال الواجدين بخوف السلب
والرد وقهر مكاشفة المرتاضين بالاستدراج والمكر
واعلم انه لا بقاء للظلمة مع الذكر ولا بقاء للغم
مع الصبر ولا بقاء للضلال مع الحق التعرف به
ان تقهر شهواتك بنيران المجاهدة وسوالك بمقاطع الخواطر
وشيطانك بالذكر واذا غلبت عليك اوصاف النفوس
فاذكر اسمه القاهر فاذا ذهب عنك رجعت الى تلاوة
القرآن اذ ليس يذكر به في اطوار المقامات وتواصل
في التواضع والسكينة والخمول والرافة والذلة
فيكون ذكرك التلاوة كما تقدم ومن خواص هذا

الاسم

الاسم انه يقمع الجبابرة ويذهب بالروع والجزع ولا تذكره
وانت على غير طهارة وعليك بالاستغفار والتسبيح وايما
الخلوة والتزام الصمت وترك الذل لابناء الدنيا
واهل العجب واياك ومبادرتهم بالسلام الا من اناب الى
وطنيته وايمان وعقل واياك ان تظهر دعوات النفس
بالتكبر على عباد الله تعالى في الظاهر والباطن برؤية
نفسك انك اذا علمت او تقربت ويخاف عليك سطوة
القهر الا ترى ان الله تعالى رمى حركات رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما يوهم اليه بل ابقاها على ستر العمى القدر
فقال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فافهم
ايها المريد

اسمه المبدئ المعيد تعالى

المبدئ المعيد معنى انه تعالى اوجد الاشياء من غير مثال
سبق ومعنى المعيد انه تعالى يعيدها اليه متى شاء فكل شيء
منه بدا واليه يعود ولما كان العود والبدء كل واحد
منهما طرفا لصاحبه كالاول والآخر والظاهر والباطن
كان ذلك اشبه المضافات التي تدل المضاف على المضاف
اليه فالمعنى كالفعل والفاعل والمفعول لم يسعن لذلك
ان يرسم احد الاسمين دون الآخر لارتباط معناهما قال الله
تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده واعلم ان الله

تعالى كتب في الذكر كل شيء • والذكر علمه القديم الاول فاول
ما خلق الله تعالى من الاشياء القلم الاول • ثم اللوح الاول
ثم العرش • ثم الكرسي • ثم السموات • والارضين • وما فيهما
وما بينهما • ثم ذوات الموجودات • ثم الفطر على استواء ما
شاء من مشيئته • ثم الارواح • ثم العقول • ثم الصور •
وجعلها مراكز الارواح • مستقر الحياة • ثم الملكوت
الاعلى • والملكوت الادنى • ثم الجبروت من انوار صفاته
واودع اللوح الاول المكتوب فيه الذكر الذي ليس بقلم
ترتيبي • ولا بفهم تقريبي • ثم عالم الملك ودبر احكامه
وعالمه جملة وتفصيلا • ثم رتب هذه العوالم المتعددة
الاطوار للاسما ودرجات الارتقاء • واعلم ان كل نفس
من انفاسك فابتداؤه بالله تعالى وعوده به • وكذلك خطراتك
وحركاتك • وسكناتك • واسرارك • وجميع احوالك •
ظاهرا او باطنا • واعلم ان الانسان لا ينبني باطنه النشأة
الاخرى التي هي فتح باب القبول الا بعد ذهاب النشأة الاولى •
التي هي الحجاب • واذا اعتبرت كل عالم محدث جماد • وحيوانه
ونباته • وجدته كله يناديك بلسان فصيح صادق •
وهو لسان الحال كيف هو راجع عوده على بدوه • وكذلك
في الشمس والقمر والنجوم في الطلوع بعد الغروب والغروب

بعد الطلوع والاقبال بعد الادبار • والادبار بعد الاقبال
والهلال في الزيادة بعد النقصان وبالعكس فهو سبحانه
وتعالى المبدي لما بدا من خلقه • المعيد لما عاد منه اليه
في الدنيا والآخرة • الفرق بينهما لا يكون الا بصفاء
الوقت فقدم قطع العلايق جملة ان امكن او تفصيلا
بتدريج الحكمة ليتبين المحل على القيام باوامر الله تعالى •
ثم اقطع العلايق الباطنة ولو بالموت او بنسي الاولى
بالقطع من الظاهر حتى يصفو لك الوقت بطيب المناجاة
بالذكر علامة الباطن واشتغال المحل لا ينفتح له الا ما كان
مناسبا له من النقص • فاذا تم لك هذا القطع فاعتقد البتة
انك لا تخرج من هذا المقام الا حياة يحيي الله تعالى بها •
باطنك لتامن بها يوم الفزع الاكبر • واتخذ الخلوة والجوع
وليذكر الله سبحانه وتعالى سبحان المبدي المعيد الى ان
يطلعك الله تعالى على ما تقدم ذكره من العوالم • وتشهد
الحقايق الملكوتية • والانوار الالهية • وعليك بالفكر في
الليل والمذكر في النهار والاوراد الرواتب والسنن
القايمة • والطهارة الدايمة • والجلوس بين يدي الله تعالى
مستقبلا بالذل والانكسار والضعف الذي بذلك منه
فانه تعالى عند المنكسرة قلوبهم من اجله • ولا يدرك قدر

احدهم كما حكي عن بعض المشايخ انه رأى شابا بعد الموسم
دخل مكة منقطعا منكسرا محزونا كما يكون المنقطعون
فقال له ذلك الشيخ اني حججت كذا وكذا حجة فهب هذه
الحسرة اهب لك هذه الحجات كلها فالزم نفسك الجد
واحذر حال الانقطاع بعد الضعف ولم يحصل في الخزائن
المودعة ما تعتمد به على الوصول الى محل الرضوان

اسمه تعالى القابض الباسط

القابض الباسط يكونان في وصفه تعالى بمعنى الخصوص
والعموم فمن الخصوص انه يقبض الارواح عن الاجسام
عند النقلة ويبسطها في الاشباح يوم الرجعة والعموم
انه يقبض بالاصوات بالسكون ويبسط بالحركة في الايجاد
يوم القبضتين فقبض الله تعالى بواطن اهل الشمال عن
حقائق الايمان وبسط قلوب اهل القبضة اليمنى لانوار
الايمان وشرح صدورهم لقبول الاسلام وقبض الليل
لعدم الحركة وبسط النهار بوجوده وقبض الباطل في
عالم امره وهيبته وبسط الحق في عالم رحمته وانسه
فان اردت ظهورهما فانظر كيف قبض النقطة وبسطها
في ذات التشكيل الى غير ذلك من قبضه وبسطه تعالى
وبهما حالتان يطرقان كل عالم حتى يحسب ايجاد خلقته

وترتيب

بلغ مقابلة

وترتيب صنعته وبهما في طريق الحقائق حالتان المحل فيتولد
عن القبض الخوف وعن البسط الرجا ولا يكونان في كلام
القوم الا لاصحاب التلوين لا لارباب التمكين لان المتولد
عنهما الخوف والرجا كما تقدم ولا يحس بهما الا اصحاب الجسم
واهل الحقائق ومتواعي الاجسام والارواح في محو وفي طمس
وغيبة في حضور التقرب بهما تنقبض نفسك وقلبك
وجنانك وسائر جوارحك عن كل ما لا يليق من الاوصاف المذمومة
من شهوات ومخالفات وغفلات ومحرمات وشبهات
فيعطيك الله تعالى عليك نورا من البسط ويفتح لك بابا من
الانس ويهب كل واحد من عوالمك واجزائك ما يليق
من كرمه الجزيل ويشهدك حقائق العلويات والسفليات
ويرزقك حسن الادب في التصرف في الاكوان ولا نعمة
اعظم على العبد من هذا الادب وعليك بالطهارة والذكر
ولازم المشايخ الذين انطقهم الله تعالى بمكنون العلم
وفناء التوحيد والصدق في التجريد ليتبين لك ما
يبدو لك من اثار القبض والبسط وذلك لا تحيط به
صفحات الاوراق وليس لهذين الاسمين ذكر في كل وقت
فاذا ورد عليك وارد البسط فادفع للعقل بكتمان
الكرامات وفي القول بكتمان التصريح بالاسرار

وليكن ذكرك تلاوة القرآن بالتدبر والتفكر والتفقه
لله تعالى والتبسط لله تعالى

اسمه الهادي تعالى

الهادي معناه انه تعالى يهدي مضطر الدار والى المعرفة بذاته
حتى اجابت الدعوة ويهدي المشبه ومن سلك طريقا
كيف كان فقد هدي اليه واستهدي اليه والحق تعالى
لما ابرز الوجود في النشاة الاولى من العدم قبضهم قبضتين
قبضة لاهل اليمين وقبضة لاهل الشمال وهم فرقتا اهل
السعي يهدي كل احد لما اليه مرجعه فهدي الذين امنوا
للاجابة بالتوحيد والكفار للاجابة الاضطرار من حيث
وجودهم ومنه قوله تعالى وهديناه النجدين من غير
احسان تقدم من المؤمنين ولا اساءة تقدمت من الكافرين
بل صرفهم بين فضله وعدله وحكم فيهم بمشيته
وارادته لا يسال عما يفعل وهم يسالون فلا
اوجد الدرطس على اهل الشمال في عذاب الجحيم واعلم
ان هداية الاسرار لمطالعة [illegible] وهداية العقول
لمطالعة التجلي وهداية الارواح لاسرار الاسماء وهداية
النفوس لمطالعة حقايق المعاني وهداية القلوب
لانوار الايمان وهداية الاجسام لاثار القدرة
وهي احوال سلوك وقربات مقامات

المقرب

المقرب به متابعة الاوامر على قبول العمل ن
ومبادرة الاوقات وعليك بالانقطاع والخلوة
وترك مجالسة الاضداد ويكون ذكرك بهذا الاسم
وان امكن الصوم ايام الرياضة فهو اقرب لمسلكك
وعليك بهداية عباد الله تعالى الى ما علمك الله تعالى
او فهمك او الهمك اذ من احب كان به هداية الضالين
المحيرين في المقامات ومن اكثر من ذكره تزايد نور
قلبه ويهدي الله تعالى سرائره الى معرفته ومن اشتبه
عليه امر من اموره ظاهرة فليتوضا وليصل ركعتين
بآية الكرسي وسورة وليذكره حتى ينقطع النفس فان
الله تعالى يفتح له بابا يسلك به طريق الهداية واتباع
نور الوسائل

اسمه العفو تعالى

العفو معناه انه يمحو السيئات ويصفح عن الزلات
وهو قريب من الغفور الا ان حقيقة المغفرة تنبئ عن الستر
وحقيقة العفو تنبئ عن المحو وذلك ان اول ما اظهره
الله تعالى في اطوار البرايا من اثار العفو قوله سبقت
رحمتي غضبي ثم ابرز من لوازم تلك الصفة رحمة
واحدة وامسك عنده تسعة وتسعين رحمة مع ما
امسك من انواعها لاختصاص من يشاء من عباده

ولما كتب الكتاب الاول الذى هو عنده على عرشه فيه اسرار
الرحمة المذكورة ابرز هذه الرحمة ومزجها مع الصفات
والاسما والافعال لقبول الحكم وامتثال الامر
فقسمها فى عالم الافعال على قسمين رحمة اتصلت بالملكوتات
ورحمة فاضت على عالم الشهادة فالاول منها الكشف والفراسة
والفتح والوحي الالهامي **واعلم** ان ليلة القدر
يبرز فيها من الرحمة السماوية العلوية الى الرحمة السفلية
الارضية ما يتضاعف لها من اول يوم قام عليك
الخطاب الى الليلة التى ادركت فيها ليلة القدر رحمات
متعددة ثم تتضاعف فى تلك الساعات من تلك
الليلة الى ان يطلع الفجر وتلك مغفرة العام كله لمن حقق
سر ليلة القدر وطوى فراش ليله نومه وجدد اذ ان
عزمه **واعلم** ان الله تعالى يجعل الاعمال صورا مثل
صور العاملين لها ويجعلها متعلقة بالعرش مثل الشمس
والقمر والنجوم على اختلافها بقدر علمه تعالى وذلك
سر الاخلاص والتخليص من ملاحظة الخلق وليلة القدر
ليلة فى السنة ومن تعيينه واعظم الحجب عن الله تعالى
سبعة حجب الشهوة والعادة والجهل والنفس
والذنب والاسباب والمخالفة فان كان للعبد منها

كل

٨٣

كل يوم حجاب عدد ايام السنة كان ذلك عظيما عند
الله تعالى فرحمة الله تعالى بيوم الجمعة وساعاته
كليلة القدر فى رمضان بشرط لزوم المراقبة
فى سائر ساعات يوم الجمعة فمن صادف حقيقتها وهب
الله تعالى له من الرحمة ما يمحو به عنه كلما اجرم فى
جمعته تلك ورمضان كله رحمة الا ان معظم الرحمة
فيه ليلة القدر وكذلك يوم الجمعة وساعاته وايام
الجمعة ايضا متعددة فقرب ذلك عليك بان تحفل
لك فى نومات الصلوة الوسطى واياك واستحقار
الخلق لما يظهر لك من اجرامهم بالذى عند الله تعالى من
الرحمة لا يتعاظمه ذنب **العفو عنه** والصفح عن
عباد الله تعالى وحمل الاذى منهم بالدعا لهم وعليك
فى هذا المقام بمكارم الاخلاق وبذل المجهود بما
ملكت والايثار للخلق والتنزل للعالم بالقبول
والتنزل للجاهل بالقبول ولنذكر اسمه العفو واسمه
الغفور فهما بمعنى واحد **وكيفية العفو** بهما واحد
ولا تسال ولا تدخر ولا يليق لطالب الحقيقة فى هذا الاسم
ان يتسبب ان كان متسببا وان يتحمل ما اراد الا ان
اعظم معاملة الدعا للعاصين والحرمة للصالحين

والنصيحة للجاهلين والوقوف مع النفس بحد العلم وقطع
المالوفات وذلك بقطعة السالك الى الله تعالى في اقرب
وقت ان شا الله تعالى **اسمه الغافر والغفار**
تعالى الغافر والغفار والغفور بمعنى واحد الا ان الغفار
اسم مبني على نوع من المبالغة والمغفرة من الله تعالى على
نوعين نوع يغفر به الذنوب الظاهرة وهو الهامهم للخدمة
بعد البطالة واليقظة بعد الغفلة والطاعة بعد
المعصية **والنوع** الثاني يغفر به الذنوب الباطنة
وهو استحلا الطاعة وقبول الاوامر على حد الشرع من غير
توان في الاعمال فمن وجد ذلك علم ان الله تعالى غفر ذنوبه
وحقيقتها الاستتار وليس بين تلك الاسما والعفو
كثير فرق الا في الاحوال التي يجدها السالك في صدق
مناجاته وحسن علاماته وعلامة غفر ان الله تعالى
للعبد ان ينزع من باطنه من سواه **الغريبة** كالفرح
بالذي قبله ومنام بنشاط وهوانك اذا وجدت في
باطنك قساوة فاذكر الذكر والا فلا عليك ان تطلب
العلم النافع ليوضح لك الطريق وعليك في كثر اوقاتك
بقراة القران بانواع التدبر وان كنت مسيئا فعليك
ان تقبل الايتام والارامل **وعلامته** استكمال المقام

رحمة يوجدها الله تعالى في قلوب عباده بشرط سكون
الباطن لان تيسير الله تعالى خلقه بشرطها بعين الرحمة
والحنان فتدبر هذا الاسم كالذي قبله ن

اسمه الواسع تعالى

الواسع هو مشتق من السعة والسعة تضاف مرة الى العلم
اذا اتسع واحاط بوجود الادراكات بحقايق المعاملات
الكثيرة وتارة تضاف الى الاحسان والانعام وكيف
ما ظهرت به العبارة او وقع به التقدير فالله تعالى
هو الواسع المطلق لانه لا غاية لمعلوماته ورحمته ومقدوراته
ولا نهاية لعلمه العليا واسمايه الحسنى بل تنفد البحار لو كانت
لها مدادا ونبات الارض لها اقلاما وحظ العبد من
هذا الاسم سعة الاخلاق وسعة العلم والكشف وسعة
الباطن فسعة الكشف من حقايق الاسلام كلها وسعة
الباطن من قيام القلب بحقايق الايمان علما وعملا وسلوكا
واعلم ان الواسع في الباطن لا يكون بمعنى يوذا لك
ولذلك قال ربنا تعالى لم يسعني سماي ولا ارضي ولكن
وسعني قلب عبدي المومن واتساع القلب هو انشراحه
بنور الايمان الى ان عرفه باسرار الدليل وشاهد غرايب
اتقان صنعته وكاشفه بالملكوت عند استنارة الباطن

فادم عليه الصلاة والسلام اوسع من الملكوت والملك
والجبروت اتساعا ادراكا وجدانيا لا اتساعا جسمانيا
وفيه من انوار العرش العقل ومن انوار الكرسي النفس
ومن انوار القلب الروح ومن انوار اللوح القلب
ومن انوار الجبروت الصدر ومن انوار الملكوت الطبع
ومن انوار القدسيات العلى البصيرة ومن انوار سدرة
المنتهى الراس اذا به انتهاء الافكار **الموسع**
مؤونة الاسباب واغلاق كل باب يتوهم منه ضيقة
الرزق واسباب التصرف في عالم الافعال ويفتح الباب
الذي لم يخطر للنفس بوجه من الوجوه ولا فكر الا حسبانا
وذلك لزوم التقوى في كل مكان وكل مقام فيكون من اية
الفتح الواسع الخارج عن طور البشر وعن العادة المعهودة
كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب اي يفتح له بابا واسعا في باطنه وظاهره ويأتيه
رزقه ان يكن من ذوي الاجسام من عند ما يحتسبه فيكون
ذلك من ماكل الجنة وان يكن معنويا فتح له في باطنه باب
من الرحمة والحكمة يملأ الاكوان وسع ذلك وتفسير
الحكمة قد تقدمت في اسمه الحكيم تعالى ذلك هو الواسع
الذي يوصله الى الدار الاخرة الواسعة وعليك بمعاملة

الناس

للناس بالوسع في الظاهر والباطن وعامل نفسك بالضيق
والتقشف عليها بالشدة وترك الالتفات الى ما يرد من
الاكوان فهذه اضعف درجات من يسلك بهذا
الاسم يطلب الاتصال بالفتح الاعلى موضع الانوار
ومستقر الافكار وحقيقة تلك الدار **واعلم** ان
من سأل الله تعالى اعطاه قدر وسعه ولو زاد
او نقصه لكان عذابا في حقه وعليك في هذا الاسم
بتلاوة القرآن وملازمة الجماعات للصلوات
والاصغاء لعلوم المحققين المقربة الى الله تعالى
فان ضاق بك امر فاذكر هذا الاسم الى ان يقضي الله تعالى
حاجتك ويهبك الله تعالى اتساع الظاهر والباطن
فترى تصرف الله تعالى في مملكته على قدر ما اتسع في
باطنك من لطائف الانوار الموهبية بالتضييق على
النفس في الحال ووسع في المال وبالعكس وسع في
الحال **واعلم** ان النعم على قسمين قسم نعمة نفع وقسم
نعمة دفع فنعمة النفع ما اولاك ونعمة الدفع ما وقاك
وذلك كله من سعة رحمة الله تعالى

اسمه الكريم تعالى

الكريم معناه انه اذا قدر عفى واذا وعد وفى واذا اعطى

اعني • ولا يتوقف بعطيته على قريب منه او بعيد • وذلك
انه بسط رداء الكرم على الاكوان واظهره في الافعال ولما
كان الكرم صفة لذوي الطهارة لزم ان يكون كل متطهر
من مجالسة الادناس كريما • وبه وصف الله تعالى الحفظة
فقال وان عليكم لحافظين كراما كاتبين واعلم ان اول
ما تكرم به نعمة الايجاد ثم نعمة العقل ليفهم به سر القيام
بالتوحيد حتى اضطربت العقول • الا ان للصنعة صانعا ثم
وصول الدعوة النبوية الينا ثم الهداية الى الايمان
بذلك • ثم العون على القيام بما وقع به الايمان ثم وعد
بالجزاء على الاعمال التي اقمنا فيها ثم جعلنا شهداء على
الانبياء وعلى اممهم يوم القيمة • ثم السكنى في جواره وجوار
جنته • ثم جعلنا فيها دائمين الوجود متصلين الشهود •
حرفابين ومكرمين • ومن كرمه تعالى انه ابعد ابليس
من رحمته • ولعنه في كتبه • وعلى السنة انبيائه
عليهم الصلاة والسلام اذ ابى ان يسجد لادم عليه
السلام واصل ذلك انه استحقر صنعة الله تعالى
في ادم عليه السلام فتفاخر في حضرة الربوبية بقوله
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومن كرمه
انه رزقنا سلاحا نقاتله به • اذ هو عدو خائن الوضع

ونحن خائف الطبع والوضع فمن علينا بالقرآن العظيم •
فيكون نورا للملائكة ونارا للشيطان الرجيم • وذلك
قوله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على
ادبارهم نفورا ومن كرمه ان الكافر يسلم قبل موته
ودفنه ولو بساعة او اقل فيدخل الجنة بغير حساب ولا
عقاب ومن كرمه انه من غلبت عليه آثار الانفاس
البشرية • ونفوات الشيطان • ثم تضعيفه الحسنات
بقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الآية • وان
العبد اذا اناب اليه بدل سيئاته حسنات • وقد اوحى
الله تعالى الى موسى عليه السلام لا تسأل غيري واسألني
حتى ملح طعامك وعلف دابتك • ومعناه انه يرجع في
قليل الامور وكثيرها بظاهره وباطنه فيفيض عليه
من لطائف كرمه • وسوابغ نعمه والائه التعريف
اتخاذ الكرم طبعا • وحسن المعاملة بالاخلاق وبذل ما •
لا يساوي • وانفاق غيرها يستر به العورة • او يقيم
به البنية • فهو اول مقامات اهل الارشاد • ولا تاكل
من سيئاتك بل تصل به اقاربك وعيالك • المعين لك
على طاعتك • وتفضل به ضعفاء المسلمين • فهو مذهب
بعض الطائفة وهم الملامتية الذين اتصفوا بالكرم

وهو لا يعملون الصالحات ويحبونه لامة محمد صلى
الله عليه وسلم واذا ارادوا ضيقة دخلوا زواياهم
ومساكنهم ورفعوا همهم الى الله تعالى في شانه عرفوه
ام لم يعرفوه وسواء عندهم المدح والقدح والبلاد
والعباد وعليك بترك المخالفات في الباطن فانه اعظم
من الظاهر لان لدغ الباطن يميت القلب ولدغ الظاهر
يميت الجسم فشتان بين محل المعرفة ومحل الاغيار
ولا باس في هذا الاسم بطلب العلم فانه من مكارم
الاخلاق ويلزمك من الفتوة ان تتكرم على
ظاهرك بنقل الاوراد وعلى لسانك بدوام الذكر
وقلبك من التدبر في ايات الله تعالى ونفسك
مخالفة الهوى وعليك باجتناب المخالفات وسرك
بصونه من الخطرات واللحظات **اسمه الحميد**
تعالى الحميد معناه انه الحميد المثني عليه بما اثنى
به على نفسه واثنى به عباده تعالى عليه وذلك
معنى الجلال والكمال **واعلم** ان الحمد هو حقيقة
البقا وسر الدار الديمومية الوجود التي هي الجنة في
اليوم الاخر وذلك ان الحمد هو حمده بذاته لذاته في
ظهور اسمائه ومعاني صفاته وامر العرش ان يحمده فحمده

دام

وامر الكرسي فحمده وكذلك القلم واللوح والسموات
والارض والجنة بما فيهما من الرحمة والعذاب ثم جمع الله
تعالى الاولين والاخرين من تعداد انواع العالم في
ام القران فهي ام الكتب كما ان الحمد في الجنة هو لذة
البقاء والنعيم كما قال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين فمن فهم سر الحمد في الجنة ويتصل حمده
الكتاب بحمد الجنة **واعلم** ان الحمد على اربعة اقسام
حمد على النعمة وهذه رتبة العامة المحطوطين عن مراتب
السالكين وحمد على كل حال من الاحوال وذلك حمد
الصادقين المحققين وحمد الله تعالى على الهامه الحمد
وهو حمد العارفين وحمد الله تعالى لانه تقدم حمده
لنفسه فهو حمده ورحمته على السنة عبيده وذلك
حمد الصادقين وهو حمد اهل الجنة **التعريف به**
ان تتخذ حمد الله تعالى شعارا وليكن ذكرك الحمد لله
وجاهد نفسك في عدم الاعتراض على جريان الاحكام
عليك بالقناعة في هذا الباب واذا ورد عليك
وارد يهمك او يفرحك فقل الحمد لله فهو الذي يهمك
بوصفه نفسك والذي يفرحك هو منة الله عليك
وعليك في هذه الرياضة بالمزج لعباد الله تعالى

فأول الكتاب العزيز
فهو سر الحمد

واحذر الكذب فمن كذب في يومه مرة واحدة لم
يقبل الله تعالى حمده • فان كنت في عالم الجسم فاحمده على
نعمة الصحة • وان كنت من ارباب القلوب فاحمده على ما
وهبك من فضيلة العلم ولطيف السر • ثم احمده على نعمة
الايجاد فهي اعلا النعم بالنسبة وعليك بالتثبت في
هذا المقام • وكم من عبد يتوهم انه في نعمة يجب عليه شكرها
وهو في الحقيقة في محنة يجب الصبر عليها • فان حقيقة النعمة
ما يوصلك الى الله تعالى ويخلصك من شبابيك الدنيا
وما اشغل عن الله تعالى من اهل او مال او ولد او غيره
ذلك فهو مشوم على من يشغله • وقد انتقم منه وهو
لا يشعر • فيصبر على بلائه وقضى ربه به عليه • ويستعاذ
بالله تعالى من هذه النعم التي هي في الحقيقة محنة ونقمة
فاذا اقامك في حب الاخرة فهي مبادي النعم وشكره
بالعمل والقيام لله تعالى بوجود الشرايع ولا تخيل ان
الحمد والشكر باللسان فذلك لا ينفعك عند الله تعالى
لانه تعالى يقول اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي
الشكور • ولم يقل قولوا • فالحمد في الدنيا والاخرة قول
وقد قيل ان داود عليه الصلاة والسلام قال في مناجاته
الهي كيف اشكرك وشكري لك نعمة منك علي • فاوحى

الله تعالى اليه الان قد شكرتني • فاكثر الاوراد •
بين نيام الليل في هذا فاذا تعبت فاجلس وانت على
وضوء تذكر محامد القرآن كلها وتتكلم فيه الحمد لله
فان غشاك النوم فقم وتوضأ وارجع الى الذكر
واذا استرحت قم الى الورد كذلك الى ان ينقلب كل تعب
راحة • فتجد الاجتهاد • والخلوات الطيبة في المعاملات
والاستغراق في المناجاة • ولا تنتقل عن ذلك حتى تجد
ذلك في ظاهرك • وباطنك • وعليك بمراعاة
الاوقات بالتمسك بالطهارة على الدوام وحفظ
القلوب من خاطر الشبهات اسمه الشهيد تعالى
الشهيد يرجع معناه الى العلم مع مخصوص فاذا اعتبر
في العلم مطلقا كان عليما • واذا اعتبر مضافا الى العوالم
كان شهادة • ونذكر في حروف هذه الاسم معان
تركتها خوف التطويل وكذلك ايضا في حروف الاسم
الذي قبله ومن ذكر فيهما ظهر له ما لم يذكره • فمن عمل
بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واعلم انك ضربت
الاربعة الاطوار النبوية • والصديقية • والشهيدية •
والصالحية في التصنيف الشعري الذي جمع الدايرة
الاحاطية من مرتبة الاسلام في قوله تعالى ان المسلمين

والمليات الى قوله عظيما برزت لك اربعون مرتبة
فافهم سر ذلك وذلك ان تحتنا الاربعين مرتبة الثلثين
والعشرين والعشرة فتمام الامهات وبحسب التضعيف
سوى الوضع اذ النبي صلى الله عليه وسلم له النبوة والصديقية
والشهيدية والصالحية فله اربع مراتب ومجموعها مائة
مقام اذ للنبوة اربعون وللصديقية ثلثون
وللشهادة عشرون وللصالحية عشرة ومرتبة
الصديقية تشتمل على ثلاث مراتب مرتبتها والاثنتين
بعدها وذلك ستون مقاما وكذلك مرتبة الشهيدية
والصالحية فكل مرتبة تحوز نفسها وما دونها ولا
تحوز ما فوقها ولا تحوز مرتبة الصالحية سوى نفسها
بعشر مقامات فيكون الكل مائة مقام على الجملة واما
على التفصيل فجملتها سبعة آلاف فاربعمائة مقام
النبي صلى الله عليه وسلم خمسة آلاف وخمسون ولصاحب
الستين المنفصلة من العشرين اربعمائة مقام وخمسون
وستون ولصاحب العشرة خمس وخمسون وذلك سر
التضعيف الاولى العددي وامتياز ذلك ما يحيط به
كل عدد لما دونه في الهبوط الى الواحد فنسبة الصديقين
في النبيين ثلثون والشهادة عشرون والصالحية

الثلثين الف مقام وتمامية
وثلثون ولصاحب
الثلثين المنفصلة من
م

عشرة

لعين
عشرة وعشرة نبوية التي هي فضل الكمال وسر الكمال اللاز
التي هي مبلغ الاشد فتلك مائة مرتبة وهي عدد اسماء
الله الحسنى الا ان تمام المائة موقع الطور النبوي فلا
تعلم الاسم الاعظم على الكمال الا النبوة الا ان لكل مرتبة
منها نصيبا فنصفه للصديقية وثلث النصف للشهادة
وما بقي الواحد للصالحية وذلك قسمة العدل وحكم
الفضل الشرعية في الخلق وانواع التجوع
والرياضة والخشوع والذل بين يديه وعليك بذكر
اسمه الشهيد مع اسنه امة المراقبة وصدق المعاملة
والورع فاول ما يبدو لك المحاضرة وهو استغراق
القلب في انواع الذكر بطيبة الحضور في شهود القلب
ثم فوقها المكاشفة وهي صدق القيام بين يدي الحق
بالغنا عما سواه فالغنا عن الغنا بحقيقة الاخذ
عنك وعليك بكتمان السر واخفاء الشي فهذا
الاسم يظهر فيه لسالكه عجايب القدرة وغرايب الصنعة
ولطايف الحكمة فتدبره ان شاء الله تعالى

اسمه الاول والآخر

تعالى هما اسمان لا يعقل معناهما الا مضافا كل واحد منهما
الى الآخر فاذا اعتبرت اطوار المخلوقات ذاتها كلها

موجودة بايجاده وهو الاول تعالى موجود بذاته
لم يستفد الوجود من غيره • وان نظرت الى اخر افكار
المتفكرين فهو اخر ما ينتهي اليه الافكار • قال تعالى
وان الى ربك المنتهى • فهو الاول بالاضافة الى الوجود
والاخر بالاضافة الى الصعود وهما صفتان لذاته تعالى
وكما لم يكن معه غيره فيما لا يزال لانه اخر انتهى السالكين
واليه انتهت عوارف العارفين • وليس اذا كان اخرا
لا يجب ان يكون معه فيما لا يزال • وهو الذي لا بداية
لازليته • ولا انقطاع لابديته **التعرف بهما**
اذا سنح لك سانح ظاهرا او باطنا سرا او علانية
فاتركه للدنيا توجهه • وامض فيما صدق للاخرة وهذه
حالة تلزمك في كل مقام • فان فعلته كنت اولا في المقامات
وعليك ان تكون ولا بد التقرب اليه • واخرا في ذات
العبودية تجعلك اخرا نهاية المقربين • وانتهت لك
حقائق الاخرة على كشف وضح • وسر بقائها • وهذان
الاسمان ليسا بذكر مخصوص لسلوك المقام • وانما
المقصود تصحيح القصد الى الله تعالى بالتوحيد من غير
مطالعة ذلك انك موجود او ترى نفسك • واعمل الغير
مطالعة جزافا فان النظر الى ذلك مع الثقة بهما وعد

بن بدى الله تعالى فان كنت اولا
في المقام الذي اقام بك فيك
بمشاهدة الاولية في
التوحيد وان كنت اخرا
بدل العبودية م

اس

الله تعالى من رذائل الاخلاق • وليكن ذكرك في هذا
المقام سورة الاخلاص • وكذلك في اسمه الظاهر
الباطن لانها جمعت سر الاولية • والاخرية • والظاهرية
والباطنية • فتدبر ذلك بصفاء الخاطر من شبهة النفس
واغتسل كل يوم ظاهرا او باطنا في التقرب بهذه الاسماء •
الاربعة حتى يبدو لك علم التحقيق تحقيقا • ولا تنحل
بالنقلة حتى يثبت لك ذلك بعين الكشف • ولا يفهم ان
شاء الله تعالى **اسمه الظاهر والباطن تعالى**
الظاهر والباطن هما كالذين قبلهما لا يعقل معنى احدهما
الا بالاخر فالله تعالى باطن اذا ادركت ذلك من نسبة
ادراك الحواس • وان طلبته بلطيف العقل بطريق
الاستدلال وجدته ظاهرا • فالظاهر اخبار عن
قدرته • والباطن اعلام بحكمته **واعلم** ان الله
تعالى استعبدك تارة بالظاهر • وتارة بالباطن •
فالاول قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله هـ
مخلصين له الدين • فهذه العبادة ظاهرة من العمل
الجسماني باطنة من حيث الاخلاص القلبي • وعبادة
الباطن قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون •
وقوله تعالى اولم يتفكروا في انفسهم الاية وعبارة

الظاهر قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف رفعت • فاهل التعبد الباطن جمع
لهم الظواهر والبواطن في التقربات ولم يجمع لاهل
التقرب الظاهر اسرار القربات الباطنة • ولم يجمع
الله تعالى اسرار الظواهر والبواطن الا لاهل الاخلاص
واياك والجدال الظاهر • والسوء فيها دون ما
وراها من حقائق الغيوب • بل تأخذ منها ما يعم نفعا ولك
ثم بعد ذلك يشرح ما لك في رياض العلوم واللطيفة
الربانية • والحكم الموهبية اللدنية • منكوصاف
واياك واذاعة اسرار الله تعالى لغير موفقها فمن
اذاع لله تعالى سرا لم يؤذن لعذبته به الى من لم
يبني ذلك السر فيقلبه الله تعالى عليك عذابا
وعليك بتحقيق عمارة باطنك لا ظاهرك **التقرب**
بهما • وان تعمر الظاهر بالتقوى والخشوع والخضوع
لله تعالى • واستقبل القبلة ما دمت سالكا بهذين
الاسمين • وعليك بالخلوة • والعزلة • وملاحظة
الباطن • والجلوس في الظلمة • وشدة الجوع ما استطعت
وادم الصوم • والنظر على جسم بارد مملح • واترك
كثرة شرب الماء • وان خطر لك خاطر علوي فاتبعه

بلغ مقابلة

الآخره

الى آخرهم بحسب انتهائك لا بطلبه • وان وقفت هنالك بسكونك
فهو يعود اليك وينقلك الى فوق • وينشطك فلا تبرح من
من الفكرة ملاحظا لذلك المقام فهو يرجع اليك وينقلك
كذلك الى التي المقسوم لك • فان تركته عند اتصاله رجعت
فكونك المعين لم يرجع اليك وتكثر عليك الخواطر من كل
جانب لانك لم تقبل الحق فماذا بعد الحق الا الضلال
فيكون ذكرك سورة الاخلاص الا ان يكون بعد طلوع الفجر
كل يوم الف مرة • يا اول • يا آخر • يا ظاهر • يا باطن • وكذلك
اخرالها الى العزوف **اسمه المتين تعالى**
المتين معناه انه في حقه تعالى انه شديد القوة والقدرة
وتأمل معنى ذلك في اسمه القوي والقادر • والقدير
والمقتدر تجده فلا نطول به **التقرب به** ليس
باسم يذكر فيما عهد من الاذكار وحظ العبد منه القوة
والشدة في دين الله تعالى لمحاربة الشيطان ويحمله
على اشد العمل • وقوة الرغبة في طاعة الله تعالى • ولا
يتجاوز عن هفوات الا بعد العقوبة الشديدة بالتسليم
لله تعالى في احكامه • واخذ القوت من الحلال لان هذا
الاسم بعد قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين •
واياك والاضطراب في الاسباب فليستمد القوة في

الدين • ولا من الشرة في التوكل • وعليك بتلاوة القرآن
في هذا الاسم مع ما يحصل لك من رياضة النفس •

اسمه المحيي المميت تعالى

المحيي المميت خالق الحياة والممات في الاجساد والاموات
واعلم ان الحياة تنقسم الى قسمين حياة محسوسة
وهي التي جعل الله تعالى الطبيعة حاملة لها وهي الحركة
المشتملة بين الحيوان العاقل والبهيمي • وبعد حياة
النبات و**القسم الثاني** حياة القلوب والارواح
والنفوس لان الله تعالى جعل حياتها هي التي مدح عليها من
اودعها اياه لانه جلت قدرته لما قبض القبضتين
جعل قبضة اهل اليمين حياة في الباطن اودعها
من لطائف الايمان والمعرفة • وروح القرب • وسر
العناية • ثم احيا اجسامهم اللطيفة باقامتها على خدمة
مولاها تعالى على الحد المستقيم • والمنهاج القويم •
فالنفس اذا حييت نظرت بعلم اليقين • والنفس اذا
طهرت نظرت بنفس اليقين • والسر خلقه الله تعالى لا
ينتبه اليه من غير ملك حفظه لغيره • ولا هاجس لسر سبيل
الا من الحق • وبالحق • والى الحق • واذا التفت السر الى
العقل فقد التفت لغير الله تعالى فيكون رجعة نوبته

لمن

لمن سوى الحق تعالى • وهذا يحجب سره عن مشاهدة الحضرة
القدسية التي هي سدرة المنتهى التي اليها انتهاء الاسرار
ومستقر الانوار • ومجمع الارواح الطاهرات والحقائق
النورانيات • ثم القبضة اليسرى احياء اجسامها واما
منهم ما احياه من اهل القبضة اليسرى كما قال تعالى لهم قلوب
لا يعقلون بها الآية • وكذلك اهل العصيان • وارباب الاهواء
والمخالفات هم اهل موت عن لذة مناجاة الله تعالى
مظلمة الطبع والجهل وموتهم متصل بموت الجسماني وقد
تظهر هذه الاحوال في اهل القبضة اليمنى • ثم ان الله تعالى
يختم اعمارهم بما سبق في الازل من حياة بواطنهم كسحرة فرعون
والصحابة رضي الله تعالى عنهم • وكذلك اهل القبضة اليسرى •
التعرف به ان تميت نفسك بانواع المجاهدات
والمعاملات • وعليك بخدمة الصالحين رضي الله تعالى عنهم •
والتبرك بهم • والتزام حرمة المشايخ • والتأدب بآداب
اهل الحقائق • وتقابل من اساء اليك بالاحسان والخدمة •
وان كان عليك في ذلك مشقة فهو المقصود • ولا تشمت
على احد من خلق الله تعالى على اي حالة كانت فان المقدار
ليس اليك • والامر ليس بيديك • وعليك بالسكون تحت
مجاري الاقدار ان يكن خيرا فاجتهد في العمل والحمد والشكر •

لعله اليمنى

وان يكن غير ذلك فهو بما كسبت يداك من عمل عملته او من سيء
مما انعم به منك فاذا دمت على ذلك احيى الله تبارك وتعالى
قلبك بالمعرفة ويقين الايمان وينفتح في باطنك ابواب
الحكم الالهية وحينئذ تجني انت بما رزقت من المواهب
مولات قلوب العارفين وتوضح الطريق المستقيم لسائر
السالكين وتلك حياة ايمانية وقوة قابلة والنفحة
لعبيد الله تعالى وتحمل الاذى عنهم جميعا كما حكي عن الاعمش
انه دخل على مريض مع ابي حفص النيسابوري فقال ابو حفص المريض
اتحب ان تبرى وتخرج معنا فقال نعم فقال للفقراء احملوا
عنه فقالوا نعم فخرج معنا المريض واصبحنا كلنا اصحاب فراش
نعاد منه وليس لهذين الاسمين ذكر مخصوص في مقام من المقامات
وانما ذلك اوصاف يتصف بها العبد للقيام بين يدي الله تعالى
فتدبر تسعد ان شاء الله تعالى **اسمه الحليم تعالى**
الحليم معناه انه يرى معصية العصاة ولا يستفزه الغضب ولا
يحمله العقوبة وان من تحقق النظر بحقيقة هذا الاسم لا يقوم بطود
من الاطواد ولا ابرقام وقد يعلم الله تعالى من العبد ان تلك
المعصية توجبه لما سطرت عليه به المقادير وان يتوب بعد
توفيقه فاذا تاب تعالى في نفس واحد بدل الله تعالى
المقادير الى سمت الشقاوة ورزقه الولاية في ذلك الوقت

ويتولى

ويتولى عليه سر الحليم والعطف والمحبة **واعلم** ان الاسم
المعصية لكل شخص من نسبة مقامه كما ان حسنات الابرار
سيئات المقربين فعليك بالاستغفار لله تعالى فانه
يغفر لك ويطهر ما تدنس من ظلمات المعصية كما قال تعالى ومن
يعمل سوءا يجز به الاية **وقد راى** بعضهم في المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال اعطاني كتابي فقرات
زلة فاستحييت ان اقراها فقلت التي لا تفضحني فقال
حين عملتها لم افضحك افافضحك والتي تستحيي منها
التقرب به الصفح الى عباد الله تعالى كما قال صلى
الله عليه وسلم ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل
من قطعك فهذا امر سلوك الطريق الى هذا الاسم
وترك الاعتراض على عباد الله تعالى ظاهرا او باطنا فالله
تعالى اراف بهم منك واحلم عليهم منك وليس لهذا
الاسم ذكر يخصه ولا خلوة بل يذكر على الدوام صفة حلم وسنن
من لطائفه ولو قام لك بخطرات قلبك لما امهلك طرفة
عين ولا اقل منها وليس هو ذكر يذكر على الدوام وان
كان مشتغلا فعليه بالكف عن المعصية والاشتغال
بخدمة ذلك الصالحين وذكر كتاب الله عز وجل
او بما تيسر منه وعمارة الاوقات بالاوراد

[margin: ربا حلم]

اسمه البر تعالى

البر معناه المحسن الذي منه كل بر والاحسان ومن
اعظم بره بالمؤمن ان جعله من اهل اليمين في القبضتين
ثم الهمه الاجابة في الذر ثم نقش له تلك الاجابة
في جبلة الفطرة • ثم بعث رسله اليه • ثم رزقه القبول
منهم ثم وعد الجزاء على ذلك في الآخرة اعزازا لكل من
احسانه وبره العاجل سبحانه وتعالى **التقرب به**
ان تبر جسمك بانواع المجاهدات • وقلبك بالذكر والاخلاص
ونفسك بانواع الرياضات • وروحك بالتفكر والتدبر
والقيام باداء الامانة لله تعالى اذ هي اصل الشرائع
والاشياء • وعليك بترك الهوى • وترك تعظيم الحظ
لغير الله تعالى جملة وتفصيلا **واعلم** ان هذه امهات
الاعمال الظاهرة والباطنة فان اثمرت بها ارض قلبك
جنات المعارف • وتشهد معاني عوارفها • فتكون في
جنة عالية من الحكم الربانية فالجنة تحت اقدام الامهات
الباقية من نسبة الجنة الباقية • وعليك ببر والديك
باطنا وظاهرا فان ذلك عند الله تعالى عظيم القدر •
واعلم ان برك بالشيخ الذي يقتدى به الى الله تعالى
اعظم واكبر عند الله تعالى من والديك فشيخك سبب

والاحكام

بقائك

بقائك في النعيم الباقي • وابوك سبب بقائك في
التراب الفاني فان خطر لك خاطر كيف كان طاعة او جرم
اعرضه عليه • ولو الف خاطر اختلف اليه الغمر ليعلمك
دواء تزعجه به او يحمله عنك لهمته وليس لهذا الاسم ذكر
في هذا المقام بل يكون ذكرك تلاوة القرآن في اورادك •
وعليك بالبر لعباد الله تعالى وخدمة المشايخ بالباطن الصادق
فمن خطر له خاطر عن فعل يفعله الاستاذ جهل صاحب الخاطر
معناه او علمه لم يفلح ابدا الا عند ذلك الشيخ ولا عند غيره
فان تجاسر بالنطق على الجواب سلبه الله تعالى حلاوة الايمان
وان ناداه باسمه حرم ما وهبه الله تعالى اياه بل ليمجده ويعظمه
فان لم يفعل ذلك تظهر عليه عقوبة ذلك لعبده وفاته • او
مفارقته اياه • وكذلك من جالس الصالحين بعدم الاحترام لهم

اسمه الكافي تعالى

الكافي هو اسم مشتق من الكفاية ومعناه ظاهر وقد ذكره الله
تعالى في ثلاثة مواضع الى مثله من اسمائه تعالى • وذلك قوله
تعالى وكفى بالله حسيبا • وكفى بالله وكيلا • وكفى بالله
شهيدا • وقد تقدم شرح هذه الاسماء في مواضعها • ونزيد
هنا في معنى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا • وذلك انه تعالى
لما نادى القبضتين بقوله الست بربكم **اجاب** اهل القبضة

اليمني حتى تشهدوه فتشاهدوه بما شاهدتم فقالوا شهدنا
فاخذ العهد عليهم وكان يوشاهدهم ويؤيده قوله تعالى وكفى
بالله شهيدا ثم ان الله تعالى امرهم ان يشهدوا على الامم كلها
فان الله تعالى يعرض عليهم اعمال الامم في دار الدنيا ليشهدوا على
العيان في دار الدنيا كما شهدوا على العيان يوم الدعوة
والاجابة ليتصل الشهادة بالشهادة فجعلهم الله تعالى لكل
الامم اعني هذه الامة كذلك العروض والشهادة فبشهادتهم
شهادة الله تعالى وكفى بالله شهيدا على من انكر شهادة
هذه الامة من الامم وانتم تشهدوا على المنكرين في عالم البدا
الاول لان الله تعالى اشهدهم منازلهم فنسوا معادهم مع
ما عملوا من الكفر والطغيان **واعلم** ان الله تعالى لما خلق
عقلك وروحك وقلبك اخذ على كل عالم لطيف منك ميثاقا
يليق به ويشهد عليه في ذلك الميثاق بما كلفه من التوحيد
والاعمال الباطنة والحقائق الروحانية والعهد الذي ظهر
لك معناه فالعبارة بين الميثاق المجتمع على الاجساد والارواح
الا ترى انه لما خلق الله تعالى العقل خاطبه مفردا لا مركبا
فامره بالاقبال والادبار فامتثل الامر فقال تعالى له
بك اخذ وبك اعطي **وبك اعزي** وعزتي وجلالي لاحلنك
في احب الخلق الي وخاطب الروح مفردا ايضا بقوله تعالى

يا ايتها النفس المطمئنة الاية ولما خلق الله تعالى الجهل
امره بالاقبال فادبر وامره بالادبار فاقبل ثم قال
له اقبل فادبر فقال له وعزتي وجلالي لا اودعنك الا
في ابغض الخلق الي واحطهم عندي منزلة ثم خلق النفس
فقال لها من انا فقالت له من انا فامر بحبسها في بحر
الجوع ثم اخرجها وبين دليله فقال لها من انا فقالت له
من انا فامر الله تعالى ان تلقى في بحر الجوع عن الشهوات ما
شاء الله تعالى ثم قال لها من انا فقالت له انت الواحد القهار
ولما استولى عليها من صفة القهر جعلها في اهل الشمال
المبعودين فنسيت ما عذبت به في ذلك العالم وانعكفت
على مخالفتها الاولى فنسيت المعاد فالمؤمنون ذو عقل
وارواح والكافرون ذو جهل ونفوس ولذلك امر
الله تعالى ببطونها في الذات المؤمنة لئلا تشبه بنفوس
ذوي الطغيان **التقرب به** ان تحسن التوكل على الله تعالى
وتعمل به في قطع العلائق الباطنة والظاهرة التي يمنع بها
الالتفات الى ما في ايدي الناس ولا تعلق امالك الا
بالله تعالى وعليك بترك الاسباب كلها ما تصرفت به
مع لسان العلم في ظاهر التصريف ولسان الاحوال من في
باطن التصريف واذا قبض الله تعالى عليك الرزق فلا تلتفت

المذلك واذا قبض عليك ذكره او شكره او حمده فتضرع
اليه واجتهد في التضرع لبلا يدركك الاجل فتموت على
غير الاسلام والايمان اذ من يكون كذلك فقد كفر النعمة
فيكون ممن نسي الله تعالى بنفسه فنسيه • وانظر فضل
التقرب باسم الوكيل وخذ منه بقية اداب التقرب
فهو قريب من هذا الاسم • وذكرت هنا ما انفرد به
واجتهد في الحمد لله تعالى على المنع كما تحمده على العطا •
واشكره على القليل كما تشكره على الكثير واذكره في السر
والجهر

اسم المقيت تعالى

المقيت معناه اما ان يكون خالق الاقوات وموصلها الى
الابدان • والاقوات هي السر المودع في الاطعمة والاشربة
لاقامة البنية كما ان سر الشبع في الخبز والري في الما ؛
ومعنى الرزاق • وقد تقدم تفسيره الا ان هذا الاسم
اخص منه لان الارزاق ظاهرة الاقوات والاقوات باطن
الارزاق وهي مقسومة بالملكية يتصرفون فيها والاقوا[ت]
لا يطلع عليها الا الله تعالى والقوت ما به استقلال
النفس والروح والقلب كما ان القوت ما به قوام
الاجسام والتركيبات والكثايف واعلم ان الله
تعالى قسم الارزاق والاقوات على اطوار المخلوق الى اليوم

المعلوم

المعلوم فجعل لبعضهم اقواتا كالملايكة قوتهم التسبيح والطاعات
وخص بني ادم بالرزق والقوت لانهم جمعوا الروحانيات
والجسمانيات • وخصهم بلذة الاغذية لانها جمعت القوت
والرزق فقوت الاشباح الطعام والشراب • وقوت
الارواح المعاني التي قدرها وابرزها • وغذاها بمعرفته
قبل الاشباح لانها تقدمت بالفي عام • وقوت العقل
المعرفة بالله تعالى • والنظر الى اياته • وعجايب مصنوعاته
وقوت النفس بحسن الوفا وترك العادات ان لا يتصرف
الا بالعلم وقوت القلب بانوار المعرفة وروية الايمان
كما قال تعالى وزينه في قلوبكم فتلك الزينة
قوته ابد الابدين • وقد تقوته الارواح باستدامة
المشاهدة واستغراق الهداية • وجعل الله تعالى
غذا كفار الجن والشياطين كل شي يتنجس وكل طعام
لم يذكر اسم الله عليه فهولاء ياكلونه وبهولاء يستقوتونه
فاما مومنوا الجن فقوتهم في الاغذية التي يذكر عليها
اسم الله تعالى يستقوتونه وهم مفتقرون الى
القوت لا الغذا الجسمي • لانهم روحانيون التقرب
به ان لا تتصرف لنفسك في سبب من الاسباب
ظاهرا ولا باطنا فان فعلت ذلك لم يقيت الله تع

باطنك باسرار المناجاة ولا حلاوة الايمان • ولا يوي
الاغذية قوتا للارواح بل للاشباح كما تقدم وتقلل
من الاكل ما استطعت • وليس هو ذكر مخصوص بمقام الا
ان تنبه الرزاق تعالى فاطلب السلوك بهذا الاسم
في اسمه الرزاق تجده هناك محكما الا ان ذلك يشير
الى التوكل وهو مشكور • وهنا يشير الى اليقين وهو
وجود • وهو اعلى من التوكل • وتامل هذا القدر عن قوت
الباطن من القلب صاحبه كالملك • وقد كان سهل
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه ياكل اكلة بعد سبعين
يوما وليس ينقصه شيئا من سياحته وخدمته • ودخل
بعض الفقرا الى مدينة تونس وقد اكل [illegible]
اكله وبطل الملبس اكله • ويقوم اكله وينوماش • ○

اسمه ذو الطول تعالى

ذو الطول معناه انه ذو السعة ويكون بمعنى الاحسان
والكرم • ومن تطوله تعالى انه لما جعل الرحمة في قلوب •
عباده المؤمنين تطول عليهم بالتحكيم فيزدادوا لمن
اتاد وبالضد ايضا • وذلك [illegible] ما قال تعالى في وصف
الصحابة رضي الله تعالى عنهم اشداء على الكفار رحماء
بينهم ومن تطوله للعبد على نفسه مخالفتها ومجاهدتها

عدوها الشيطان فان مات مجاهدا كان له ما للشهداء
بل هو يجري على الارواح لانه مات في الجهاد الاكبر •
واولئك في الجهاد الاصغر لانه موت ساعة او اقل
والجهاد الاكبر موت اوصاف النفس كل ساعة
في كل زمان • التخلق به الوفاء بالعهد مع الله
تعالى ولا تجعل فيما تعتقد حتى تدري قدره من حيث
موافقة العلم الظاهر والباطن • كما قال تعالى يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود • وعليك بالايثار واسعاف
الضعفا • والنصيحة للعباد • والخدمة لاولياء الله
تعالى • وقد تبلك فعلا لا ذكرا • ولكن ذكرت
ما امكنك من القرآن مع الخدمة لله تعالى وللمؤمنين •
وقد تقدم معنى هذا الاسم في اسمه الكريم • ○

اسمه الشاكر والشكور تعالى

الشاكر والشكور هما بمعنى واحد من حيث الصفة •
وانما الشكور مبالغة • والمعنى انه يعطي بيسير الطاعات
كثير الدرجات • ويعطي بالعمل المعدود في الاوقات
المعدودة في الاوقات المعدودة نعيما لا نهاية
له ولا حد في ذلك على قدر ما ينبغي لعظمته ورفعة
كرمه • وانما شكر لهم امتثالهم للامر الشرعي وعليه

وقعت المجازاة لا على ما كان من نفس الحركة والسكون
ولما كانت الاعمال منقسمة الى جسمانية وروحانية
قلبية تنوع التضعيف فما كان من عمل الجسم وخاصيته
فله بكل حرف عشر وان وافقه القلب فله سبعون
وان وافقه الروح فسبعماية وان وافقهم العقل
فسبعون الفا وان وافقهم السر ضاعف الله تعالى لهم
الاعداد بما هو اعلم به وذلك قوله تعالى مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في
كل سنبلة ماية حبة ثم قال تعالى والله يضاعف
لمن يشاء واليه اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
عمل السر يفوق عمل العلانية بسبعين ضعفا ويتصور للعبد
ان يكون شاكرا في حق عبده او حر بالثنا عليه باحسانه
وبالمجازاة على صنعه اليه بكثرة الدعاء له كالاستاذ
والوالدين وغيرهما والله تعالى يقول ان اشكر لي ولوالديك
الي المصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكر
الله من لا يشكر الناس فاشكر الله تعالى على كل نفس وشكره
لن تتم النفس الثاني بذكره تعالى وكذلك الثالث وكذلك
الى ما لا نهاية له فلا تحقرن من النعم شيئا ولا من الحسنات
لان الله تعالى يضاعفها ولا تحقرن صغيرة من السيئات

لان لها من الله تعالى طلبا حثيثا وقال بعضهم في قوله
تعالى وقليل من عبادي الشكور هم الاكثرون وان قلوا
في مواضع الانس حيث حلوا لانهم لم يروا النعمة بل يشهدوا
المنعم واستغرقوا فيه فكان الواحد منهم قطبا لدايرة
السالكين التقرب بهما على معنيين تارة يتقرب
اليه في حال التوسعة بالحمد وتارة في حال الايثار بالشكر
وعدم التفرقة بين القليل والكثير وليس هذا الاسم من
اذكار السلوك وانما هو علم رياضي لحقيقة ترك الاسباب
والتوكل في المواضع المنقطعة وترك الالتفات الى
ما سوى الله تعالى ظاهرا وباطنا ولزوم عدم الالتفات
لما يقسم النية حتى يتولى الحق ذلك بغير واسطة
ممن هو في هذا المقام شكر وهو سر المريد

اسمه السريع تعالى

السريع معناه هو تعالى سريع العقاب وسريع الحساب
وتعالى وذلك ان امره تعالى العلي قامت به الاكوان على
اختلاف اطوارها ثم امرها بتوحيده فوحدته بالامر الذي
قامت به على اختلاف قوامها فوحد من وراء حجاب
وموحد من دون حجاب كل ذلك حكمة بالغة ومن سر
ذلك النفخ الصوري الا ترى انه ينفخ النفخة الواحدة

في الزمن الواحد بسر الكلمة الامرية فيعدم اهل السموات
والارض مع اختلاف هيآتهم • ثم ينفخ فيه اخرى فاذا
هم قيام ينظرون • في الوقت الواحد في اليوم
الواحد كل ذلك بسر الكلمة العليا ثم يحشرهم على
حسب توحيدهم فيكون ذلك اليوم مقدار خمسين
الف سنة في حق طائفة • والف سنة في حق اخرى
وساعة في حق بعضهم • واقل لبعضهم باختلاف احوال
توحيدهم • فمن كان منهم ونسرة طال عليه اليوم وان
كان بالضد فبالضد واليوم في نفسه واحد لا زيادة فيه
ولا نقص كالمرآة تظهر فيها الصور المتضادة وهي في
نفسها واحدة • كل ذلك بالامر الواحد والسر الواحد
واليوم الواحد • وذلك قوله تعالى ما خلقكم ولا
بعثكم الا كنفس واحدة • وكذلك عقابه وحسابه وقدرته
وارادته فيهم وبهم ولهم التقرب به ليس بذكر
من الاذكار الا المبادرة بالطاعات والرعاية في محاسبة
الانفاس فكم من نفس يكون صعوده الى عالم العرش • ونفس
يقف عند باب السماء • ونفس لا تفتح له ابواب السماء •
وعليك بمراعاة الخواطر • وتلاوة القران الى ان تستكمل
المقام • وعلامة استكماله ان المتقي سمعتنا من القرب الى الله

تعالى وحدت واعيانا من تركك يقيمك اليه من غير توان
وذلك حق مقامك من هذا الاسم اسمه المنان
تعالى المنان معناه المحسن من غير مجازاة ولا طلب
مثوبة بل عبادة الخلق عائدة عليهم وذلك قوله تعالى
من عمل صالحا فلنفسه • وحضر الله تعالى المؤمنين في الارواح
بالقبضة اليمنى واختصهم في الابد بما خصهم به في القبضة
اليمنى لاعمال القربة اليه والخلود في جواره • ولم تبرز
الموجودات كلها الا بسر الرحمة العامة في قوله تعالى
ورحمتي وسعت كل شيء • ففي كل موجود شقي او سعيد
رحمة الايجاد كما ان فيهم استسلام الفطرة وهو قوله
سبحانه تعالى وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها الاية حسبما تقدم في اسمه السلام
فالمؤمن له رحمة تخصه من سر الايجاد وقال تعالى
فساكتبها للذين يتقون الاية الى قوله المفلحون • ومن
المنة موضوع في قوله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه
ثم هدى الى ما قسم ومنه هدى العقول الى معرفته
وسماع كلامه • وهدى النظر الى حكم اياته وقبول
رسالته وفهم معاني وهدى الجوارح الى القيام
الى اوامره • وهدى القلوب الى قبول ايمانه

وذلك قوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان
الاية **التقرب به** ان ترى نعم الله تعالى في الوجود
كيف تراكمت وانتم غير قادرين على شكرها ولا احد
الا هو الملهم • واعظم من ذلك توفيقه اياك لخدمته
وحلاوة مناجاته • من غير وسيلة سبقت لك • ولا
حسنة تقدمت منك • الا ما اختصك به في الازل
من المن والكرم • والا فغيرك كهيئتك • وخلقتك
وعقلك ابعده عن بابه • وحجبه بكثيف حجابه • لا لعلة
تقدمت • ولا لمخالفة سبقت • انما قضا وقع الحتم وامره
الجزم • وليس هو ذكرا مختصا بالاذكار في المقامات
بل هو ذكر منيته على الدوام **ويجب** عليك فيه تخليص
الاعمال من رذيلة العجب • والدعوى وصفاء الخلوص منه
والاخلاص فيه • والتخليص لله تعالى • وعليك فيه بطلب العلم
وقراءة القران • والتفكر في آلاء الله تعالى السابقة
واللاحقة • ولا يريض فيه بتقشف ولا لجوع بل بما تقدم
وعلامة كماله انك لا ترى لعملك موقعا لحسنك • ولا لخطة
لسرك • ولا خطرة لفلتاتك • فاذا وفيت ذلك فاشتغل
ان شا الله تعالى **اسمه الولي تعالى** الولي
لاعمال عباده وهو بمعنى المحب الناصر لاوليائه قال الله تعالى

ذلك

ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
اي لا معين لهم ولا ناصر وهو ايضا القريب • والفرق
بين القرب والولاية على قول من فرق لانهما بمعنى واحد • وذلك
لان الولاية خاصة بالمومنين بقوله تعالى الله ولي الذين امنوا
وقد شترك من ولاية الكفار بقوله تعالى والذين كفروا
اولياوهم الطاغوت **واما القرب** فهو اعم منها اذ هو
قريب من جميع الاشياء حسبما تقدم في اسمه القريب والولاية
تنشا في طبقات القرب الى ان تبلغ النبوة والحكمة والمحبة
الصوفي • والوسيلة العليا • والدرجة الرفيعة • فاهل
الولاية هم اهل عليين • والابرار ايضا والمقربون **ومن**
امارات الولي ان يديم الله تعالى له توفيقه حتى لو طهر له
من لغة ظاهرا او باطنا عصمه الله تعالى من ذلك وذلك
امارات السعادة • وبعكسه امارات الشقاوة **واحرى**
ان يرزقه الله تعالى ودا في قلوب اوليائه وشفاعة
في خلقه فاذا راى همة ولي من اوليائه متعلقة
بعبد احسن اليه وقربه الى رحمته **وقد قيل** ان الله
تعالى قال لمنصور بن عمار بعد وفاته يا مسعب انت المسعب
لولا انك اثنيت علي في بعض مجالسك ثم تلك ولي من
اوليائي فاستحسن ثناك علي فاستوهبك مني لعذبتك

وذكر ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى ان الله تعالى قال
لايخل بلدة منها ولي الله تعالى
وقال ابو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه حظوظ
كرامات وسائر من اربعة اسماء وقيام كل فريق باسم منها
فمن فني عنها بعد ملابستها فهو الولي التام فمن كان حظه
من اسمه الباطن لاحظ ما جرى في السرائر من انوار ومن كان
حظه من اسمه الظاهر لاحظ ما جرى من عجائب قدرته
ومن كان حظه من اسمه الاول كان مرتبطا بما يستقبله يريد
ان الولي الكامل من لا يبقى من هذه الاقسام فلا ينظر
الى العواقب ولا السوابق ولا الطوارق بل يكون محوا عن
صفات الخلايق وكذلك اصحاب الحقائق والولاية
هي غاية الطالبين والنهاية المقربين ومن حقايق
النبيين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين مثل
من سماع للخوف والرجا والقبض والبسط والخوف
والامن او كان متهورا تحت سلطانها فليس بولي صالح
لان ذلك اطوار تلوين وليست بحقيقة الولاية التقرب
به ان تعامل اولياء الله تعالى بما تعامل به الله تعالى
وذلك بالخدمة والحرمة بكمون قدر كل نظرة واحدة من
النبيين نظرة التي ينظرها الله تعالى اليهم كل يوم وليلة عليك

شغله ما سبق ومن كان حظه من اسمه الاخر كان

بلغ مقابلة

بالتسليم

بالتسليم لهم فيما لم يظهر لك من احوالهم والتزم الادب
وعليك بذكر الله تعالى الولي لان المختص بهذا
الاسم من المقامات مقام اهل القرب لان ذكرهم لا اله
الا هو الحي القيوم الاية والتزم التقشف في
هذا المقام والصوم والصمت والفكر ولا تكون
قوتك معلوم ولا تدخر شيئا في هذا المقام ولا
تنهد الجوع الا في الصلوات ولا تفرق همتك
بقراءة القران ومطالعة العلوم مما تحتاج اليه في دينك
واحترم من توسمت فيه الصلاح والتزم السلوك على
يد الامام الناصح وقد يتجلى على باطنك من الاسرار
الملكوتية ما لم يدرك حقيقته الا الائمة الصادقين
واكثر الاوراد واسهر الليالي وادم الضراعة
الى الله تعالى ان تحقق بكرمه الى مقامات الاولياء
فيهما تقدم من المعاملات كشفا وعيانا وحالا
ان شاء الله تعالى اسمه تعالى القادر والمقتدر
القادر والمقتدر معناهما المعنى القدير وقد تقدم
تفسيره الا ان المقتدر كالقدير في كثرة المبالغة
وليس من شروط القدرة ان يشاء الا ترى انه تعالى
قادر على اقامة القيمة في هذه الساعة الا انه لم يشا

ولا ينشأ حتى يأتي وقتها الذي حده وقدره له
لا يقدح في القدر بقضاء بقدرة الحق تعالى وهذان
الاسمان يصلحان للتخلق وهي ازلية واحدة تقدر
على جميع المخلوقات والمقدورات ولا نهاية لمقدورات
تعالى ولا يوصف تعالى بالقدرة كسبا فهي ناقصة
اذ لا تتناول الا بعض الممكنات ولما من الله تعالى
عليه امره بامتثال الاوامر وتسليم المقدر له
على ما امضاه فيكون كالميت بين يدي الغاسل يقلبه
كيف يشاء وذلك اول مقامات التسليم فاذا غبت
عن رؤية النفس في هذا المقام كان ذلك اول مقامات
المحبة وان كنت محبا للمحبة التي قدم نورها على محل محبتك
يقول العلي يحبهم ويحبونه كان ذلك اول مقامات الصديقين
واياك ان تقرع غير باب الحق تعالى لا في ظاهر الامر ولا
في باطنه فانه من التجأ الى غيره غلق في وجهه باب
اجابته التقرب بها تسليم الظاهر لاحكام الشرع
بسرعة الامتثال والترقية وهو باطنه بالاخلاص والتقوى
بعدم الاعتراض وتسليم القلب للتصرف بانوار الحقيقة
والسلوك على حقائق الافكار وبواطن الاعمال والتزم
الطهارة ابدا وتشهد قدرته في مصنوعاته بذات

الانفاس

الانفاس ليقوى خوفك من الله تعالى فتقل مخالفتك
ويعظم في باطنك شهود الحقيقة فتتزايد تواجدا
ولا باس بالعلم المقرب الى الله تعالى فانه مما يكشف
لك اسرار القدر حتى يلزمك الرضا بالقضا والتزم
من قراءة القرآن على سورة القدر فتقراها بصفا النفس
فتخرج منها درر المعارف والمراتب للارتقا في المقامات
وليس هو ذكر يختص المقام به معتدا الا انه ان وجد السالك
خاطرا من جوع او غيره فيذكر يا قدير مائة مرة ثم
يدعو بان الله ما ترك به ان شاء الله تعالى اسمه
المغيث تعالى المغيث مفرج الازمات ومجيب
الدعوات مغيثات المؤمنين كتاب الله تعالى وسنة
نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ثم فرغ اليهما وجدد
الاستغاثة قال الله تعالى ولله الاسما الحسنى
فادعوه بها والاسما في الكتاب والسنة الا ان الداعين
ثلثة منهم من يكون دعاؤه بالاضطرار ولسان الحال لا
لسان القال فهذا مجاب دعاؤه ومنهم من يدعو بلسان
مقاله ينوي المحذور النازل وهو لم يضطره لا اول
فهذا اذا اقترن دعاؤه بالاخلاص فانه يترفق به فيما
ينزل به من المقادير ويرزق الصبر على المعضلات

فيجاب

ومنهم من قربت قربته ولم يجد مقرا فليس بباطنه الى الله تعالى
لا الى ما ابتلى به ولا الى ما ابتلى به ولا الى دعائه فيستغيث
بالله تعالى واكثر ذلك يكون برفع الاصوات والابدى
بما يفرح عنه • وثم قسم رابع لا يدخل معهم وهو
من يسأل الله تعالى ان يكثر له الدنيا ويبني اجله من ذلك
مغرور من جملة اهل الغفلة اشتغل الوقت والمحل بالاكل
من شي قد فرغ الله تعالى من قسمته **واعلم** ان الله تعالى
اذا ترك امرا استغاث فيه الاوليا ثم الابدال • ثم
النجبا • ثم العرفا • ثم الاقطاب • فان لم يجابوا دعوا ذلك
الى الغوث فيدعو فيستجاب • في دعوته اذا اراد الله تعالى
كشف ذلك عمن نزل به • والانكم برده حجب ذلك
عن باطنه لئلا يراه فيسال الله تعالى فيه لانه ممن هلك
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اقسم على الله لابره
الا ان يريد الله تعالى كشف ذلك فيظهره له فيدعو
فيستجاب له وهو مركز الاقطاب لانهم اربعة وهو
اعلاهم وهو مستغرق في انوار التجلي على الدوام • لا
يفيق الا في اداء الفرائض في الستر او لامر يريده الله
تعالى او ليطوى له الارض في خطوة فيرى قربه
ويعيده **وقد** ذكر عن الخضر عليه السلام ان النبي صلى

الله عليه وسلم لما قبض بكت الارض عليه • وتوحشت من
فقده وقالت اني بقيت لا يمشي علي نبي الى يوم القيمة •
فاوحى الله تعالى اليها اني ساجعل على ظهرك من هذه
الامة من قلوبهم على قلوب الانبيا لا اخليك منهم طرفة
عين • فذكر ان ثلثماية هم الاوليا • وان الابدال
سبعون وهم بالشام • وان النجبا اربعون وهم في
زوايا الارض • وان العرفا سبعة وهم بالعرب • وان
الاوتاد اربعة وهم سايحون في الارض لمصالح عباد
الله تعالى من زيارة المرضى واتباع الجنايز وغير ذلك •
واما الغوث فواحد ومسكنه بمكة فاذا مات الغوث
نقل من هذه الاربعة واحد فجعل غوثا ثم من كل طبقة الى التي
فوقها كذلك الى الثلثماية • ثم من ساير الصالحين في
الثلثماية كذلك الى يوم القيمة • وهذه الحقايق كلها
مجموعة في المومنين • فاعمال الابدان كالاوليا • واعمال
القلوب كالابدال • واعمال الارواح كالنجبا • واعمال
العقول كالنقبا • واعمال الاسرار كالغوث • فاي
اعمال كنت فيها ادركت حقايق الطبقات التي تطابقها •
فاولها طبقة الاولياء فكل سالك الى الله تعالى • لا
يستكمل مقامه حتى يستكمل حقيقة الولاية في ظاهر الاعمال

الاقطاب عم منهم واحد وهو اعلاهم

ان يكون في عالم الشهادة م

الاوليا ٣٠٠
الابدال ٧٠ وهم بالشام
والنجبا ٤٠ وهم في زوايا الارض
والعرفا ٧ وهم بالعرب
والاوتاد ٤ وهم سياحون في الارض
والغوث ١ مسكنه مكه

وحصول الاستلذاذ بالطاعة من غير مشقة ولا جهد
ثم يرتقي الى اعمال القلوب ثم الى اعمال الارواح
ثم الى العقول ثم الى الاسرار فيدرك حقايق
انوار الغوث وهو الجمع لحقايق الاسما وهو كامل
السلوك فاذا تمم السالك باسم من الاسما معنى ذلك
يسلك به في الظاهر والباطن في كل عالم بما يليق به
فقد صح له ذلك على التدريج فيكون قطب مقامه
الى ان يستكمل حقايق الاسما كلها فحينئذ يكون قطب
الاقطاب وغوث الغياث وناظر اعمال هذه العوالم
الباطنة **التعرف به** ان تعبد عباد الله تعالى
بما امكنك من قول وعمل ونية وليس لذلك ذكر
مخصوص ولا رياضة معلومة وقد تقدم في اسمه المجيب
تعالى فتدبر كذلك **اسمه الباقي تعالى**
الباقي معناه الموجود الواجب وجوده لذاته
ومعناه اذا اضيف وجوده في الذهن الى ما مضى سمي
قديما ازليا واذا اضيف الى الاستقبال كان سمي
ابديا وقد اضطربت الموجودات المحدثة في بقائه
ببقائهم والى المعرفة وجوده بعد عدمهم وما كان من موجودا
العالم لوصف البقا فهو في بقائه يرصد الفنا وعلى

ذلك

ذلك تتعاقبه الاوقات وعلى ذلك انما هو باق ببقاء
مبقيه يخلف المثل المثل فتى اراد تغيير ابدال الشي وصفه
وانظر بقيته معنى ذلك في اسمه الاول الآخر **التعرف به**
تخليص العمل من دونه مطالعة المجازات عليه وتمسك القلب
بذلك الى ان ينفي حقيقة القلب معتمدة على الله تعالى لا
على اعمالها ولا على جزاء الاعمال فذلك العمل الذي نوقش
عليه الحساب واما اذا كان خالصا على اصل ما وقع عليه
التكليف واول حقيقة يترتب عليها الفطرة هو العمل
الخالص من مطالبة الاعراض والتسليم لله تعالى في قليله
وكثيره كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون اي من سبب
يتوصلون به للرزق اذا او نقوا حبل الضمان الالهي
فذلك العمل لا نقيم لهم يوم القيمة ميزان لانه اعظم
من الميزان وذلك قوله تعالى ويبقى وجه ربك
اي يبقى ما اريد به وجه ربك من الاعمال الظاهرة
والباطنة وليس هو ذكر مخصوص بمقام بل هو حقيقة
فعل يتصف به في الاخلاص لما اقتضاه التوحيد
في الاعمال فتدبر ذلك ان شا الله تعالى **اسمه تعالى**
الصادق الصادق ومعناه المتمم حكمه الاول من

بغير تبديل • وتقديره السابق من غير تغيير • وعلمه
السابق من غير اختلاف • وشرح ذلك يتقدم في اسمه
الخالق وغيره من الاسماء • وذلك ان آدم عليه الصلاة
والسلام ركب من مجموع الارض سهلها ووعرها وغير ذلك
من انواعها • وركب فيه من تربة كل موضع منها فكان ذلك
الاختلاف فيه ما نبه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من البخل والمعصية والاغواء • وخرج بنوه على مثل
ذلك من اختلاف الاحوال والالوان في الناس الكثير
الصدق • وهو حقيقة استواء الظاهر والباطن وهو
اعتقاد اعتماد الامر وبه قوامه • وفيه نظامه • وهو
ثاني درجة النبوة في الاطوار الاربعة التي هي النبوة
والصديقية • والشهادة • والصالحية • ومع ذلك
في الطور الثالث • والرابع صدق يقتضي مقامه •
وتصديق يقتضي وجود ايمانه • والطور الاول فيه رجحان
مقام الصدق • وزاد صدق يقتضي النبوة حسبما
تقدم في اسمه الشهيد تعالى فالنبي ومن ذكر معه شملا
اخر اطوارهم اهل الصدق وهذا مدار الطالبين ومقصد
السالكين • وتحقيق المحققين • ووصول الواصلين
فالحظ صدق الكلمات الربانيات • في اطوار طبقات

المخالفات

المخالفات • يدرك حقائق المكونات • وتشهد
روحك روح الاصفيا وجواهر المقربين • وقد امر
الله تعالى ان تتبع اهل الصدق بعد تصحيح التقوى •
لتدرك بها حقيقة الصدق فترى الاكوان كلها كيف
قامت بالكلمة التي لا تتبدل • فقال يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين • اي كونوا معهم في
سلوكهم قال الجنيد رضي الله عنه من علامة الصادق
ان ينقلب في اليوم اربعين مرة اي يرتقي في اليوم اربعين
مقاما وهو الفرق بين ارتقائه • وارتقا النبي صلى
الله عليه وسلم كما قال اني ليغان على قلبي واني لاستغفر
الله في اليوم سبعين مرة • كان صلى الله عليه وسلم يرتقي
في كل يوم سبعين درجة • وليس ذلك سلوكا منه بل
المقامات تسال الله تعالى ان يشرفها بروح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسلكها ليشرف به المقامات • ولو
انه يسلك كل المقامات الظاهرة والباطنة لكن يجد
كل مؤمن من المقامات ما يسلكه • واخرى حتى يخرج احد عن
طريق الوصول لرسول عليه الصلوة والسلام من السالكين
المريدين • ولا المحظوظين المرادين الا والرسول صلى الله عليه وسلم
امامهم وامام امامهم فالصادق في معاملة الله تعالى هذا

هو الذي يجد الزيادة في كل يوم اربعين طورا فان نقص
منه شي كان النقص من صدقه بقدر ما نقص له من المقامات
والمراد يثبت على حالة واحدة اربعين سنة • وحد
الجنيد بذلك لانه اطوار بلوغ الاشد فمن بلغ
الاربعين ولم يغلب خيره على شره فليتبوا مقعده
من النار • ومن استولى عليه الصدق رزقه الله تعالى
التحكم في الاكوان • وجعل جسمه يتسامى متى شا سكنه
ومتى شا ارتحل منه كما حكى عن عبد الله بن المبارك
قال له ابو علي الثقفي استعد للموت فلابد منه
فتوسد عبد الله ذراعه ووضع راسه وقال قد مت
فانقطع ابو علي ولم يمكنه ان يقابله بما فعل لانه كانت له
علاقات وكان عبد الله متجردا التقرب به لزوم
الصدق في المعاملات والاخلاص في الاعمال وذلك
ان تخلو بنفسك في المواضع المنقطعة بانواع المعاملات
الى ان تظهر فيك انوار الصدق وتنجح مقاماتك وفي
حقيقة الصدق فتخرج من الخلوة فتجلس بين الناس
فان رايت حالتك في زيادتك في خلوتك مقيمة
فقر قدمك بين ابنا جنسك فتلك حقيقة الاخلاص
والا فارجع الى الخلوة • وعليك بلزوم الطهارة • واكل

الحلال

الحلال • ولا باس ان تنظر العلم • وتتعاهد زيارة الصالحين •
ولتسمع الذكر في بعض الاوقات • وان اشتدت عليك
الفتن بالدنيا وحب المحمدة • فتجرد عن ثيابك والبس
خلقان الثياب • وامش بين الناس وتذلل بنفسك
ما امكن حتى تسقط من اعينهم • فانها الفتن حينئذ تخلص
في الاعمال لله تعالى فذلك تدريج المشايخ للسالكين •
وقيل من لا يوده الدايم يعني الصدق لم يقبل منه الوقت
وليكن ذكرك في هذا الاسم سورة الاخلاص • وان اضاف لك
كسل في هذا السلوك فاذكر اسمه الصادق الى ان تجد
قوة تسلكه فترجع الى قراة السورة فتدبر ذلك
ان شا الله تعالى اسمه ذو الجلال والاكرام تعالى
ذو الجلال والاكرام الجلال صفة ذاته • والكرم صفة
فعله وهما له تعالى مطلقا ان كثاير صفاته العلية واحصر
بكرمه العالم الادمي بقوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم
الاية • ثم اختص المومنون منهم بان جعلهم من اهل القبضة
اليمنى ووفقهم لطاعته في الدنيا والاخرة ووعدهم على
في الاخرة نعيما لا يفنى • واما جلاله فقد عم جميع الاكوان
فلم تطق رؤيته لهيبة جلاله وهيبة عظمته الى اليوم •
الموعود فانه تعالى يبرز لعباده المومنين في الجمال

والانس فيزونه فتعود انوار النظر عليهم ضيا فتجدد
لهم به فوق ادراك في النظر الثاني **واعلم** ان
الجلال والعظمة هما مبادي الاحوال والانس والجمال في اوسط
الاحوال والاستغراق والفنا هما انتهاء الاحوال
فمن كان في اول الحال برزت عليه صفة الجلال ومن كان
في اوسطه برزت عليه صفة البسط ومن كان في انتهائه
برزت عليه اعلام السكون ظاهرا وباطنا ومن علم كرمه
تعالى سلم اليه قلبه وذاته واعتمد على تصريفه له بكرمه
فينجيه من العدو الظاهر والباطن الا ترى ام موسى عليه
الصلاة والسلام فلما القته الى الله تعالى كيف نجى ولدها من
التلف لتلقيه وهو البحر وهو عدو فرعون وانظر
معنى زيادة الكرم في اسمه الكريم تعالى وعليك بالرهبة
من الله تعالى في باطنك يحفظ عليك حركات ظاهرك
ويومنك حيث تخاف الخلق **المقرب به** لزوم
المراقبة لله تعالى في باطنك ودوام الاعمال في
ظاهرك والدوام على الذكر مع لزوم الطهارة ظاهرا
وباطنا والخلوة ولا باس بطلب العلم فيه وقراءة
القران الا ان يعتمد على رؤية كرم الله تعالى ويلزمه
الحمد على النعم وهذا الاسم كثيرا ما كان يجري على لسان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه حديثه اكثروا
بقولكم يا ذا الجلال والاكرام واذا اهمك امر من الامور
اكثر من قولك يا ذا الجلال والاكرام الى ان يتم به مقامات

اسمه الدائم القائم تعالى

الدائم القائم هما بمعنى الباقي الا ان فيهما زيادة معنى
فالديمومة اسم من اسماء القدم كالباقي وكذلك القائم
على بعض وجوهه ومن حظ العبد في ذلك مداومة الاعمال
الى الله تعالى كما قال الله تعالى والذين هم على صلاتهم
دائمون **وفي الحديث** احب الاعمال الى الله تعالى ادومها
وان قل معناه ان يداوم العبد العمل التي يطيقه لا زمن نشوة
مكايد النفس ايضا فاني في اول الطريقة للسالكين يكلفهم
فوق الطاقة وتظهر لهم النشاط في الخدمة الى ان تعلم
ان قواهم قد ضعفت تبحث عنهم بموه ذلك تعلمهم ان ذلك
غير صالح لكونه فوق الطاقة ولتضعف عن القيام بالخدمة
فيقع الكسل وربما لا يجدون خاصة الطاقة لموافقة خواطر
النفس فمن مشى في طريق العلم لم يمسه تعب ولا نصب
في سلوكه فقد ورد في الحديث لا تكلفوا من العمل ما لا
تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا **ومن دعائه**
صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

وفي اخرى فان نبتت النفس على طهارة الاولى كانت
للطبائع التي ركبت فيها خادمة لها وان تدنست بالمخالفات
كانت قاهرة لها محجوبة عن انوار الملكوت فتلك
النفس معذبة في العقل السفلي الى ان يحشرها الله تعالى
فينزل لها اعمالها ويقيم عليها ميزان الاعمال الذي فيه تشهد
التقرب بها كالتقرب باسمه الباقي فانظره في فصل
التقرب منه اسمه الباعث تعالى الباعث
معناه انه يحيي الخلق للنشور واعلم ان ادراك
البعث موقوف على هذا الاسم وقد زاحم الغلط
عقول كثير من الناس فانهم قالوا الموت عدم والبعث
ايجاد مبتدا بعد العدم وذلك باطل لان الشرع
ذكر من احوال الموتى ما يرد ذلك كقوله صلى الله عليه
وسلم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
وغير ذلك من الاحاديث واعلم ان البعث على
ضربين بعث يوم النشور وخاص لبعضهم قبله وذلك
الموت عن الاوصاف والحياة بالاوصاف المحمودة
وسئل بعضهم في المنام بعد الموت عن حاله فقال
غفر لي ورفع درجاتي فقيل له بماذا فقال هنا يعاملون
بالجود لا بالركوع والسجود ويغبطون بالمنة لا بالخدمة

ويعفو لهم بالفضل لا بالعدل فهذا البعث الله تعالى
في مقام البسط والرجا مما يبعث غيره في مقام الخوف
والقبض كل على حسب ما قام به من توفيه مقامه
بين يدي الله تعالى التقرب به ان تروض
نفسك بانواع العلوم التي تدلك على طريق الآخرة
وعلى معرفة اركانها وحقايق كشفها من كلام المحققين
وخدمتهم واسلك من التعبدات ما يكشف لك حقيقة
ذلك كاستدامة الذكر والمراقبة والفكر والجوع
والسهر مفيد في هذا الباب جدا فعليك بهت
واستقبال القبلة ولزوم الطهارة وليكن ذكرك
سبحان القائم الدائم وان قدمت الثاني فلا تترك
ومن ذكر عيسى عليه السلام مع قوله سبحان الباعث الوارث
تستعمله ذكرك اناء الليل واطراف النهار حتى يميت
الله تعالى اوصافك الذميمة ويحيي قلبك بالمواهب
الربانية والفتوح الوهبية فحينئذ تعلم ان
الجوع قد قربت منك فيكون قلبك لذلك العلم
طينة لطيفة ولا تاكل وانت ذاكر بهذا الذكر ما
تقطعه مما لا يرد كم عند الناظر اليه ولا يكن بينك
وبين الارض حايل واقلل من الاكل فان الله تعالى يفتح

لك وعليك **اسمه الوارث تعالى** الوارث
المعنى فيه ان يرجع الوجود اليه كما كان اول مرة ومن
قوله تعالى واليه يرجع الامر كله • وذلك يوم يفني الاكوا
ومن فيها ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد
فيجيب نفسه بنفسه فيقول لله الواحد القهار •
فكل من كانت له دعوى في امر من باطن الغيب او ظاهر
الشهادة يكون ذلك الله اي حقه قهرا محضا • واما
اهل البصاير فسلموا الملك لمالك الاملاك فهم يسمعون
النداء على مدارك الانفاس • وينادون من مكان قريب
ازلا وابدا • والسامع من بعيد لا يزال سمعه بعيدا او
سماع القريب يدركه من ادرك حقيقة التوحيد في الافعال
المقرب به كالتقرب بالذي قبله فيضاف
ذكره كما تقدم **اسمه الفتاح تعالى** الفتاح
معناه انه يفتح مغاليق الملكوت لبصاير اوليائه
ويفتح مغاليق القلوب للطايف الحكم • ويفتح ابواب
الرحمة للمومنين • ويفتح الفتوحات للانبيا عليهم
الصلاة والسلام • وذلك قوله لمحمد صلى الله عليه
وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية • وعنده مفاتح
الغيب لا يفتح اقفالها الا من سلم من العيوب ظاهرا

وباطنا

وباطنا وحظ العبد من هذا الاسم ان يصير حتى يفتح
الله تعالى على لسانه من باطن قلبه مغاليق المشكلات •
الالهيات • واللطايف العلوميات الملكوتيات • وييسر
الله تعالى على فكره وفهمه ما يعسر على الخلق من الامور
فيشرب من مشرب لا يشرب منه الا الخواص الاتقيا
ويصح ذلك بادنى حظ واقل سلوك • وهو لزوم التقوى
الموصلة الى العلم الرباني • والفتح اللدني • قال الله
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله • وهذا الاسم اشرف
اسما الفتح الثاني • والفتح اللدني • والمومن يحقق في نسبة
نفسه • وعلم كيف سر الخلاص منها • ومعناه في اسمه الوهاب
قد تقدم فانظره **فاصل** الفتح الصمت وليس اعظم
طريقا اليه منه لمن اراد ان ينطقه الله تعالى بالحكمة ولا
ينطق بلسانه في حاجة يسال الله تعالى فيها بل يلازم الصمت
فان ذلك يفتح الله تعالى به مغاليق الغيوب والملكوت
لمن يحقق بهذا الاسم فتح الله تعالى له ابواب البركات
وابواب العلوم الالهيات الموهبيات • والحقائق الربانيا
تعالى الى ان يظهر الله تعالى له حقيقة الاكوان • ووجه
افتقارها الى الذات الانسانية فاذا لم يبق له الى سوى الحق
تعالى علاقة ولا التفات سخر له الاكوان سر التسخير الايماني

وهو سر الغنى اذ الفقر لا يكون مع الايمان لان الايمان
نور الجنة والجنة دائمة الوجود وهذا هو الغنى الاكبر واما
الفقر فهو من الشهوة الموصلة الى النار المغرب به
في الخلوة والجوع بتدبير الرياضة وتذكر اسمه الفتاح
واقل السلوك به في الخلوة سنة كاملة على العادة
ويمكن ان علم الله تعالى منك الصدق والقصد فتح الله تعالى
عليك في يوم او بعضه وان ضعفت عن الصوم فافطر
ولازم الصمت والخلوة والطهارة على الدوام واستقبل
القبلة ولا تقرا كتابا ولا تجلس مع غير ابناء جنسك
ولا تشاهد الجماعات الا في الصلوات وعليك بهذا
الاسم فكرا ومراقبة في باطنك ومن خاصية هذا
الاسم ان من داوم على ذكره وسع الله تعالى عليه ذكره
ويسر عليه الاسباب ظاهره وباطنه ان قصده **اسمه**
الفعال تعالى اعلم ان هذا الاسم يندرج تحت معناه
جميع اسماء الافعال كالخالق والرازق وغيرهما من اوصافه
تعالى وهو المبالغة في كثرة الافعال كل ما كان منها
وما سيكون صادرة منه وعن اذنه وارادته وهو ابلغ
من قولك فاعل وكليهما في القران قال الله تعالى فعال
لما يريد وقال تعالى انا كنا فاعلين **والمغني** فمعناه انه

ابرز

ابرز الاكوان من العدم الى الوجود فافعاله تعالى لا
تحصى ولا تحيط بعلمها غيره فهو اعظم مصنوعاته واظهرها
للاعتبار لذوي البصاير **قوله تعالى** اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا الايه وهنا
اشارة لذوي الالهام الرباني وذلك ان السموات
جمع والارض واحد في هذا الذكر فالسر الذي وقع عليه
الجمع بلفظ التثنية بقوله كانتا رتقا وهو جمع فيه اشارة
الاصل من حيث الاختراع والاشارة الفرع من حيث الابداع
واما وقع التثنية بالتثنية على الرتق والفتق وهذا دليل
على منزله امر وعدم عن البصيرة ولا يعقل معناه الا في
المحسوسات وراى السموات سبعا والارض اسافل لا
يفهم سر الجمع بالتثنية فذلك ان سر هذا الخطاب باطنه
للمومنين وظاهره للكفار لتعجز عقولهم عن التطلع الى
عالم الملكوت والسبح في مجال الافكار ولعدم البصاير
فتدبر سر الفتق والرتق في كل عالم فتلك نتايج الافكار
وحقايق الاذكار **وهما ذكر** في شرح هذا الاسم ان
الملايكة الذين ينزلون مع الغيث لا يرجعون الى السما بل
يكونون في الارض يصعدون الاعمال التي تولوها من تربية
النبات فكذلك الملايكة ينزلون مع الرسالة لا يرجعون

ره

بل هم يسمون الاعمال الصالحات • ويحفظون المومنين من
الشياطين • الى ان ينتقلوا معهم الى البرزخ فتنقلب معهم
انوارهم ويكشف لهم وجودهم ويانسونهم بانواع الاذكار
وطيبات تلك الدار **وذكر** فيه ايضا ان النفس بين
الجهتين الشتوي والصيفي موعظة للمتذكر وانوار للخواص
وفيه ان الليل والنهار انما هما فيما دون سماء الدنيا وما فوق
ذلك كله انوار **وذكر فيه** ايضا ان الساعة السادسة
من الليل وهي اخر نصفه يسجد فيها لله تعالى كل ادمية من
جمادات • وحيوانات • وبحار • وجبال • واهل السموات
وفيه يظهر الله تعالى الولاية للاولياء والخلة للمحبين
والمناجاة • والمصافاة له تبارك وتعالى • وان الاولياء
يترافقون في سائر دهورهم فيجدون فيها ومن رافقها تسعا
وتسعين ليلة تصلي فيها الى ان تكمل بقل هو الله احد الى اخرها
اثني عشر ركعة بخمسة وعشرين مرة في كل مرة • وان بقي من
الساعات شي فليجلس لذكر الله تعالى الى ان يسر والساعة سابع
الذهاب فيدعو الله بما شاء بقضي حاجته • وهي من اعظم
اوقات المحققين له تعالى **وقد ذكر** رجل انه توضأ
ليلة من مياه البحر في اناء وهو في غاية الحلاوة فتيمم وترك
فيه بقية فلما كان بعد ذلك شرب منه فوجد الماء على اصله في الملوحة

بلغ مقابلة

فقط

وقطن والله تعالى اعلم الفنا التي تنزل فيها الرحمة على
العالم الساجد كله الى اخر الثلثين • واول الثلث الاخير
من الليل فحينئذ يتجلى لعباده المومنين خصوصا فتفتح
فيه ابواب الرحمة عموما • فينادي هل من مستغفر فاغفر
له هل من عاص مستغيث فاغيثه • هل من سائل فاعطيه
هل من داع فاجيبه • هل من تائب فاقبله كذلك الى
طلوع الفجر **وهذا الاسم** ليس بذكر مختص للسلوك وانما
هو شهود حكم • وخطاب معان توجب للعبد في الدنيا
الحث على عالم الاخرة الباقي • وترويح روحه في
لطايف المشاهدات في اثار الصنعة الالهية ان شاء الله تعالى
وبه التوفيق **اسمه الشديد تعالى** الشديد معناه
القوي وقد تقدم تفسيره ولم يرد هذا الاسم الا في
العذاب والعقاب • وليس حظ العبد منه الا الشدة في
الدين والقيام باوامر الله تعالى على وفق الحق وان
كان على النفس فيه شطط ليفتح لك رضوان الله تعالى
فمن ضيق على نفسه في الدنيا وسع الله تعالى عليه في
الاخرة • ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه • وهو ان ياتي
العبد عزائم الله تعالى في امره ونهيه الى ان يفتح عليه

نفسه
عال
ومن ضيق وسع الله تعالى
في الدنيا في الاخرة
عما في

بابا من المعرفة فيأتي رخصه • فمن صبر على مشقة النفس
وذلك لله تعالى رفع الله تعالى درجته في الدنيا قبل الاخرة
وذلك سر القبول • فمن ظهرت عليه آثار المعاملات
وتصحيح المقامات • وليكن ذكرك اسمه تعالى القادر
فهو معناه • وان كان تاليا لكتاب الله تعالى فيما علمته
واعمل به **اسمه المتعال تعالى** المتعال هو بمعنى
العلي مع نوع من المبالغة وحظ العبد منه ان يسمو بهمته
لله تعالى في تصريف اقداره • والرضا بقضائه •
ويسمو بقلبه نحو الملكوت بانواع الايمان الخالص فيرى
عجايب ايات الله تعالى • ويشاهد الملئكة وشدة حذرهم
لله تعالى من يوم خلقهم الى انقضاء الدنيا فيحتقر عمله
ويزداد في خدمة الله تعالى والخوف من جلاله • ويسمو
بروحه لمعاني الاسما وظهورها في العالم العلوي والسفلي
ويزداد توحيده لله تعالى • ويسمو بعقله الى المعارف
الربانية • واسرار الكتاب • ويسمو بسمو معاني انوار
الصفات • فيستغرق في انوار التجلي وحينئذ تخاطب
باسرار الغيوب • ويشهد حقايق الدار الاخرة • ولهذا نبه
الصديق رضي الله تعالى عنه بقوله لو انكشف الغطا ما ازددت
يقينا فتلقى الله تعالى • ونور اضربك • وعليه نبه

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يخرج من الدنيا حتى يرى
مقعده من الجنة او يرى له • وارفع همتك عن رذايل العالم
البشري والمتغافلين الاثري قوله تعالى واصبر نفسك
الاية • ونزه الفكر عن ما لا يعنيك • بل تفكر فيما يقربك
الى الله تعالى • وليكن ذكر اسمه تعالى العلي • ولكن تقديم
تلاوة القرآن مثاه • وكذلك ما اشترط فيه التلاوة
للقرآن في بعض الاسما فلا تتبدل به فانه سبب الفتح
ولطيفة السلوك فتدبر في ذلك كله كلمة وحرفا
حرفا لعل ان تظهر لك الاسرار • فتفهم منه علوم الاولين
والاخرين • وتعلم قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي
اسمه القائم تعالى القايم بمعنى القيوم وقد
تقدم فلينظر هنالك في معناه • وفي حظ العبد منه
وفي فضل التقرب به • وكذلك كيفية التقرب به
والذكر **اسمه الاله تعالى** الاله تقدم معناه •
في اسمه الله وكذلك كيفية التقرب به والذكر وليكن
ذكر اسمه الله ولا يذكره اسمه تعالى الاله فانه لم يذكر
في معدودات الاذكار فتدبر ذلك ان شا الله تعالى
اسمه الاحد تعالى اعلم ان الواحد •
اسم لمبادي العدد والاحد اسم ما يذكره معه من العدد

ولانه يذكر مع الجحود فيقال له لم يات احد للواحد
ولا الاثنان ويقال جاءني واحد ولا يقال جاءني أحد
فهذا فرق بين معنى الواحد ومعنى الاحد فالاحدية انما
هي في وصفه تعالى على جهة التخصيص فيقال هو الله احد
واعلم ان لكل اسم لطيف لطفت دلالته وعظمت
عوارفه على الافهام وبعد علمه عن الادراك كان دليلا
على قربه من الاسم الاعظم واسم الاحد لا يعلم الا من جهة
واحدة واكثر معارف التوحيد المعهود انما جاء على
مقتضى اسم الواحد تعالى لانه اتى على بناء اسم الفاعل كعالم
وخالق ورازق وكذلك كانت القلوب اسرع لقبوله
من حيث دلالته وظهور الاعتبار وانما التوحيد على
مقتضى اسمه تعالى الاحد فقليل ما جاء وما اخذ منه
فليقتبض اسمه الواحد وما عظمت دلالته علمنا انه
الباطن للتوحيد فانه قريب من اسم الله تعالى الاعظم
المخزون ولذلك ذكره في سورة الاخلاص وبه عدلت
ثلث القرآن والتوحيد على اربع مراتب توحيد
الانبيا عليهم الصلوة والسلام ثم الصديقين ثم الشهدا
ثم الصالحين فاهل كل مرتبة اعلم بالله تعالى من اهل
المرتبة الاخرى على حسب تواردهم المتقرب به قد

لا علم وخلق ورزق

تقدم

تقدم النص في فصل التقرب في اسمه الواحد وذلك
ان التقرب باسمه الاحد والوتر كالتقرب به ولكن
نقول ههنا ان هذا الاسم لا يرتقي به الا اهل النهايات
ولكن ذكره سورة الاخلاص جميعها ويوحد الله تعالى
على ما يراه من شواهد صنعته ولا يصح سلوك مقام التوحيد
الا بعد كمال تحقيق العلم والعمل والا يخرج به ذلك الى الالحاد
وعدم الدين وان هذا المقام فيه للنفس والشيطان تحاسين
عظيمة فليتق ذلك على اختيار الحكم العملي وان الموارد
التي ترد على الموحدين اعز من ان تحاط بها لا علما ولا عبارة
وانما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وليس لذلك امر
معلوم ولا قدر محتوم وانما ترى ذلك حتى ترى الاكوان
جملة وتفصيلا كيف قامت بسر الوحدانية ويسمع
ذكرها في عالمها واختلاف لغاتها في عالم تركيبها فيجد
يرتقي لغيره من المقامات التي سواها لكنها ان شاء الله تعالى
ونبه لك ما فصل وهو ان تعلم ان القصد بالتوحيد
ثبوت الصمدانية لله تعالى في ذاته وصفاته واسمائه
وافعاله وكذلك ما ابرزه كل عالم واحد في نفسه السر
القدري والحكم الارادي على كل واحد في نفسه لشيء
الى كل واحد في حقيقته وتوحيده من سماء وافلاك

تعالوم

وعرش وكرسي وملك وملكوت وغير ذلك من
الموجودات علويها وسفليها وانما وقع الاختلاف
في التركيب وسر الترتيب لظهور الكلمة وتمام الحكمة
الى ان يرجع الامر عوده على بدئه فاعتبر العالم كله
تجده يشير الى التوحيد وكذلك صوم شهر رمضان
وغير ذلك من الموجودات والانسان يحشر وحده
ويحاسب وحده وظاهر اهل الجنة شكل واحد جرد مرد
وتواط واحد كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
فحسبك بهذا اعتبارا ان كنت ممن يعتبر **واعلم** انه تعالى
حجب ذاته بصفاته وحجب صفاته بالافعال وكشف العلم
بالارادة واظهر الارادة بالحركة واخفى الصنع بالصنعة
واظهر الصنعة بالادوات والكلام في ذلك يطول
فانظر مزيد كلام ان اردته في سائر اسمائه تعالى فكلها
تدل على توحيده تبارك وتعالى **اسمه علام الغيوب**
تعالى علام الغيوب يرجع الى معنى اسمه العليم الا ان في
ذلك لطيفة وهو ان تعلم ان الفكرة التي تجري في الاطوار
علويها وسفليها جريان الارواح في الاجسام والحياة
في الارواح فتارة تعظم وتارة تلطف وهو بحسب الشي
الذي تتفكر فيه وقد جعل الله تعالى لكل فكرة نسبة في

العرش

العرش والكرسي ينتهي اليه المتذكر وهي تجذبه الى فوقها
ولولا ذلك لما ضاق ان يتعدى بفكره غير ما يراه بحاسة
البصر وذلك ان الغيوب هي معارج للارواح ومعارج
الملائكة والروح وباب الصعود ليس باب العروج وقد نبه
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما من مؤمن الا وله في السماء
بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات
بكى عليه ولكل امر معراج فالمفهوم من ذلك ان لكل امر
تنزيلا ولكل تنزيل امر معلوم وكما له منزل كذلك
له مصعد ومعرج وتلك المعارج هي اسرار الغيوب
وهي في الحقيقة واحدة قبل الازواج وهي جمع بعد
وجود الاكوان لاختلاف معارج الملائكة والروح وعليه
قوله تعالى عالم الغيب وقوله تعالى علام الغيوب
وليس لهذا الاسم ذكر من الاذكار ولا يسلك به في
تقشف ولا رياضة بل يتحقق ذلك في اسمه العليم حتى
منحه الله تعالى له علما موهبيا يدرك به حقايق الاكوان
وعوالمها من حيث صنعها فذلك اسرار الغيوب من
حيث الخلق واما من جهة الحق فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول ومن اقتفى اثاره فيرجى له
ان يدرك بحسب مقامه ما ادركه الرسول صلى الله عليه

وسلم **اسمه الغني تعالى** الغني معناه لا تعلق له
بغيره لا في ذاته ولا في صفاته وحظ العبد من هذا الاسم
ان لا يبقى له حاجة في العوالم كلها الى غير الله تعالى ظاهرا
وباطنا فهذا هو الغني من العباد في الدنيا والاخرة لانه
استغنى بالله تعالى ومن استغنى بالله تعالى فهو الغني
حقا ويكون بما في يد الله تعالى اوثق منه بما في يد غيره
وفي يد الناس الذين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا
موتا ولا حياة ولا نشورا فكيف يكون لغيره
وهذا احد يتحرك لظاهر السر والعهد لا يتحرك الا لظاهر
الامر ومن ثبت غناه بالله تعالى اخذ من الاكوان ما
شاء وتصرف في عوالم الله تعالى كيف شاء لا يعترضه
لسان الوسم ولا ظاهر الرسم بل يتوجه حقيقة الاكوان
وهي مفتقرة اليه ومنه قوله تعالى وسخر لكم ما في
السموات وما في الارض جميعا منه الاية كل ذلك حكمة البالغة
ومفاتيح هذا المقام باب الزهد فمن غلب منهم على الزهد
يكون ذكره اسمه الغني نوع الى ان يظهر الله تعالى له
حقيقة الاكوان ووجه افتقارها الى الذات الالهية
فاذا لم يتوسل الى سوى الله تعالى لعلاقة ولا التفات
يتحرك به الاكوان لسر التسخير الايماني وهو سر الغني

اذ الفقر لا يكون مع الايمان لان الايمان ثمرة الجنة والجنة
دائمة الوجود وهو الغني الاكبر واما الفقر فقر الشهوة
الموصلة الى النار **اسمه تعالى نعم الوكيل ونعم النصير**
تعالى نعم الوكيل ونعم النصير يوخذ معناهما من تفسير
الاسمين بنفسهما ومن اسمه الكريم والمغيث وغيرهما تجده

اسمه التواب تعالى

التواب معناه راجع الى تيسير التوبة لعباده مرة من
خوف سطوته ومرة طمعا في رحمته والتوبة رجوع
العبد الى ربه بطاعته فهو عون من الله تعالى لعبده
برحمته وذلك انه اذا اذنب بطينة الفطرة وحجب
الايمان فاذا تاب رجع الى الفطرة بنور الايمان فالتوبة
على قسمين اصلي وفرعي فالاصلي هو توبة الله تعالى
عليك كما قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا والفرعي
ما تذنب اليه لتتعرض لنفحات الله تعالى وهو قوله وتوبوا
الى الله جميعا ايه المومنون الاية فقابل احدى التوبة
بالاخرى **والتوبة** ايضا على قسمين تارة تكون من
قبل الله تعالى بغير واسطة بذكر مذكور وتارة بالعكس
فالاول لا يرجع لا متاب عليه فتوبته اصلية والثاني
لم يثبته الله تعالى لا بتدائه على تلك الحالة والتوبة

اول المقامات السالكين • ومبادي ابتدا المريدين •
وبابها مفتوح في سماء الدنيا • زين الله تعالى له ذلك
الباب بالملايكة والرحمة • فتصعد الملايكة بالتوبة
الى ذلك الباب • ثم تنزل من ذلك الباب الرحمة على التايب
والاجتهاد في الخدمة • **واعلم** ان معظم التوبة اداء
المظالم والتبعات الى اهلها ما امكن فان ذلك يقطع
اكثر السالكين الى الله تعالى • ولا يعلموا من اين فهموا
والمعتمد في ذلك على الامام الناصح المحقق بالله
تعالى فهو يرشدك او يرشدك الى من يرشدك كما روي
عن الامام ابي محمد عبد العزيز المهدوي رضي الله تعالى
عنه انه وردت عليه حالة في صلاة العصر وكان عند
بعض مشايخه فلما فرغ من الصلاة تقدم اليه في ذلك
فلم يجد علما بذلك ولا معرفة سوى ابي مدين البجاري
بالمغرب فاحاله عليه فودعه وخرج في العصر وتوجه في
الطريق فسئل عن عجلته فقال خشيت ان اموت
بغير امام اقتدي به • فجاء ابو مدين فافصح له في حقيقة
الوارد بابلغ ما كان • فانظر الى انصاف الشيخ وعدم
دعواه • وانظر اجتهاد التلميذ في مبادرة الوقت
لئلا يموت بغير امام • ولو مات في الطريق مات وله

امام

امام بالاعتقاد • ويتمم الله تعالى له مقامه بالاعتقاد
لان الله تعالى ضمن له ذلك بقوله الحق • ومن يخرج من
بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية فهولاء حققوا
مقام التوبة وشرايطه سهل الله تعالى عليهم سلوك
المقامات • وملكهم مقاليد الكرامات • وانطق
السنتهم بالحكم الالهية • والفتوح الربانية • والتوبة
رجوعك منه اليه • وتوبته عليك ان ياخذك عنك
وهي توبة الخواص • والى ذلك اشار رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوله الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل
فالتوبة في المقام الاول علم وعمل • وفي ثاني
المقامات علم لا عمل لانك تعلم عيب المقام فتجتنبه
وان كان ذلك عملا في الحقيقة • وايضا حا في الطريقة
ومما اشترطوه في التوبة رضي الله تعالى عنهم •
قول ابرهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه يغلق باب
النعمة ويفتح باب الشدة • ولقد احسن في هذا الترتيب
رضي الله تعالى عنه **والتقرب** به الى الله تعالى
معلوم • وهو تجريد العزيمة • وترك المخالفات عقدا
وفعلا • والتوجه الى الله تعالى سرا وجهرا • وتحقيق
التوبة مرقوم في كتاب هداية القاصدين • ونهاية

الواصلين ففيه تجد شروط توبة السالكين والمريدين والعارفين واقسامها فتدبر ذلك تجد ان شا الله

تم شرح اسماء الله الحسنى
بفضل الله تعالى ومنّه
وكرمه والحمد لله وحده
وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم

بلغ مقابلة
على حسب الطاقة

كتاب

قبس الاقتداء الى وفق السعادة ونجم الاهتداء الى شرف السيادة

تاليف

الشيخ الامام العالم العلامة العارف بالله
تعالى الفاضل قطب العارفين
محيي الدين ابو العباس احمد
ابن الشيخ الاجل المعمر
ابي الحسن علي بن
يوسف القرشي
البوني نفعه
الله به
برحمته
آمين

الحمد لله رب العالمين • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين • تسليما كثيرا الى يوم الدين **اعلموا** وفقنا
الله تعالى واياكم انه قد تقسمت مطالب الراغبين الى قسمين
دنيوي • واخروي • وينقسم كل واحد منهما الى اقسام بحسب
المقاصد **ولما** رأيت اكثر الناس راغبين في التقدم في
الدنيا • وطلب الرياسة كل واحد بما الهمه الله تعالى اليه
وقد تكلم الناس في معارضة ذلك • ولم اقف لاحد على
مصنف في معارضة الاوفاق • والوقوفات للكواكب
والرياضات • وافعال الطلسمات • قبل وضع هذا الكتاب
والحديث عليه • وهذا العلم علم متسع رغب فيه كثير من
الناس وتكلمت فيه الحكما المتقدمون • ووافق
ذلك عقول كثير من الناس وعملوا به • وتنابزوا عليه
لاسيما من وجد لذلك اثرا فاردت معارضة ذلك
بوصف يجري مجرى الخاصية فيما نحاه اهل العلم المذكور

فتلك إن اثرت في الدنيا اضرت بالاخرة **وهذا**
الذي نذكره ينتفع به في الدنيا والاخرة فوضعت هذا
الامر **وسميته** قبس الاقتدا الى وصف السعادة
ونجم الاهتدا الى شرف السيادة **فاقول** وبالله
العون والعصمة والتوفيق ان الاشيا لها اصول وفروع
واسباب يتوصل بها الى ذلك • وقد تعلقت مطالب
الناس على قدر هممهم وما يسروا له فقوم طلبوا الاصول
ورغبوا فيها • وقصدوا الاسباب الموصلة اليها فانتجت لهم
سائر الفروع وثمراتها وهم اعقل العقلاء • فان من اخذ الاصول
الفروع كانت الفروع له تبعا • واخرون اخذوا بالفروع
ولم يصلوا باسبابها فنالوا ثمرة ذلك الفرع الذي قصدوه
وان وافق الصحة لعدا الجهد الجهيد • وكلما ارادوا اصلا وسعوا
فيه ظهر لهم عيب اكثر منه حتى انقضت الاعمار • ولم يحصل
لهم من ذلك طائل • وان حصل كان لذة يسيرة من الدنيا
تعبها طويل • وهمها في الدنيا والاخرة كثير • وتتشبث
النفوس بالتعلق بالراحة العاجلة • وربما اعقبت تعبا
كثيرا في الظاهر والباطن بحسب ما نال كل جزء منه
من سرور • وفرح • ونعيم • وتلذذ في الدنيا قبل الاخرة •
وسبب ذلك ان الاعين ترمق • والعقل مغرور •

بغير التوفيق • والافعال لها اضداد • ولا يستطيع الحكيم ايراد
ردها فيطلب للضد ما حصله الضد **مثاله** المحسن من الجنس
في مثل تلك الدرجة فاق ومع نوعها تقدم • وربما طابت
النفوس باعطاء ما يحصل من ذلك فلم يقنع بذهاب ما اعطى
السعيد من المصالح يستدعي من البوس والالم في النفس مثل
ما نالها من النعيم • او يزيد على ذلك هذا في حال الدنيا
ولعذاب الآخرة اشق نسال الله تعالى العافية وليس من
ذلك من راي اولي التوفيق • اما المنور العقل المؤيد بالتوفيق
فتعلق همته بالاعمال النافع في الآخرة والاولى • وهو النفع
الخالص من شوائب الضر في الدارين • وما لا ضد له البتة
يعارضه ولا يناقضه • فالتعلق به اولى • ولكن بحسب كل
زمان وائمته • فمنها الآن لصاحب الحكم الاعظم • الامام
الاشرف الاكرم • وما انعم به عليه • وما وضعه للاقربين
اليه • وما اختص له من الافعال الموصلة للسعادة بالاقتداء
ومن الاعتقاد المبلغ الى السيادة بالاهتداء • فوضع له
صلى الله عليه وسلم • ووضع الحق الجامع للتوفيق • والموفق
المخلص عن التحقيق • وبني خمسة اصول تتفرع الى فروع
بمن لحقها يصلح اصله ² ترك ما ينبغي تركه
بحذفه وعرف اسماه واوقاته واذكاره • ودعواته

فالفقه

ورياضاته

ورياضاته وصدقاته وحركاته وسكناته وخلواته
ومن الاعداد في الفرايض اللازمة من الفعل والترك
يجتمع في خمس مباني الاسلام التي لا بد منها لكل احد • وهذه
الافعال بحسبها يلزم العبد في كل زمان وهو ما ورد به
النبي وهذا لا يخفى على احد • ولا افعال في اذكار وقراآت
مما تقدم • وللترك رياضات • وهذه اشارة لمن تقدم
من الله ما عن قليل • واجله اربعون يوما حتى يظهر
له الامداد • ومن تيسيرته • وضعف شهوته • وتجافى
دعوته فكيف اذا الاثم ذلك واستمر • وصبر له واستقر
انكشفت له الاسرار • وغاب عن الدار • وفني عن الرسوم •
والاثار • وتايد برهانه بالضروريات • وتوارث •
عليه انواع الكرامات • فما من شرف في زمنه الا وهو مع
منه • ولا علم من العلوم الا يوخذ عنه • فواعجبا لمن
اتعب نفسه في غير ذلك • فان كل مسلك سواه سالكه
هالك • فحاصل غاية عمله دره • والتعب فيه كره • وصاحبه
على غرة • وهذا العمل الشريف يسير • والتحصيل فيه
لا يحد بالتقدير • وعاقبته الناجحة بلا ندامة •
فلما كان الامر على ما شرحه الاوايل من الحب كما
نعتد منطقه هذا الامام العظيم صلوات الله تعالى

وللافعال

و

وسلامه عليه الحكمة سواء علوم المتقدمين مما ظهر
صلى الله عليه وسلم من المنهج المستقيم والحق المبين
الجامع لجميع اصولهم وفروعهم الزائد على ذلك بما لا
تبلغه عقولهم واذا علم ان لكل شيء خاصية وسرا
فيعلم ان لهذه الاعمال المختلفة التي يتقرب بها العباد
الى الله تعالى والى الايمان والجنان خواصا واسرارا
ظاهرا او باطنا ومنها ما ذكرناه من صور الاعمال فقط هي
لخواص السادة الصدق تعين من الاسرار ومن وراء
تلك الاسرار اسرار وفوق كل ذي علم عليم
يتضح ايضاحا يجري مجرى العيان فيه العظما دنيا واخرى
فاذا ظهر لذوي العقول صفة جامعة لجميع المقاصد
على اصولها وما سواها فروع فالتعلق بالفروع مع
الامكان لحصول الاصل غلط او محنة نسال الله تعالى
العافية والعقل بما يكون ما ذكرناه فمن الافعال
الموصلة الى السلامة والسعادة وابواب الجنة ولنا
من خواص الاسماء الحسنى العظيمة اسرار ولطايف
وخواص وتاثيرات مخصوصة بالاذكار دينا بها
كل مطلوب بحسب طالبه فمن جملة جامعة لسعادة
الدنيا والاخرة فبملازمة ذلك تظهر الثمرات

والافعال باطنة وهو
ما ذكرناه من صور الاعمال
م

ومرا

وصار آية الكشف والاطلاع على الاسرار ورؤية
مقام المشتغل بذلك وكثير من ذلك يطول شرحه
واما في الدنيا فالقبول عند الله والهيبة والتعظيم
والبركات في الارزاق والاعمال والرجوع الى الكلمة
وامتثال الامر منه وترك المخالفة عليه وبهية الاعين
الى نظرة وحرس الانس عن جوابه الاعجمي ولكل شيء
من ذلك خاصة واثر ظاهر باذن الله تعالى في المعاني
والصور وان اراد نقشها وذكرها فيجتمع له المعاني
والصور والارواح والانفس والاجساد وهذا
سر عظيم من العلوم لا ينكر شرعا ولا عقلا ويجتمع
في ذلك ما قصده المتقدمون بلا ضرر ولا تعب

واما خواص الاسما العظيمة الحسنى

فجميع المعاني المتفرقة المعنى الواحد والعمل به ليوثر
خاصيته ولا ينخرم ابدا باذن الله تعالى وسنشرح
ذلك في آخر هذا الكلام والذي يختار النقش فيه
من المعادن والاحجار والذهب والفضة مخلوطان
خمس من الذهب واربع من الفضة ومن الاحجار
اللؤلؤ والعقيق فانه يظهر تاثيرا عظيما بشرط حفظ
وملازمة الطهارة والتعظيم لحرمات الله تعالى

وسنذكره لك في موضعه ان شاء الله تعالى **وأما**
البركات السبع فلها تسبيح لا تقوله موذكرها التي تسبح
الله تعالى به وذكرتها في ذكره بذكر وينقش كل كوكب
في حجره او معدنه فتنحى افعال ذلك الكوكب في ذات
المتكلم والحامل جدا **وان اردت** نقش الاوفاق
المستخرجة من هذه الاسماء الشريفة العزيزة بحذاء اسم
شيء من الاسماء الحسنى اسم او اسمين في المعنى الذي
تريده والحاجة التي تقصدها فتبسطه وتكسره وتضعه
في اعداده يكمل فيه التكسير وهو ان تقطعه اوله آخره
فتمتزج الحروف وتتألف فتجد سر ذلك لا يتخلف
باذن الله تعالى ابدا ولكن بحسن الظن وتحقيق الاعتماد
ومجموع الهمة فيما تعمل فانك تصيب ولا تخطئ ابدا
ان شاء الله تعالى فان هذا السر الذي كشفته لك لم
يسمح به احد ممن اطلعه الله تعالى عليه فانه عظيم جدا
عزيز الوجود وما خرجنا عن معنى التوحيد وتحصيل
الدنيا والآخرة كما ورد في الكتاب العزيز ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار وهذه الآية اقرب الادلة على ما ذكرناه فان النفوس
القلوب مجبولة على الراحة العاجلة والحكيم الحاذق

هو

هو الذي يوصل الدواء الكريه الى باطن الجسد من غير عبوسة
في قوالب الحلوى فتجد النفس راحتها والطبيعة راحتها
والجسد منفعته وهو الذي حملني على التصريح فان النفوس
تنال مقصدها والحكمة تحصل في القلوب فتنورها
فتجتمع لنا غنا الدارين والتوصل الى محبة الله تعالى
لقوله صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من احسن
اليها الحديث فاذا وجدت الراحة عن اسماء الله عز
وجل وتأثيرها كانت المحبة لها من كل الاسباب الموصولة
اليها بغير ذلك فان سواها اعني الاسماء الحسنى وان حصل
اثرت في الدنيا لا تؤمن من عذاب النار **وهذه** الخواص
باذن الله تعالى تنفعل جميع الخير للعبد المسلم ومن اراد
الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان
سعيهم مشكورا فانا قد خصصنا لكل احد من الناس
اذكارا مخصوصة منها ما يطلب به الدنيا والآخرة
وخاصيتها مؤثرة في ذلك ومنها ما يطلب به الآخرة
والمعارف وخاصيتها تؤثر ذلك وهي اذكار المتوجهين
من اهل الطريق **ومنها** ما يطلب به الله عز وجل
وقد جمعنا ذلك الا ان طالب الله تعالى مطلقا
الصديقون والاكابر وان اتتهم الدنيا تعبد كما لهم

وهم خزائن الله تعالى في ارضه وامناؤه على عباده فهم
اهل الرحمة على ما ذكرناه • جعلنا الله تعالى ممن جعل
ذلك دابه ولازمه فاوصله واذابه • وسنشرح
ذلك قد علم كل اناس مشربهم **فنذكر الآن** خواص
الاسماء الحسنى بجملتها وتاثيرها • وما يجمع منها وما يعمل
به وحده • وما ينبغي ان يضاف الى كل جملة لقوة
عمله • وما يتكرر لخاصية جمعه • فان فيها تقدست
وجلت اسماء مخصوصة لخواص معلومة نذكرها ان شا الله تع
واسماء مشتركة يدخل بعضها في بعض **ومنها** ما
يكون خاصيته وحده **ومنها** ما يضاف الى كل جملة
لما فيها من قوة الاجابة والسرعة **فنبدا** الآن
بذكر الجملة بجملتها الجامعة لساير الجمل • وبالله التوفيق

اعلموا وفقكم الله تعالى ان الاسماء العظيمة
جلت وتقدست تنقسم الى خمسة اقسام • اسماء
الذات • واسماء الصفات • واسماء الاوصاف •
واسماء الاخلاق • واسماء الافعال • وعلى هذا
الترتيب لسان عربي لم اقف على من صرح به • ولا
وضعه بحسب تقاربها • وبالقاسم مع اسم ولكن لم
يوضع كل شيء في موضعه بل مقدما ومؤخرا

والمحرزون اخذوا عن القرآن العزيز اولا اولا على حسب
التنزيل ولم يكن الامر كما اخذوا ابتداء ان القرآن
العظيم جمعه امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله
عنه وفيه بين بعض الصحابة خلاف **والدليل**
الظاهر في ذلك اختلاف السور المكية والمدنية فانهم
رضي الله تعالى عنهم ما عنوا بذلك بل قصدوا استنا
ليسهل على الابدان حفظه خاصة • فذكروا سورة مدنية
قبل مكية • ومكية قبل مدنية فلا اخذ من توالي
المصحف لان فيه تقديم وتاخير لما بيناه **ولما**
اظهر الله سبحانه وتعالى ذلك في ذاتي وتبين لي حكمه
وبلاغة القصد فيه **فقصدت** بذلك افادة
المسلمين في زمن قريب من الكشف فان الزمان قارب
الآخرة وفاشت فيه انوارها كما كثر وفشا في اهل المحا لغة
ظلمتها • وهو من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث •
يكلم الرجل عذبة سوطه وفخذه وذابته واشباه ذلك
فهذا من الخواص اللايقة بهذا الزمان لما فيه من
احتياج الناس الى ذلك لشدته **كما قال** الاستاذ
ابو مدين رضي الله تعالى عنه الحق يجري على السنة
الاعلام كل زمن بما يليق باهله **وقد جمعت** الاسماء

العظيمة على ترتيبها في الخمسة المذكورة اسما الذات وما
معها وذلك لا يخفى على ذي عقل فتقوم ذات كاملة بكل شي
في موضعه فلا يكاد يرد الداعي بها على الوجه والترتيب
اذا احسن الادب وبدا بالتوبة والتقديس
وذكر محامد الله تعالى على طهارة وجمع همة وحضور
قلب امر ذلك اسرع من البرق باذن الله تعالى
وهذه الاسما بكمالها ويضيق الوقت عن ذكر
خواصها وتاثيراتها بل اختصر لك ذلك بكلام
وجيز يفهم ان شا الله تعالى **وهو ان** من نقشها
كاملة في شهر رمضان يوم جمعة في لوح خمسة ذهب
او با فيه فضة او كتب في ورقة او خرقة او نحو بحسب
الاستطاعة وامسكها عنده فقد ملك ساير منافع
الوجود وبركتها وخيرها فان وقع لمعرفة التصرف
فيها فقد ملك شيا خاتم سليمان عليه السلام لبعض
اخوانه فليفهم ذلك فانه يجلب كل خير ويدفع كل
شر من كل وجه يحصل ويوثر ويحصل جميع ما يحتاج اليه
ويسخر له كل شيء وكامله جمع جميع ما يحمله الناس
مختصرا لطيفا عظيما **ولو شرحت** الخواص لخرجت عن
حد الاختصار لكن لم نذكر في تفصيله في خواص كل

معلقا

جملة تظهر للعيان ويذكر ذلك مع انه لا يحتاج الى ذلك
فانه يولي كل شي من الخير ويدفع كل شي من الشر فقد كفاية
وذلك انك جمعت جميع خواص الاسما والاذكار والدعا
وتاثير الاسما والاسما العظيمة وخواص جميع الحروف
وجمعت الاعداد والازواج والافراد واسرار الاحكام
وهو الذي اخذ جميع الناس بعض اجزايه على علمهم ولم
يدركوا حقايقها كما ينبغي فافهم وعلى الحقيقة لو استقصى
سرها ومنفعتها لك لم ينحصر ابدا ولم تسعه اوراق الوجود
ولتعلم قدر النعمة فالامر اعظم من ان يشرح والسلام
الاسما مفصلة كما ذكرت لك فافهم

اقسام الاسماء العظيمة

خمسة اسما الذات ثلاثة مجموعها هو الله الذي لا اله
الا هو **اسماء الصفات** سبعة الحي
العالم القدير المريد السميع البصير المتكلم

اسماء الاوصاف

بما فيها من مشتقات الصفات الذاتية تقديمها لنسبتها
منها وهي خمسة وخمسون اسما العليم علام الغيوب
القادر المقتدر الحكيم الخبير الواحد الاحد
الفرد الوتر الصمد الاول الاخر الظاهر

الباطن • الخالق • الملك • القدوس • السلام • الحق •
القيوم • القائم • الرب • المولى • المجيد • النور •
الرفيع • الجميل • الغني • الملي • الواحد • الدائم •
الباقي • المهيمن • المحيط • الشهيد • الرقيب •
الحكم • العدل • الرشيد • العلي • العظيم • الكبير •
المتعال • الجليل • ذو الجلال • العزيز • الجبار •
المتكبر • القوي • ذو القوة المتين • الصمد •
القاهر • القهار **اسماء الاخلاق** ثلثون اسما
الرحمن • الرحيم • اللطيف • الحليم • الرؤوف •
الواسع • الودود • الصادق • البر • المؤمن • الشاكر •
الشكور • الحميد • العفو • الغافر • الغفور • التواب •
القريب • المجيب • المغيث • البصير • السميع • الوالي
الحافظ • الحفيظ • الجواد • ذو الطول • ذو الاكرام •
الكريم • الوهاب **اسماء الافعال** ثمانون اسما
الفعال • البديع • المبدع • الخلاق • الخالق • الباري •
المصور • الفاطر • المبدئ • المعيد • الباسط •
القابض • المعطي • المانع • الضار • النافع • الشافي •
المعافي • المعز • المذل • المقدم • المؤخر • الهادي •
المبين • المنان • الوكيل • الكافي • الفتاح • الرزاق •

المحس

المقيت • المحيي • المميت • الجامع • الوارث • الباعث •
المحصي • الحسيب • المقسط • المنتقم • فهذه الجملة التامة
الكاملة • وعددها مائة وخمسة وثلثون اسما بما فيها من
مشتق وفعل • وفعيل **وقد جمع** العلماء ذلك وورد
بهم الكتاب والسنة او احدهما وهكذا يكتبون في
الالواح كما تقدم فان كان في الالواح فينقش وان
كان في غيرها فبشيء من الطين مذاف بحبر ويحملها لتعظيم •
مع الطهارة فيظهر لحاملها اثرها وكذلك لذاكرها والداعي
بها • وهكذا تكتب الجمل التي سيأتي ذكرها وتحفظ الثلثة و
ونذكر الان الجمل المفصلة لاختصارها حسب القدرة وتخفيف
كل جملة بخواصها وتأثيرها وما يتصرف فيه خواص
اسمائها واعدادها • وخواص حروفها فيها • وقدمنا اول كل
جملة اسماء الذات مجموعة كما ورد في الكتاب العزيز قوله
تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم **وقوله** عز وجل
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم **وقوله** عز وجل
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام •
المؤمن المهيمن الى اخر الايات **وامثال** ذلك في
الكتاب العزيز فقدمنا ذلك من الاصول المحتاج اليه
فجعلت اسماء الذات مقدمة على كل جملة • وقد شرحت

قبل كل جملة خواصها مختصرا جامعا وأما خواص الحروف
فان كل كلمة لها رأس فرأسها اول حروفها من غير
الف ولام اذا كانا للتعريف • واذا احتجنا الى حرف
ولم يجتمع في رأس الكلمة والتقدم في رؤوس الاسماء
وجدنا في وسطه فانه قلب يجري مجرى الدائر للظروف
اجازه اهل هذا العلم وقالوا به • وقد اعتنينا بحمد الله
تعالى خواص الاسماء العظيمة • وقدمناه عن خواص
الحروف وعزها فانه جمعت كل خاصية وتدبير وبه
يتصرف وأما خواص الحروف والتصرف به
وجد من الاسماء الكريمة العظيمة فظهرت لنا عجائبه
الحروف فبذلك تشرفت • وتصرفت • وكذلك •
سائر الموجودات عنها ظهرت • وبحملة الاسماء المقدسة
ارتفعت فانه الامانة وقد قال الاستاذ ابو عبد الله
القرشي رضي الله تعالى عنه مما نقله الشيخ ابو العباس
القسطلاني رضي الله تعالى عنهما وسمعناه من ولده قطب الدين
محمد بن القسطلاني قال الشيخ القرشي رضي الله
تعالى عنهما الامانة علم الاسماء والتخلق بمقتضياتها
فهي سر الاسرار • ونور الانوار به ظهرت وبه تصرفت
المتصرفات • وفهمت المفهومات • وهي مفاتيح الغيوب

وبه

وبه يتوصل الى الفتح من كل وجه • فاي شيء اعظم من ذلك
وقد جمعت ما يحتاج اليه دنيا واخرى • ونظهر لكل
احد منها خاصية حسبه للخواص والمتوسطين • والعوام
لكل احد على مقتضى مقصده • وعلو همته • فانه جلت
وتقدست سر الاحياء والايجاد • كما ان الماء سر
حياة المخلوقات • تشهد بذلك الكتاب العزيز • وقيل
فيه وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله تعالى
تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل
فالماء واحد والاصل وتنوع الفوائد • فكذلك الاسم
واحد وينال به كل احد على حسب مقصده • وقد اجتمع
في كل جملة الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى فليفهم ذلك ويتصرف من له نظر
بما يصح الاعتقاد والايمان بذلك مع الادب يجد
الثمرة العظيمة التي لا يحصر شرحها ابدا الا في الدنيا ولا
في الاخرة • ونذكر الجمل وبالله التوفيق والعصمة
ونبدأ بجملة الذكر فانها اول الجمل •

الجملة الاولى

تحتوي على جملة من الاذكار لاهل الطريق على اختلافهم
ولها اثر لكل مشتغل بها توقظ اهل الغفلات

وتنعش اهل المعاملات • وتقرب أهل البدايات •
وتكشف لاهل المكاشفات • وتوضح لاهل المشاهدات •
وتعبد كل أحد بحسب توجهه مكتوب محمول او منقوش
فيما ذكرنا او سكت وشرب مع ملازمة الذكر بهيبة
والخضوع فيه • وفيها اسرار الهيبة الباطنة والجلا
على الوجود والسرائر • وتعظيم حرمات الله تعالى
والكشف عن سائر المعارف كلها • واسرار التنزيل • وظهور
اسرار الاسماء • واشتراكها ومنبع علومها وبين تلازمه
اظهر علامات التوفيق • وسر التحقيق • واصول
التوجه • واجابة الدعاء والادب فيها مع ابتدا كل
دعاء كالتوبة • وذكر محامد الله عز وجل والثنا عليه
والتشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه واكل
الحلال • وجمع الهمة • وخضوع القلب • والتبري من
الحول والقوة • وترك الالتجا لغير الله تعالى • وحسن
الظن بالله تعالى في اجابة الدعاء وتحقيق العقد
في الاصابة فانه لا يخيب ابدا باذن الله تعالى فان
كانت المقادير جارية في الازل بما لا من الواقع المسؤول
ذو اله حصل بركة الدعاء وعظم الرضا بالمقضي
او الصبر والسكون معه فلا يجد المه البتة • ويهون عليه

بلغ مقابلة

فيكن

وتسبيحها تشرفت • واتصرفت في خواصها فاروت ارتياد
مناجيها لتطلب ما بينا له لذاتها فيكون هو مقتضى فاتها
لاستوجها لها وقد ذكرت كيفية نقشتهم فيما تقدم •
ولها اشكال هي دالة على ذوات الكواكب تقشوا مع النقش
وهذا الذي نذكره تقدمني فيه الناس من علماء الاسلام
اهل هذا الفن وسميت هذه الاذكار الكلمات الربانية
الجامعة لتوثانية الكواكب • وروحانيتها فلذلك اذا
بسطت حروفها وكسرت خرجت منها اسما معجمة تفرقت في
خاصية ذلك الكوكب وروحانيته مطلقا فليفهم ذلك
ولعل هذا والله تعالى اعلم ما استخرجه اهل المتقدمون
ورموزه فلا تعرف اسمائهم المعجمة بل تذكر لذي النظر
ليفهم ذلك ويعرف اصوله والله تعالى اعلم بالصواب
شكل زحل ذكره تعالى العلي في
علو ملكه مبدي الافاضة من جوده على جميع الموجود
شكل المشتري ذكره سبوح
قدوس رب الملائكة والروح
شكل المريخ ذكره
تعاظم الجبار في كبريائه ذو البطش الشديد والقهر
شكل الشمس ذكره جل العظيم في سنا جلاله

ذو القدرة البالغة نور النور • وروح الارواح •
لابس المهابة **شكل** [figure] ذكرها عز عز البديع
في بقاء كماله مبتهج نورانية الجمال القدسي وموجد
شكل عطارد [figure] ذكره تقدست سبحان
القدوس ذي الخلق والامر سبحت ذاته بذاته **شكل**
القمر [figure] ذكره سبحان المنفرد بالوحدانية في
دائم ازله الى ابد الآبدين • تمت الاذكار والاشكال
والذكرها على الدوام والاستمرار • متى اردت نقشها
وكتابتها بجملها يكون في شرف كل كوكب بما يخصه من
المعادن والاحجار • بنقش الشكل والذكر ويكون
الشكل تحت الذكر • وانما اردنا ذكر هذه الكواكب
هنا لان كثيرا من الناس لهم رغبة في ذلك وميل له
حتى يتحملون لها بحلاها • ويسجدون لها ويذكرون لها
اشيا من الثنا عليها توجب الخروج من الدين نسال الله تعالى
العافية من ذلك • ويصورون لها صورا وقد نهي عن ذلك
فانها تخالف الشرع الشريف المطهر فانها اذكار وتسبيح
والشكل لا صورة فيه فيستفاد من ذلك اضعاف
ما يبطلونه ولا يصلون اليه مع سواد الوجه اعاذنا
الله تعالى منه • والله سبحانه وتعالى يوفقنا لما يرضيه

مشكل شديد ويخلص الداعي منه وكانه لم يصبه منه والدعا
بما ذكرناه في هذه الجملة وغيرها مجاب باذن الله تعالى على
اي حال كان فيه الداعي ويكن هو بالادب لينتفع الطبع
فليعلم ذلك **وينبغي** ان يتصرف بهذه الجملة في طلب
المعارف واليقين وقوة الايمان وزيادته • ومصالح الاخرة
وكذلك يتصرف بكل جملة فيما هي بصدده • ومتصرفه به
وهذه الجملة مخصوصة بما ذكرناه من المعارف واجناسها
ففضلها عظيم • مجموعها ومتفرقها فقد اجتمع سائر
خواص اسمائها والتاثيرها • والبركة العظيمة والاسم
الاعظم • وخواص حروفها وعدد الاسماء فيها احدى عشر
اسما بما كررنا واضفنا لها انت لان له اثر ذلك الاسم على
الحصور ويذكر ايضا في اخر الاسماء من هذه الجملة من
تعلقات الذاكرين ونبين منها **اولها** اسما الذات
مجموعها ثلاثة هو الله الذي لا اله الا هو معناه الثلاثة
هو الله لا اله الا هو • ومجموع ما يتلفظ به في الذكر هو
الله الذي لا اله الا هو الواحد • الاحد • الفرد •
الوتر الصمد • الرب • انت انت تمت الجملة **ويذكر**
ايضا متعلقات الذاكرين على الانفراد بما نقل عن
السادة المشايخ مختصرا • وحققه الكشف صحة •

واصتفا لبه ما نشا كل من شيعته فاول ذلك كاشف
الاسرار بهويته وكاشف القلوب بما عنه من الاسما
وقيل كاشف خاصة الخاصة بهويته وهو حقيقة
وكاشف الخاصة والمتوسطين بالوهيته وهو
حقيقة الا اله وجملة ما ذكرته من الاسمين تجري على
السنة المعتدلين من السادة المشايخ رضي الله تعالى
عنهم لجميع الله وهو جمع ذلك وكاشف الموحدين
بوحدانيته وهو حقيقة احد وتر وكاشف العوام
بربوبيته الحاملة لافعال قدرته وهو حقيقة
الرب وجمعت جملة موصلة لكل فريق وما يجانسون
به في سر لا اله الا الله ومنها ينفصل لكل قوم ما
يصلح لهم من الاسرار وقد بين لنا ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله فلذلك هي اول ذكر يامرون به المشايخ
حقائق اصحابهم من اهل التوحيد حتى يظهر لهم ما هم مخصوصون
به من الاسما فيعرف المشايخ حقائق اصحابهم من اي
بابهم فيامرون بالذكر حتى ينفتح عليهم منه وهو ذكر
الخواص والسالكين والعوام فانها منبع الاسرار ومنتهى
الاشيا ومبتداها ويظهر اسرار الكشف بحسب كل قوم

وما قسم لهم في الازل وما خصوا به فان لكل وجهة
وشرعة ومنهج ثم قس على هذا من الاسما بحسب ما يظهر
لكل واحد من الناس الاذكار الدالة على مطلوبه مثاله
التواب للتائبين والشاكر للشاكرين الحسيب
لاهل الكفاية والوكيل للمتوكلين وامثال ذلك في
جميع الاسما والرجال في هذا المجال بحسب المتوحدين
واشتراك المقامات فيهم وتوحدها وبها عرفوا اهل
التشبه من غيرهم والله تعالى اعلم

الجملة الثانية

منبع العلوم الجملة من سائر العلوم واصول المعلومات عنها
ظهرت ومنها تظهر وانبساط اسما الغيوب واصل
المناجات وحفظ العلوم والذكا فيها وحظها من
عملها واتخذها ذكرا فتح عليه ولسانه وسخى له العلم
والفضل واهله وحصل له كشف العلوم والاسرار
ولطف نطقه وحسن كلامه ويصيب في النطق
بالحكمة ومن داوم عند النوم ما شيا لعشية
وحفظها له من الاشياء التي يريد فهمها حسا او غيره
فيظهر له علم ذلك ويسلم من الاذى وسائر الالم
والاستيلاء على المقاصد والمراقبة وعلم التوحيد

الخاصر فاذا اراد كشف سر من اسرار الحق عز وجل من العلوم
المكشفية فاجاسهما بيسر الله ذلك لملازمته وللمداومة على الورد
التي ذكرتها من غير نقص او كلافة مع ملازمته الذكر لها فان اصل
جميع الاذكار بالحضور والتكرار حتى يذكر معه عوالم تلك
الجملة ما يبقى يؤثر كرة مرة او مرتين بل بالملازمة فان كان
ولا يتعذر امر ولكن في هذه الجملة جميع خواص اسمائها وتاثيرها
وحروفها • والبركة العظيمة • والاسم الاعظم • وعدد اسمائها
غير جملة اسم الذات عشرة اسماء بما فيها مكرر وهي
هو الله الذي لا اله الا هو • العالم • العليم • علام الغيوب •
المتكلم • الحكيم • الخبير • الحافظ • الرقيب • المبين • الهادي

الجملة الثالثة

امان الخائفين • وانس المستوحشين • واطلاق الاسرى
والمسجونين • واغاثة الملهوفين • ونصرة المظلومين •
وحفظ من تلا في النفوس • وسلامة الاجساد • وحالة
وما يكره لا يرى ما يكرهه • ويندفع عنه الاضداد •
ويجاب دعوته • ويسرع اجابته • ويتحمل معونته •
ويقرب اغاثته • وينصر على عدوه • ويامن كل مخوف
ويتكرم اخلاقه • ويجود بالكرم والرحمة للناس • وكذلك
الناس له • ويستمدون من معاني اللطف عجائب

ويحصل

ويحصل له كمال المتوبة • ويجمل باطنه وظاهره • ويتيسر
له الرزق ويدر له • ويوجب عنه البركة • ويكثر الفضل من
حيث لا يعلم • ويرد المولم من وجع وغيره او لدغ من كل حيوان
مسموم او اذى من انسان • وقد اجتمع في هذه الجملة تاثير
خاص اسمائها • وتاثيرها مختصرا • والبركة • وخواص حروفها
والاسم الاعظم • وعدد اسمائها غير اسماء الذات ثمانية عشر
اسما بما فيها مكررا وهي هو الله الذي لا اله الا هو
الجميل • الرحمن • الرحيم • اللطيف • الحليم • الرؤوف •
العفو • الغفور • المؤمن • البصير • المجيب • المغيث •
القريب • السريع • الكريم • ذو الاكرام • ذو الطول المنان

فبول م

الجملة الرابعة

للهيبة ودفع الوساوس • وغلبة الشهوات • ودفع المولم
ورد الامور العظام المهولة • يصلح للملوك وارباب الدول
اذا الانعوا ذكرها ثبت ملكهم • ودولتهم • وتنبسط قدرتهم
وتشرف طباعهم • ويملكون شهواتهم • وغضبهم • ويصلح
لاهل السلوك الذين غلبوا بالشهوة يعيذهم الله تعالى بعوذة
في وجودهم على سائر عوالمهم • ويسلم باذن الله تعالى من
ان يعتدو غلبته شيء من ذلك لحسب خضوع العبد في الذكر والملازمة
ويذكر في مجالس العظماء والمتكبرين فيعطفون على ذاكرها

ويتواضعون له ويحابونه من حيث لا يعلمون من اين لهم ذلك
ومنها الحفظ من الاذى وسائر المخاوف سفرا
وحضرا ومما من خواص اسمه الحفيظ اذا نقش وحده
وجمعت حروفه وكسرتهم كما ارسم لك في هذا الكتاب
لا ليسه او حامله او ذاكره لا يخاف ابدا ولا يعدو عليه مخوف
ويحفظ من جميع المخاوف ولو وقع في بحبوحة الخوف
سلم وحفظ وامن وسكن قلبه وان كان في حضور
مسامرة الحفظ يرى عجبا ولمن ذلك عجايب ومن
هذه الجملة التي فيها هذا الاسم سر الجلال والهيبة وعلو النفس
وطهارتها عن الرذايل وعلو الهمة وفيها امتزاج من ذكر الملايكة
الاكابر وكشف اسرار الولاية للاولياء ومعاني حمايتهم
وتاييد لكل ولي ووال وحفظ وتوفيق في احكامهم
واوامرهم وتظهر اسرار السياسة ويوفقون لمعرفتها
فقد اجتمع في هذه الجملة سائر اسمايها وفوايدها مختصرا
وخواص حروفها والاسم الاعظم وعددها اثنان وعشرون
اسما من جملة الذات وما فيها من مكرر وهي هو الله الذي
لا اله الا هو المالك الملك القدوس السلام المومن
المهيمن الكبير المتعال العلي العظيم الجليل
ذو الجلال الحق المجيد الرفيع الغني الملي الواحد

الولي الوالي الحفيظ المقتدر المؤخر المعز

الجملة الخامسة

للعظمة والرهبة وقهر الاعداء والنصر في الخوف والقا
الرعب في القلوب وهزم الاضداد وتعظيم القايل لها
في الصدور ومخافة كل ظالم لمقصده منه ولها افعال
لساير الخلق توجب التواضع لقايلها وحاملها في نفسه
والتواضع له من غيره وحرمته عند جميع الناس ولها اثر
تام في جمع المتفرق وتفريق المجتمع من جيوش الاعداء والظلمة
واهل الاهواء ودفع المولم ويقهر اهل البغي وتسخر لها
وقايلها الحيوانات الشديد السامية والاسدية والسبعية
ويلين له القلوب القاسية وتصلح لاهل الحروف الثقيلة
ولبس الحرف الثقيلة في الحروب ايضا ذاكرها وحاملها لا
يحس بذكر شي ولو حمل جبلا باذن الله تعالى يحسب حضور الذاكر
والحامل وذاكرها من الملوك يهابه ساير جنوده واتباعه
واعدايه وساير الملوك ممن لم يذكرها وتخافه كل شي من
المخلوقات الارضية ويرى في نفسه تواضعا لله عز
وجل وما ذكرها حقير الا ارتفع ولا ذليل الا عز ولا
ضعيف الا قوي ولا نازل الهمة الا ارتفعت همته ولا
يدعي بها على ظالم او طاغ في احراق الشمس في الساعة من

بنقلم

الليل في بيت مظلم والداعي حاسر الراس ليس بينه وبين
الارض حايل ولا حاجز ويضيف الى الجملة هذه الاربعة
اسماء الضار • المؤخر المذل المنتقم • ويقول في
اخر دعايه يا شديد خذلي حقي ممن ظلمني او بغى علي • او عدا
علي الا اخذ لو قته باذن الله تعالى وجاءنه الدلالة
حتى كان الجبال على كاهله باذن الله تعالى • فقد اجتمع في
من الجمل ساير خواص اسمايها المذكورة وتاثيرها مختصره
او خواص حروفها والاسم الاعظم • وعددها ثلثة عشر
اسما عن جملة اسما الذات بما فيها من المكرر وهي
هو الله الذي لا اله الا هو القدير • القادر • المقتدر •
العزيز الجبار • المتكبر • ذو الجلال القوي • ذو القوة
المتين • الشديد • القاهر • القهار •

الجملة السادسة

امداد اهل المكاشفه وهي جملة عظيمة من الاذكار الشريفه
وهي اذكار الكون تكشف الاسرار • وتظهر صور العالم العلوي
والانوار • وتسخير سائر العوالم • وتقييد الصفوة • وتوحيد
المعقول • وهي من العلى مقام المقامات • تفتح اسرار المكنونات
في المكتوبات • وتيسير المطلوب • وتسهله • وتنجح فيه
وتزيد في رغبته التوجه في العاجل والاجل • وفيها حفظ

الجسم • والمهج من المولم • وقهر الاعداء • وردهم باذن الله
تعالى اصدق • وتزيل الوسواس • وكثرة الافكار • واغتمام
القلب • والخواطر الرديه • وضيق الصدر من ذلك وغيره
ويبدل جميع ذلك بخير حتى يتوالى على القلوب المسرات والفرحات
والانشراح باذن الله تعالى فقد اجتمع في هذه الجملة سائر
خواص اسمايها المذكورة فيها وتاثيرها مختصرا • وخواص
حروفها • والبركة • والاسم الاعظم • وعددها اربعة عشر
اسما عن جملة اسماء الذات وما فيها من مكرر وهي
هو الله الذي لا اله الا هو العالم • المريد • المحيط • الرب •
الشهيد • الرقيب • الحكم • العدل • الوتر • الفعال •
الخلاق • الخالق • البارئ • المصور •

الجملة السابعة

لحفظ القلوب واصحاب البلوى • ولاهل المعرفة مناجاة
واذكار • وتطهر من الزهاد القلوب • وتوجب غنى النفس
وفيها انشراح الصدر المنحصر • وفيها سر كشف الحوايج لمن يريد
ان يطلع على مقصده • ومن يذكرها في فراشه • ويذكر حاجته
على طهارة كاملة في نفسه وثوبه وموضعه • وفراشه •
وكذلك في كل ما هو من هذا الجنس عند النوم في الفراش يكون
متطهرا فان ذلك اكثر اثرا • فاذا فعل ذلك تظهر له صورة

ما يكون في حاجة بعينها او بامثلة تدل على ذلك حتى كل شيء
يتصدع او تسيال عنه • ويفرج الكرب • وسرعة ازالته
وتطهير اللسان من الكذب • وتطهر اثار الصدق • وستر
الصدق فيه لاهله • وتحسين ظن ذاكرها وحاملها وطاهر
وتستعطف القلوب • ويطلع منها على عجايب اسرار البدء
والعود في كل شيء وسرها • وتجلو ظلمة العين والقلب
وقيام ساير الاعضاء الادمية بالاعتبار لمبديها ومنشيها
وحكم القلب على ساير عوالمه واسراره • ويسهل عليهم
الموافقات للطاعات • فقد اجتمع في هذه الجملة خواص
اسمايها • وتاثيرها مختصرا • والاسم الاعظم وخواص الحروف
فيها • وعددها ثلثة عشر اسما غير جملة اسماء الذات وما فيها
من مكرر وهي هو الله الذي لا اله الا هو • المحيط • الكامل
المجيد • الواسع • البر • الصادق • النور • البديع • المبدع •
الناظر • المبدي • المغيث •

الجملة الثامنة

لكشف اسرار الحياة • واحياء القلوب • وسر القيام • وكشف
ومعارف التجلي للاسرار • ووسيلة القرب الى الحق عز وجل
وجمع الخواطر لصحة التوحيد • وشرح الصدر • الضيق • وتفريج
الهم وتوسيعه • وتعين على الخلوة • والعزلة • ولذكرها في السحر

خصوصا العميق يا حي يا قيوم مع لا اله الا انت • تبدا
بها توي به عجايب من الانس • وفيها لذاتها سر من الاسم الاعظم
في سرعة الاجابة للداعي • ويتذكر لارباب الخلوات • ومن لورد
بسطوات المحبة او اتصف بشي من اثارها ظاهرا او باطنا
يسمو به حاله ويسلم من الاذى فيغني الطالب سكن عنه الضرر
ويزيل الاذى والقلق • ويريح الخواطر من التعلق بغير
الله تعالى • وفيها سر عظيم لقرب الاجابة مجموع فيها
وسماع الدعاء • وتقوى الاسماع • وتفتح سمع القلب
وتقوى البصر • وتفتح دجنة القلب • وتوجب الصدق
واسراره فيها • وتسوق اليهم اعتبار الحكمة • وملازمها
اعني هذه الجملة يظهر له من السمع والبصر ومعرفة الخطاب
وتيسير ما يطلب من الله تعالى • ويمتنع من جميع الاذى
والمضار وازالتها • والتداوي بها بان يكتب ويشرب
لجميع الالام • والسلامة من الاذى • والتجاوز عما سلف
من ساير الزلل • وسر الوداد • ودوام النعمة • وقرب
النصر في كل شيء يرجوه • والبسطة في العلم والرزق
والتلطف بقاريها وحاملها • واما اسمه اللطيف فما
اسرعه لتفريج الكرب • وازالة قوة المولم من ساير الاوجاع
والضوارب وحسن ذلك • والترديح في اوقات الشدايد

وسكون القلب فيه • والسلامة فيه لذاكره وحامله • فيظهر
من اثر التعجب العجاب • يرى عيانا لا سيما لمن ذكره بشاهد
اللطف حال الذكر • ولي منه عجايب في الامراض وغيره
ما يسع شرحه فان سره عظيم • وهذا الاسم في الاسماء
الحسنى مخصوص بهذا السر ومن نقشه في كيس
حروفه وجمله كما رسم في كيفية التكسير في اخر هذا الكتاب
كان عظيما جدا • فقد اجتمع في هذه الجملة الثامنة خواص جم
والاسم الاعظم وبركته • وعدد اسمائها اربعة عشر اسما
غير جملة اسماء الذات • وما فيه من المكرر وهي
هو الله الذي لا اله الا هو • الحي • السميع • البصير •
القيوم • القائم • العزيز • النور • اللطيف • الودود
النصير • الباسط • الوهاب • الفتاح • النافع •

الجملة التاسعة

فيها تاثير سريع لطالبي الاسباب بتيسير الارزاق
ونموها وفوايدها وبدرها وتثبيت النعم • ويرد
شاردها • ويسهل العسير من المطلوب • ويسرع التيسير
للوقت • وتقبل به الوجوه • وتنعطف به عليه القلوب
وتظهر البركة في الكسب • وتسخر لذاكرها وحاملها كل
من يتوجه اليه او يطلب منه حاجة لا يكاد يرده

فيها

قبولا عظيما لاهل البدايات والمنقطعين في توجههم
ورفق كثير تساق اليهم الارزاق من حيث لا يحتسبون
والذاكر بهذه الجملة اذا تمنى شيئا بلغه الله تعالى امنيته
من حيث لا يعلم • واذا ذكرت على القليل كثر وظهرت فيه
البركة باذن الله عز وجل في سائر الموجودات من الذهب
والفضة والمآكل وخصوصا في الاطعمة واشباه ذلك
ومن قصد حاجة تيسرت له بلا تعب فان فقد شيئا
او ذهب من ماله شيء فيشتغل بهذه الجملة فيذكرها فانه
يعود اليه باكثر ما كان واما ذاكرها فبعيد ان يذهب له
شيء ان شاء الله تعالى وهذه الجملة يتصرف بها اهل
التحكم من ارباب الاحوال • وبها يتصرف اهل الاعتدال
والمتمكنين ولها اسرار شريفة • وفيها سر السلامة من
الاذى • والامن من كل مخوف من الفقر والاذى • وحبس
ذلك في الاهل والمال وفيها سرعة الاخذ باليد
والتجاوز عن الخطا • وتحصل المنفعة فقد اجتمع في
هذه الجملة سائر خواص اسمائها المذكورة مختصرا وخواص جم
والاسم الاعظم وبركته • وعددها من الاسماء غير جملة
الذات وما فيها مكررا عشرون اسما وهي
هو الله الذي لا اله الا هو السلام • المومن • البر • الشاكر

الشكور • الحميد • التواب • الغفار • الغافر • الغفور •
المجيب • الوهاب • الجواد • الفتاح • المعطي • الوكيل •
الكافي • الرزاق • الرازق • المغيث • ٥

الجملة العاشرة

تحتوي على الملك والملكوت في كل عالم • وسر القدرة مواقع
الفنا من العالم العلوي والسفلي • ومن داوم ذكرها مع
الصيام • والتقلل من الطعام • شاهد من نفسه علو الهمة
والتطلع الى الامور الباطنة ما لم يعلمه من نفسه قبل ذلك
ولتشهد اسرار الحجب البشرية • ويحيى ذاكرها وحاملها من الغفلة
وفهم اسرار الممات • واثارها وفوايدها • وحياة البرزخ واسرار
والقيام في الاخرة وانوارها • وتزيد الايمان • وتقوي
اليقين • وتقبل بالوجوه على ذاكرها والنفوس وتشغل
بها القلوب انفعالا عجيبا • وذاكرها وحاملها ان كان
خايفا امن ومنع عنه طالبه لوقته • وهي ذكر المتفكرين
واهل الاعتبار والمحاسبة والملازم لها يظهر له
اسرارها فانها جملة عظيمة • والكل عظيم • وهي ممتزجة
بذكر الاربعة من الاملاك الاكابر اسرافيل • وعزرايل
وجبرايل • وميكايل • ومن هو تحت لوايهم من ملايكة
الصفوف • واسباب الارزاق • واسرار الاسرار وسائر

اعوان

اعوان عزرايل بكمالهم على جميعهم السلام ومن اسرارها
من الالم • وسلامة من الاذى • والترقي في كل شي وبلوغ
ودوام النعم • وبقاء الاحوال • والاهل والاولاد وسر
انفراد الحق تعالى بقوله تعالى لمن الملك اليوم والقصد
واظهار القدرة فيما لا يومن به من كل شي من
الاحوال • والاموال • والانسان • والحيوان • ورد
الضالة • وتكشف من القرآن اسرارها • ومن المعارف
مقاماتها • وتطهير النفوس • وتورث الحكمة • وشرف
المرتبة عند الله تعالى وعند الناس وفضايل هذه
الجملة اكثر من ان تحصى ولكن المستعمل لها يظهر له اسرارها
بحسب استعداده • فقد اجتمع في هذه الجملة سائر خواص
اسمايها المذكورة • وتاثيرها المختصرا • وخواص حروف
الاسم الاعظم وبركته واعلم ان كل اسم في تصرفه
هو اعظم في ذلك لانه يتصرف في ذلك المطلوب
المخصوص • وكذلك كل جملة مثل هذه وما فيها وجوده
عظيم • وفي مجموع كل جملة الاسم الاعظم عن يقين
فيعلم ذلك فقد كشفت ولكن ينبغي ان تحقق الطا
ذلك فيتم له ما يريد • وعدد اسماء هذه الجملة عشرة
جمل الذات • واخر الاخلاص وما فيها مكرر ثلثة

وعشرون اسما وهي هو الله الذي لا اله الا هو
الاول الاخر الظاهر الباطن الملك القدوس
السلام المهيمن الدائم الباقي المومن البر
الشافي المعافي المحيي المميت القابض
الوارث الجامع الباعث المحصي المقسط
الحسيب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فصل اسرار الجمل وخواصها وتاثيرها
وقد اغنت الاسما العزيزة المقدسة عن شرح
ذلك كما تقدم والفرع تابع للاصل ولو
شرحنا خواص الاسماء لطال وعجزنا عن استقصا ذلك
ولكل جملة منها وجود كامل تام وفيه الكفاية ولكن
لا بد لكل جملة منها شرح يخصه مع تقاربهم لاشتراكهم
فالتصرفات متقاربة ثم نذكر مفردات الاسما
التي ذكرناها ونرسم كيفية التكسير وما يجتمع من
الاسما وما يتفرق بالتلويح الجملة واصرح بالبعض
ليقاس عليه وذو النظر المتامل يستخرج منها ما يحتاج
اليه فالجمل تنقش في الالواح كما تقدم لانها لو بسطت
لطالت وكثرت مع ان اهل الهمم لا يعجزهم مثل ذلك
فان فعل لم يكن شي مثله في السرعة مع التقوي بالعلم

آیبیش

مسم

١٢٤

فيعلم ذلك فالاسما المفردة تنقش في الخواتم
مجمعة ومبسوطة معناه مجموعة اعني الاسم بحاله ينقش
ويضاف اليه ان كان اسم اللطيف الطف بي وان كان
الحفيظ احفظني وان كان الرحمن الرحيم ارحمني وامثال
ذلك والمبسوط تكسر حروفه كل واحد منها فتكثر خواصها
وتتضاعف اسرارها وتظهر اثارها بسرعة ان شا الله تعالى
واعلم ان في الاسماء ما يكون خاصيته فيه وحده لم
توجد في غيره بصيغته ومنها ما يجتمع اسمان وثلثة
في المعنى الواحد وفي هذا سر عجيب مستطر فاما الرحمة
فاسمان هما اصول اسماء الاخلاق وهو الرحمن الرحيم
وخواصها اثبات اسرار الرحمة في كل شي وعلى كل
شي ولك من كل شي وهي واسطة بين العباد
وبين اسماء الجلال ولولا ذلك لتلاشت سائر
العلوم فسبحان الحكيم العليم واسما الفعل بها
الايجاد وهذا سر لطيف بواسطة الرحمة وسر الحياة
اسمه الحي واحد وسره اثبات الحياة في كل شي
مثل ما تقدم فالذي قبله من خاصية الرحمة
وسر قيام الاشياء والقيام عليها اسمه القيوم
القايم عز وجل وسره قيام الاشياء وقوامها به

ومنه استقامتها له • وخواص كل اسم من مشتقه ويعرف
به من مقتضاه وقس على ذلك وبالله التوفيق •

صفة التكسير والبسط

مثاله اسمه اللطيف تقدم شرحه في جملته والحافظ
والحفيظ كذلك وكل اسم معناه وخواصهم وتاثيراتهم
في كل شي • وعلى كل شيء • وذلك من كل شي اسمه الحافظ
وهو ضد النسيان لنا وخواصه تيسير الحفظ • وسهولته
وبقاؤه ويكرر ذلك لاما لم نذكر اسمه الحافظ فيما تقدم
واسمه الحفيظ من كل مخوف • وقد ذكرناه في جملته مثال
التكسير يبسط حروف الاسم او الاسمين الذين يقصد
تقسيمها سطرا وتاخذ الحرف الاول • والحرف الاخر •
فتقطعه سطرا اخر الى اخره ثم تفعل ذلك حتى يظهر
الاول اخرا مثال اسمه اللطيف كما ترى • وقس على
هذا ما تريد من اي اسم شئت او اسمين وتلاوته
افعل بها مثل هذا الشكل ان شئت بالالف واللام
وان شئت بحرف الندا وان شئت حروف
الاسم وحده كل ذلك جائز مفيد

مثال
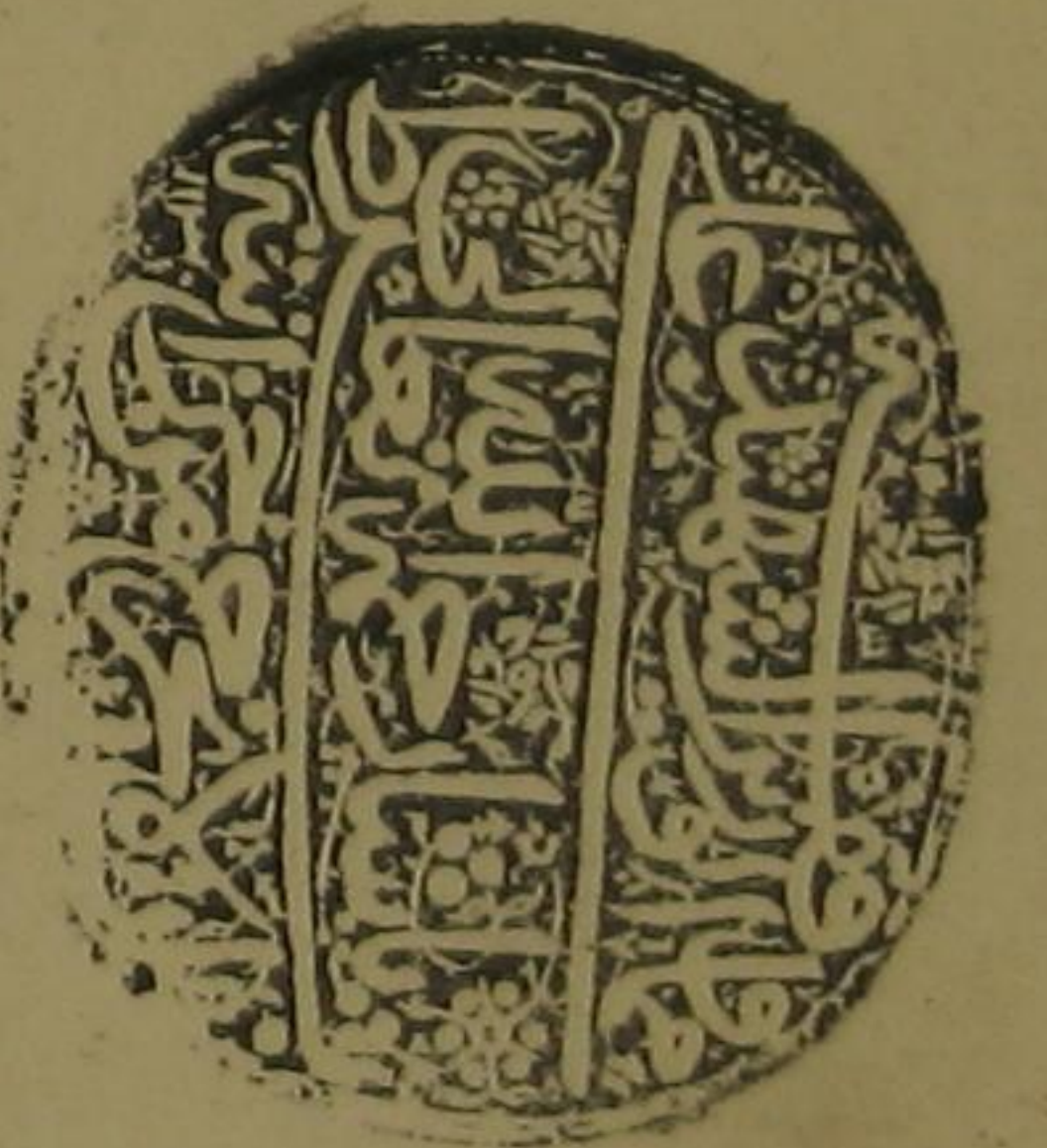
والتعريف بالالف واللام او حرف الندا يترجح عندي
افعل ايهما شئت • وتقسيم كما مثلت لك لا تحتاج
الى بيوت فانها سنة الحكما ولا حاجة اليها في الاحرف
العربية بل اذ وصفت اعداد الحروف فاضربها البيوت
لعددها ويبقى عدده وشكلها العددي ان تضع عدد
كل حرف في بيت على حكم الجمل الكبير مثاله بالهندي
اسمه اللطيف • وسر الشكل العددي عندي هو روح الحرفي
فافهم • وان جمعت ذلك اعني الحرفي والعددي في
الوجهين فهو راي واما اسمه الضار • المؤخر
المذل • المنتقم المانع الذي يقيم امر عدد الجمل ثم ادخلهم
بها وهم في الجملة الكلية فلان اسم الضار وما معه اصنافهم
في التصرف الى الجملة الخامسة في الدعاء على الظلمة لان
من خاصيتهم اتحاد مشتقاتهم واما اسمه المانع

فيتصرف لامرين يكن بنية الذاكر له وما يصرفه اليه
فاما في الخير فانه يمنع الضرر من كل وجه وكذلك يفعل
في منع الخير من كل وجه اذا اريد به التصرف لذلك لمستحقه
فافهم وينبغي ان تعرف الادب في الدعاء بالاسماء الموجبة
كما ذكرت لك تدبر في الجملة اللايقة بها او تبسط
اخرها وتنقش كما علمت فقد كشفت لك الرمز
الاعظم والكنز المطلسم والمنهج الارشد الاقوم
والدر اليتيم النفيس المنظوم والسر الشريف المكتوم
وهذا البسط اسمه الحفيظ وتكسيره كما ترى

ونذكر الآن ما تقدم ذكر شرطه من ذكر اسرار الكواكب
باللسان الاسلامي العربي ونبين اذكار الكواكب لذاتها

وبينها

انه البر الرحيم الجواد الكريم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم وهذا وضع ابجد
موضع الخلاف فيها لاجل ما يحتاج اليه من وضع
الحروف واعدادها وهي على طريقين والخلاف
المنصوص فيها وضع الصاد موضع السين وهي عندي
على هذا الوجه اصح لما ترجح عندي وكل احد يعمل بما
ترجح عنده وهذا امثالها ابجد هوز
حطي كلمن منشا الخلاف بين الهند
والمغاربة فعلى راي الهند سعفص وعلى راي
المغاربة صعفص قرشت ثخذ ظغش
وعلى راي الهند سعفص قرشت ثخذ
ضظغ ثم الخلاف في وضع ابجد وبتمامها تم
الكتاب والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب وصلى الله
وسلم على النبي الاواب وعلى
جميع الآل والاصحاب
امين والحمد
لله رب
العالمين